

جامعة مؤتة
عمادة الدراسات العليا

مستوى التفكك الاسري وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية لمنطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية

إعداد الطالبة
امل سلامة سمران الشامان

إشـــراف
الدكتور جهاد القرعان

رسالة ماجستير مقدمـة إلى عمادة الدراسات العليــا
استكمالاً لمتطلبـات الحصـول علـى درجـة الماجستير
في الارشاد التربوي والنفسي قسم الارشاد التربوي والنفسي

جامعة مؤتة، 2014م

الإهـداء

إليك يامن تحملني فوق طاقتك وصبرتي فأنتي جمال الكون وسعادة القلب تبقين أوفى حبيبة ولو أحبني أهل الأرض جميعا (أمي).

والدي الحنين الذي بين أضلعي لم يبكي إلاشوقاً إليك أهدي روحك الغالية ثمرة نجاحي .

اليك يامن جعلت الأمنيات معك ليست مستحيلة تابعت حلمي منذ ولادته

فكبر وترعرع بين يديك (رفيق دربي).

أنا أؤمن بأن الفصول الأربعة ستظل دومـاً اربعـة ولكـن أضـفت فـصلاً خامساًماأروعة هم فلذات كبدي لاحرمني ا منكم .

أهديكم ثمرة جهدي وفرحتي بإنجاز هذا العمل

أمل سلامه الشامان

الشكر والتقدير

كل الشكر والتقدير لمشرفي الفاضل الدكتور /جهاد القرعان الـذي لـم يفقـد صبره معي كان معطاء كالغيث فقد قدم لي أعظم مالدية فكان خير قائد مفتاحا "لكل خير والشكر موصول أيضا لمن غمرني بكرمـه وطيـب خُلقـة وأفـادني بعلمـه وتوجيهاته وخبراته لدكتوري الفاضل/أحمد عربيات.

كما أتقدم بالشكر والعرفان إلى لجنة المناقشة الذين غمروني بفضلهم وقبول مناقشة رسالتي فلان أنسى فضلكم بعد فضل خالقي ماحييت.

وإلى كل من وقف بجانبي من أهلي وأبناء عمومتي .

رفع ا قدركم وسدد ا على الخير خطاكم.

أمل سلامه الشامان

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

الملخص

مستوى التفكك الاسري وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية لمنطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية

امل سلامة الشامان

جامعة مؤتة، 2014

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى التفكك الأسري وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية في منطقة تبوك- في المملكة العربية السعودية، ولتحقيق أهداف الدراسة فقد تم تطوير أداتي الدراسة والمكونة من مقياسين الاول مقياس التفكك الاسري والثاني مقياس الكفاءة الاجتماعية والذي اشتمل على أربع مجالات(المهارات الشخصية، والمهارات الاجتماعية، ومهارات تحمل المسؤولية والثقة بالنفس، والتوافق الأسري) وقد تم اعتماد الأداة بعد أن تم عمل المعالجات اللازمة من حيث صدق المحتوى والثبات. وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع المدارس الثانوية في منطقة تبوك والبالغ عددها (30) تحتوي على (6018) طالبة. وقد تم اختيار (5) مدارس بالطريقة الع شوائية، وتكونت عينة الدارسة من (500) طالبة. وقد تم استخدام معالجة البيانات الخاصة بالدارسة بهدف الإجابة عن أسئلة الدراسة. وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى أن مستوى التفكك الاسري وكذلك مستوى الكفاءة الاجتماعية بين الطالبات كان متوسطاً. وقد أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمستوى تعلم الأم ولصالح الأم المتعلمة، وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمستوى تعلم الأب ولصالح الأب المتعلم. وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمستوى عدد أفراد الأسرة ولصالح العدد الأكبر لأفراد الأسرة. كما أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمستوى الدخل الشهري ولصالح الدخل المرتفع في مستوى الكفاءة الاجتماعية وكذلك توصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها وجود علاقة ارتباطية سالبة بين أداة عينة الدراسة في الكفاءة الأجتماعية والتفكك الأسري. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات من أهمها: زيادة اهتمام المؤسسات التعليمية بالجوانب الاجتماعية للطلاب والعمل على تفعيل التعاون وتبادل الزيارات بين الطلبة مما يعزز من القدرة على الكفاءة الاجتماعية ويقلل من أسباب التفكك الأسري.

Abstract

The Level of Family Dysfunction and Its Relationship with Social Competencies with High School Female Student's in Tabook
Amal Salamh Al-Shaman

Mu'tah University, 2014

The study aimed at identifying the level of family dysfunction and its relationship with social competencies with high school female students in Tabook, Saudi Arabia. In order to accomplish the goals of the study, the authors developed the questionnaire, which consisted of two parts and four areas (i.e, personal skills, social skills, responsibility and self-confidence, and family stability). The questionnaire was administered after confirming reliability and validity. The population of the study consisted all thirty schools and 6018 female students. Five schools were randomly chosen for the purpose of the study. The final sample of the study consisted of 500 female students. The statistical analyses program was used to analyze the data. The results indicated that the level of dysfunction is moderate as well as the level of competence. The results also indicated significant difference with regard to the level of education of the mother being better for the educated mother.

The results also indicated significant difference with regard to the level of education of the father being better for the educated father. The results also indicated significant differences based on the family size, being better for smaller families. The results also indicated significant differences based on the monthly salary, being better for those who have more salaries in the family dysfunction.

The study concluded with recommendations; the educational institutes should increase their interest in social areas of students and work on activating collaboration and exchanging visits between students, which might increase the social competence and decrease the cause of family dysfunction

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

1.1 مقدمة:

تعد الأسرة نظام اجتماعي متكامل ومتساند وظيفياً مع باقي أنظمة المجتمع الأخرى التعليمية والاقتصادية، كما أنها الوسط الاجتماعي الذي ينشأ فيه الفرد ويتلقى المبادئ والقيم الاجتماعية التي توجه سلوكه في المجتمع.

وبما أن الأسرة هي المؤسسة الأولى التي تؤثر على حياة الأبناء تأثيراً مباشراً باعتبارها المصدر الأول للثقافة، والعامل الأول على صبغ سلوك الأبناء، وأقوى الجماعات تأثيراً في سلوك الفرد، وهي التي تسهم في القدر الأكبر في الإشراف على النمو الاجتماعي للأبناء وتكوين شخصيتهم وتوجيه سلوكهم. ومن هنا نلاحظ أن دور الأسرة يقع في بناء الفـ ـرد المتمتع بالشخصية من كافة النواحي سواء العقلية أو الجسمية أو الدينية أو الانفعالية أو الاجتماعية وهذا لا يتم إلا في حالة تكافل وتعاون بين أفراد الأسرة الواحدة.

لا شك إن الأبناء قُرة عين الوالدين، ومصدر سعادتهما، بهم تحلو الحياة، وتُعقد الآمال، فإن كان الأب يرى في أولاده العون والامتداد وقوة الجانب، والأم ترى فيهم أمل الحياة، وفرحةْ القلب وأمان المستقبل، وهذا يتوقف على شيء هام جداً، وهي بيئة الأسرة المشبعة بالحب والقبول والثقة، والذي تساعد بدورها في أن ينمو أبناء قادرين بمنح الحب إلى غيرهم وتقبل الآخرين وثقتهم فيهم. وهذا ما أشار إليه (حبيب،2003) أن الأفراد مرتفعي الكفاءة الاجتماعية أكثر قدرة من غيرهم على مواجهة المواقف الاجتماعية، والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية، وأكثر انفتاحاً مع الآخرين مقارنة بالأفراد منخفضي الكفاءة الاجتماعية.

حقيقة للأسرة أهمية قصوى بالنسبة للمجتمع حيث تعمل على استقراره وزيادة رفاهيته، تلعب دوراً بارزاً وفعالاً في تربية الأبناء وتنشئتهم نشأة صالحة كريمة على أُسس سليمة(Uwaifo, 2008). وتعد الأسرة النقطة الأولى للأبناء نحو التمكن التربوي والاجتماعي والثقافي الذي يحتضن الابن داخل نطاق البيت، والمدرسة

الأولى التي تمكنه من اكتساب مبادئ المعرفة الضرورية وأسس التربية الصحيحة وشيء من قواعد الآداب والسلوكيات الحسنة. وعلى هذا نرى أن الأمم المتحضرة تولى اهتماماً كبيراً وعناية متزايدة في البيئة الأُسرية وعناية الأطفال ورعايتهم وتوفير الأجواء المناسبة في سبيل تنشئتهم نشأة متكاملة من جميع النواحي(إبراهيم، 2007).

ويتضح بأن الفرد يمر في حياته بمراحل متعددة عبر اندماجه في حياة الأُسرة والتي غالباً ما يكتسب سلوكه العام من خلال الأُسرة والتي تُعد مكاناً رئيسياً في توجيه الأبناء وإرشادهم في رسم معالم مستقبلهم، حيث تسعى الأُسرة بكافة أفرادها العمل على تحقيق أهدافهم عبر التشارك والتعاون (عبد المعطي، 2003). وهذا ما تؤكده (حلاوة،2011) بأن تكوين شخصية الفرد وتشكيل وعيه وإدراكه لمحيطه الاجتماعي يساعد على التواصل الإيجابي مع الآخرين والتكيف معهم. وقد أشار (Cao., Cao & Zhao, 2004) بأن الأُسرة أهم المؤسسات التي تُسهم في التنشئة الاجتماعية لأفراد الأُسرة وأعظمها تأثيراً في حياة الأفراد وأنها الجهة المسئولة عن تحقيق التربية للأفراد كونها اللبنة الأساسية التي ينشأ فيها الأفراد وتعد أساس المجتمع المترابط الذي بني على التوافق والانسجام فهي تُعد بمثابة نسق تؤثر وتتأثر بما يحيط بها وتتفاعل شخصياتها مع بعضها البعض ونجد بأن النسق الأُسري دائماً يميل إلى عمل التوازن الطبيعي والحفاظ على استمراره وثباته. فالأُسرة من خلال مركزها الاجتماعي والاقتصادي والثقافي تؤثر إيجاباً أو سلباً في حياة الأفراد على الرغم بأن كل ُأسرة تطمح أن تُسخر جهودها حتى يتمكن أبناؤها من الاندماج في الحياة التعليمية خاصة مع إدراك الوالدين ووعيهما بحاجات أبناؤهم المرتبطة بنموهم وبتطور حياتهم التعليمية (قمر ومبروك، 2009).

فالعلاقات الاجتماعية ولاسيما العلاقة بين الوالدين مرتكز أساسي نحو استقرار الأُسرة كافة حيث أن هذه العلاقة هي التي تجمع وتكاتف أفراد الأسرة في توفير الأجواء الأُسرية المفعمة بالمحبة والطمأنينة والأمن، ولا شك أن التوافق الأُسري بين الوالدين واتفاقهما في التعامل مع الأبناء يهيئ المناخ الأُسري الناجح في عملية توافر الكفاءة الاجتماعية(Social competence) للأفراد(جرجس، 1990). وهذا ما

أكده كارتون (Carton, 1998) بأن توافر التوافق بين الوالدين مرده إلى الاستقرار النفسي والاجتماعي بين كافة أفراد الأسرة. وفي المقابل بأن الخبرات غير السليمة التي يكتسبها الأفراد غالباً ما يكون مبعثها انعدام التوافق والانسجام بسبب انعدام التوافق بين الوالدين حيث يصاحب هذا المزيد من التوتر والقلق بين كافة أفراد الأسرة وإلى جانب اكتسابهم السلوك المضطرب أو العدواني (منصور والشربيني، 2000).

وقد بين براون (Brown, 2004) إن خلافات الوالدين مع الأفراد وعدم الاهتمام بهم ينعكس سلباً على تصرفات الأفراد بسوء التكيف الاجتماعي وإلى انعدام التوافق الاجتماعي مع العالم الذي يعيشوا فيه، ويأتي الطلاق وانفصال الزوجين في مقدمة أسباب التفكك الأسري مما يؤدي إلى انحلال الرابطة الزوجية حيث يشعر الأفراد بعدم الأمن والطمأنينة أو ربما يحدث التفكك الأسري بسبب الخلافات الزوجية المتكررة وعدم قدرة الزوجين على تجاوزها مما يخلق أوضاع يصعب على الأسرة في الحفاظ والتكيف مع المحيط الاجتماعي.

إن مشكلة التفكك الأسري أصبحت من المشاكل الاجتماعية الخطيرة التي أفرزها التغير الاجتماعي السريع نتيجة عوامل كثيرة وما صاحبه من آثار سلبية أثرت على بناء وتركيبة الأسرة وأنماطها مما أدى إلى تغير في الأدوار الاجتماعية لأفرادها، كما أدى هذا التغير إلى غياب ما يسمى بالضبط الاجتماعي والذي كان تأثره واضح على استقرار الأسرة وظهور التفكك الأسري (فضيلة، 2004). وعلى الرغم من تنوع مسميات التفكك الأسري Home Broke, Broken Home, The Broken Family مثل التصدع الأسري أو الانهيار الأسري أو الانكسار الأسري فإن هذه المسميات تبقى في طياتها تحمل نفس المعنى العام وهو التفكك الأسري (Astone & Sara, 1991).

وإشارة إلى ما سبق فإن التفكك الأسري هي مشكلة اجتماعية سببها مشاكل اجتماعية كالشجار والصراع والنزاع الذي يحصل داخل الأسرة فيؤدي إلى انفكاك العلاقات الاجتماعية بين أفرادها والذي بدوره يؤثر تأثيراً مباشراً على الكفاءة الاجتماعية لأفراد الأسرة.

2.1 مشكلة الدراسة:

شهدت المملكة العربية السعودية في القرن الماضي تغيرات كبيرة واكبت اكتشاف النفط والذي أثر بصورة مباشرة على الحياة السعودية بكافة المجالات، هذه التغيرات ساعدت في تغيير بنية الأسرة السعودية من خلال الكثير من الظروف لاسيما الهجرة الداخلية وانتشار الأيدي العاملة بالإضافة السفرات الكثيرة للأسر السعودية مما أثر بشكل في بنية الأسرة السعودية ما انعكس بشكل كبير على استقرار الأسر ازداد مشكلة التفكك الأسري. وقد بين (الكندي، 2005) حالات الطلاق في عام 1431هـ إلى معدل حالة واحدة كل نصف ساعة، بعد أن بلغت عدد حالات الطلاق 18765 حالة مقابل 90983 حالة الزواج في العام ذاته، بمعدل حالة كل نصف ساعة، وتقع غالبية حالات الطلاق في السنة الأولى من الزواج بنسبة تصل لـ60%، بحسب مختصين. وأثبتت الكثير من الدراسات كدراسة (العقدي، 2008، والرويشد، 2004) أن هذا التفكك الأسري بكافة أنماطه: تغيب أحد الزوجين، الطلاق والانفصال، عدم الانسجام يؤدي إلى التأثير المباشر على أفراد الأسرة لاسيما الطلبة منهم (الرويجح، 2000). وعلى ضوء ما سبق فإن هذه الأسباب تؤدي إلى تفكك الأسرة وتؤدي إلى نتاج علاقات سلبية لدى الأبناء في تكيفهم مع المجتمع المحيط لاسيما المجتمع الطلابي، كما لاحظت الباحثة من خلال عملها كمدرسة إلى وجود حالات من الانطواء الانعزال لكثير من الطالبات وعدم قدرتهن على التكيف مع الآخرين ووجود اضطرابات سلوكية ونفسية واجتماعية. ومن هنا تتضح مشكلة الدراسة في الإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس: هل توجد علاقة بين التفكك الأسري والكفاءة الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية في منطقة تبوك؟

والذي أنبثق عنه الأسئلة الفرعية التالية :

1. ما مستوى التفكك الأسري لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة تبوك التعليمية ؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفـراد عينة الدراسة على مقياس التفكك الأسري ككل تُعزى للمتغيرات الديموغرافيـة (مستوى تعليم الأم، ومستوى تعلـيم الأب، وعـدد أفـراد الأسـرة، والـدخل الشهري)؟

3. ما مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة تبوك التعليمة؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس الكفاءة الاجتماعية ككل وكل بعد من أبعاده تُعزى للمتغيرات الديموغرافية (مستوى تعليم الأم، ومستوى تعليم الأب، وعدد أفراد الأسرة، والدخل الشهري؟
5. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التفكك الأسري والكفاءة الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة تبوك التعليمية؟

3.1 أهمية الدراسة:

تنبع أهمية دراسة التفكك الأسري والتى تعد من الظواهر التي تنتشر في كثير من المجتمعات لا تقتصر على مجتمع معين وهذا التفكك الأسري يهدد المجتمع عامة يؤثر بشكل مباشر على أفراد الأُسرة خاصة الطلبة منهم بشكل كبير ومؤثر سواء على سلوكياتهم في الجامعة أو خارج الجامعة ولم ينتهي الأمر إلى هذا الحد بل يتعدى أكثر من ذلك فهي تؤثر أيضاً على استقراره الاجتماعي وتجعله من المنحرفين في المجتمع، حيث تتعدد عوامل التفكك الأسري إلى أسباب كثيرة منها: أسباب شخصية واجتماعية واقتصادية أو عدم التوافق بين الزوجين. ومن هذا المنطلق تبرز أهمية دراسة ظاهرة التفكك الأسري وأثرها على الطالب الجامعي من خلال ما تخلفه هذه المشكلة من آثار نفسية واجتماعية على الطالب الجامعي وعلى مستواه الأكاديمي ومستقبله.

الأهمية النظرية: تتمثل هذه الدراسة في محاولة الإسهام الأكاديمي في مجال الإرشاد لما ستتوصل إليه الدراسة من نتائج وحلول ومقترحات للحد من انتشار ظاهرة التفكك الأسري ومعرفة تأثيره على الكفاءة الاجتماعية للطلبة.

الأهمية التطبيقية: تتمثل في أن تتوصل هذه الدراسة إلى مجموعة من المقترحات والتوصيات، وطرح برامج مقترحة للإرشاد والتوجيه والتوعية، وأيضاً

مجموعة من التوصيات والمقترحات التي تساعد أولياء الأمور والإدارة المدرسـية بمجموعة من الوسائل التي تساعد للتصدي لانتشار هذه الظاهرة بين الطلاب.

4.1 أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة علاقة التفكك الأسري بالكفاءة الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة تبوك من خلال الآتي:

1. التعرف على مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية في منطقة تبوك وعلاقتها بمستوى التفكك الأسري.
2. التعرف على أهم عوامل الكفاءة الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية في منطقة تبوك.
3. التعرف على العلاقة ما بين التفكك الأسري والكفاءة الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية في منطقة تبوك.

5.1 حدود الدراسة:

الحدود المكانية :اقتصرت الدراسة على طالبات المرحلة الثانوية في منطقة تبوك التعليمية

الحدود الزمانيـة: أجريـت هـذه الدراسـة فـي العـام الجـامعي 2015/2014

الحدود البشرية: أجريت هذه الدراسة على طالبات المرحلة الثانويـة والتـي تتراوح أعمارهم ما بين(15- 18)

7.1 التعريفات المفاهمية والاجرائية

التفكك الأسري Broken Family

فقد عرف الرويشد (2004,13) بأن التفكك الأسري هو: "الذي يتم بفقد أحد الوالدين أو كلاهما أو الطلاق أو الهجر أو الغياب الطويل أو الموت". ويعرف إجرائياً بأنه: الدرجة التي تحصل عليها أفراد عينة الدراسة على المقياس المعد لهذه الغاية .

الكفاءة الاجتماعية: Social Competence

تتضمن الكفاءة الاجتماعية في هذه الدراسة من أربع مجال وهي:

المهارات الشخصية: وتعد هذه المهارات في علم النفس بمهارات توكيد الذات والتي هدفها تعزيز الإحساس بقيمة الإنسان الذاتية.

المهارات الاجتماعية: المهارات الاجتماعية تمثل المفتاح الرئيس لتكيف واندماج الفرد في البيئة المحيطة والتي يعيش فيها.

المهارات المسؤولية والثقة بالنفس: وتعني قدرة الفرد بأن تكون ثقته عالية بنفسه ومساهماته وابراز قدراته وابداعاته في الوسط الذي يعيش فيه.

التوافق الأسري: ويشير إلى مدى تماسك وتعاون الأسرة في تسير أعملها اليومية تعاون كل افراد الأُسرة في تأدية المهام المطلوبة منهم والمبنية على التفاهم.

يعرف والش وبيرمان (Welsh &Bier,2003,5) الكفاءة الاجتماعية بأنها: "العلاقات الاجتماعية والوجدانية والمعرفية والسلوكيات التي يحتاج الإفراد إليها من أجل تكيفهم الاجتماعي الناجح". في حين تعرفها الباحثة: بأنها العلاقة التي ترتبط بين أفراد الأسرة الواحدة مع بعضهم البعض في الأنشطة المختلفة التي تحكمهم نتيجة التعايش الجماعي. وتقاس في هذه الدراسة عبر الأداة المستخدمة. في حين تعرفه الباحثة إجرائياً استجابة المفحوصين على مقياس الكفاءة الاجتماعية والذي تم اعداده لهذه الغاية.

طالبات المرحلة الثانوية: هن الطالبات الملتحقات بالتعليم الثانوي النظامي في مدارس إدارة التربية والتعليم في منطقة تبوك وحيث يتكون التعليم الثانوي من ثلاثة مستويات.

الاجرائي: هن الطالبات الملتحقات بالمدارس الثانوية في منطقة تبوك للعام الدراسي 2014/2015.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 الإطار النظري:

تعد العلاقات بين أفراد الأسرة من أسمى وأقدس العلاقات الاجتماعية مقارنة مع العلاقات بين الأصدقاء أو الأقرباء أو الجيران، حيث تمتد هذه العلاقات في مكونها الأول ما بين الزوج والزوجة وانتهاء بالأسرة الكبيرة من أبناء بنات، فيعد مفهوم العلاقات الأسرية من المفاهيم القديمة في العلاقات الاجتماعية ما بين أفراد الأسرة والآخرين وهي أساس بنيان الاجتماعي الذي بدأ به ا سبحانه وتعالى الخلق من بداية ظهور آدم وحواء، ونظم العلاقات الأسرية في كافة الكتب السماوية غير إن هذه العلاقات أصابها الكثير من المشاكل التي اختلف في دورها وأصبحت هذه المشاكل تهدد كيان الأسرة من التماسك إلى التفكك. إن ظاهرة التفكك الأسري وجدت منذ أن وجد الإنسان على الأرض، وتتحدث المصادر الإسلامية وأولها القرآن الكريم إن هذه الظاهرة قد لازمت الإنسان مبكراً وقصة قتل قابيل لأخيه هابيل خير شاهد على مصاحبة هذه الظاهرة لبني البشر فتعد الأسرة من أهم النظم الاجتماعية في الكون وهذا يتطلب منها السعي في تطوير هذه النظم وما يؤثر عليها بشكل مباشر.

وقد أشار (الصنيع، 2003) بأن ضحايا التفكك الأسري هم أفراد تلك الأسرة وقد لعبت التغيرات الاجتماعية في العقود الثلاثة الماضية دوراً بارزاً في حياة الأسر وأصبحت أكثر تنوعاً وتعقيداً في بنيتها خاصة بعد خروج المرأة للعمل وأصبحت تنافس الرجل في ميادين العمل بعد أن كان دورها يقتصر على إنجاب الأطفال وتربيتهم والذي زاد في مسؤوليات الأسرة وساعد على ظهور أسباب لخطر انفصال الوالدين بحيث عملت المؤسسات الاجتماعية على مساعدة العائلات في تجنب هذا الخطر ومساعدتهم في علاقات مستقرة في الأسرة على اعتبار إن أكثر الخاسرين في هذه المشاكل هو أفراد الأسرة.

وقد دعا الكثير من الباحثين مثل (العزاوي، 2005 والحسانين، 2003) إلى فهم طبيعة المشاكل التي تؤثر على أفراد الأسرة الواحدة سواء أكانت مشاكل داخلية أو خارجية، حيث يتطلب من الأسرة الدور الهام في تكوين شخصية الفرد القادر على المساهمة في تكوين بنية المجتمع. فالبيئة الأسرية لها دور كبير وحاسم وان كانت الأسرة هي الرحم الاجتماعي الذي تكتمل فيه شخصية الفرد ولاسيما العلاقات الودية بين أفراد الأسرة خاصة العلاقات بين الأبوين.

والتفكك الأسري ليس مشكلة تعاني منها أسرة واحدة، ولكن عملية تنطوي على عدد من المخاطر والعوامل الوقائية التي تتفاعل بطرق معقدة قبل وبعد انفصال الوالدين أو كليهما وخطر النتائج السلبية المرتبطة بانهيار الأسرة (Highest & Jamieson, 2007). وتشمل هذه العوامل المترابطة صراع الوالدين؛ نوعية تربية الأطفال والعلاقات بين الوالدين والطفل، صحة الأم العقلية؛ المصاعب المالية؛ والتغيرات الاقتصادية والاجتماعية أظهرت العديد من الدراسات منها دراسة (القعيدي، 2008) ودراسة (الرويشد، 2004) أن أداء الأسرة لديه تأثير كبير على تقوية بنية الأسرة .

يرى الكثيرون أن الأسرة هي المجتمع والحصن الذي يحتموا في كنفه، والوالدان يعدان القدوة الحسنة والفعالة بين الأفراد. ويرى علماء النفس أن الأسرة المتكاملة ليست الأسرة التي تكفل أبنائها بل هي الأسرة التي تكفل وتهيء الجو الملائم في التكيف الاجتماعي (Sanchez, 2004). غير أي تقدم والمشاكل الحياتية وتغير دور الأسرة زاد من الأعباء عليها فلم تعد كما كانت في السابق من التماسك، بل أصبح تفككها وانهيارها مرتبط بالكثير من المشاكل وهذه المشاكل ذات أبعاد خطيرة في توفير نفسية الأفراد مثل الضغوط الاجتماعية والاقتصادية والصحية والنفسية وكذلك أساليب معاملة الوالدين الخاطئة وسوء العلاقات بين الزوجين وبين الزوجين وأفراد الأسرة مما يؤدي تحويلها إلى أسرة مضطربة وإلى حدوث تصدع مما يحولها إلى أسرة غير مستقرة وإلى حدوث التفكك الأسري (العزاوي، 2009).

وقد أشار "أوجبرن"(ogbren) الوارد في(شوقي، 2002) وقد وضع العديد من المهام والوظائف التي يتطلب من الأسرة القيام بدور فعال فيها: تربية الصغار،

الحماية، تنمية الاتجاه الديني، تجديد النشاط والترفيه، ومنها إعطاء الفـرد المكانـة الاجتماعية والوظائف التي تقوم بها الأسرة وافترض أن هناك وظائف أساسية تقوم بها سواء أكان ذلك داخل كيانها أم في المجتمع بشكل عام وقد لخصها كمـا يـأتي :ـ تنمية الاتجاه الديني عند الصغار، الحماية والإنتاج الاقتصادي والمادي والتحديات الأساسية أيضاً إعطاء الفرد مكانه اجتماعية وتربية الصغار وتجديد النشاط والترفية والحب. وقد ذكر (الرويشد، 2004) و(Mooney, Oliver & Smith, 2009) بـأن الإخلال بالواجبات والمهام والوظائف المطلوبة من قبل الأسرة سوف يكون له نتائج سلبية وان أي نقص في أحد جوانبها واختلال في توازنها سوف يظهر تأثير مباشرة على باقي أفراد الأسرة فغياب أحد الوالدين أو كليهما أو استخدام أسـلوب تنـشئي سلبي أو انعدام الجو الأسري والحب والتعاطف في الأسرة فإن ذلك سـيعود إلـى التصدع والتفكك ومستقبل الأطفال سيكون مجهولاً وأقرب إلى الضياع.

1.1.2 مفهوم التفكك الأسري:

تعددت واختلفت التسميات حول هذا مصطلح فهناك من يطلق عليه اسم "التفكك الأسري" والذي يتم بفقد أحد الوالدين أو كلاهما أو عن طريق الطلاق أو الهجر أو تعدد الزوجات أو غياب رب الأسرة مدة طويلة من الزمن وهناك من يطلق عليه باسم "تصدع الأسرة" والذي يحدث في حالة تعدد الزوجات أو وفاة أحد الوالدين أو كلاهما أو عن طريق الطلاق (فرج، 2011). نتيجة أسباب كثيرة تم ذكرها سابقاً. وقد يعزى تعدد التسميات لمفهوم التفكك الأسري إلى ترجمة المتعددة والمختلفة للمفاهيم الأجنبية، ولكن على الرغم من ذلك فهناك عناصر مشتركة في ما تتضمنه هذه التسميات من تعاريف غالبا ما تتركز بالطلاق أو الموت أو الهجر أو الغياب طويل الأمد لأحد الوالدين(داود، 1999). فقد ذكر العديد من الباحثين تعريف التفكك الأسري حيث نورد بعضاً منها كما يلي:

تعددت التعاريف التي اشارت إلى التفكك الأسري (Breakdown Family, Breakdown Family من قبل الباحثين والمتخصصين، (القعيدي، 2008، فرج، 2003) فمصطلح تفكك الأسرة يشير إلى انهيار الوحدة الأسرية وانحلال بناء الأدوار

الاجتماعية المرتبطة بها، عند ما يفشل عضو أو أكثر في القيام بالتزاماته ودوره بصورة مرضية .وعليه سوف نورد بعض هذه التعاريف لغوياً واصطلاحاً وفيما يلي التعريف اللغوي:

عرف (الرويجح 2000، 14) التفكك لغوياً: "فك الشيء فكاً: فصل أجزاءه وفككت الشيء فصلته أي فصلها عن بعضها ففي حين عرف الأسرة لغة في "مفرد أُسر وتعني الدرع الحصين، أهل الرجل وعشيرته، والجماعة يربطها أمر مشترك. وهذا يتضح بأن دمج الكلمتين في مصطلح واحد في حد ذاته وظهور التفكك الأسري يعني انفصال وانهيار الأسرة في حين عرفه(رجعية وإبراهيم، 8،2003): "حالة من الاختلاف الداخلي والخارجي الناجم عن وجود نقص في إشباع حاجات أفراد الأسرة مع وجود أنماط سلوكية سلبية ناتجة عن خلافات بين أفراد الأسرة".

وعرفها (العزاوي، 2009، 3). "إلى اختلال السلوك في الأسرة، وانهيار الوحدة الأسرية وانحلال بناء الأدوار الاجتماعية لأفراد الأسرة جراء العديد من العوامل والأسباب".

وعرفها (العايب والبغدادي، 4،2013): تفكك العلاقات الاجتماعية بين الأفراد وغياب السلطة الضابطة التي توجه وتحكم سلوك الطفل في مختلف مراحل حياته خاصة مرحلتي الطفولة والمراهقة باعتبارهما الأساس الذي تتكون من خلاله شخصية الطفل مستقبل"

عرف كل من بتويل بيفر (Boutwelll & Beaver, 2010, 491): "بأنه انفصال أحد الزوجين نتيجة أسباب كثيرة مما يؤثر سلباً على تماسك باقي أفراد الأسرة".

وإشارة إلى ما سبق نستنتج من التعاريف السابقة بأن التفكك الأسري لا يعزى لسبب واحد بل أسباب متعددة سواء من الأسرة نفسها أو من خارج نطاق الأسرة نتيجة عدة ظروف اقتصادية أو اجتماعية أو نتيجة خلاف ما بين الزوجين بحيث تؤثر هذه الخلافات على باقي أفراد الأسرة وقد يكون أيضاً نتيجة غياب أحد أركان الأسرة الزوج أو الزوجة نتيجة الانفصال أو غياب المتكرر عن الأسرة او نتيجة وفاة احداهما.

2.1.2 أشكال التفكك الأسري وأثاره السلبية:

تعدد أشكال التفكك الأسري في أسباب حدوثها وقد أظهرت الدراسات الكثيرة في هذا المجال (رجعية وإبراهيم، 2003) بأن اشكال التفكك الأسري أخذت أبعاداً خطيرة نتيجة بسبب الأدوار في بنية الأسرة لاسيما بين الزوجين نتيجة عوامل كثيرة. ولا يوجد أسرة لا تعاني مشاكل في داخل بنيتها وهذه المشاكل تتفاوت في درجتها فقد يستطيع أفراد الأسرة من حلها في بعض الأحيان عبر التعاون والتشاور، وقد تتكرر هذه المشاكل مرة أخرى وتأخذ طريق أكثر تعقيداً مما يتطلب تدخل الأخرين في عملية الإصلاح وتقريب وجهات النظر(Suarez, 2000). وكثيراً ما تكون المشاكل الأسرية ناتجة عن عدة أسباب منها: عدم الالتزام ببعض الأسس الشرعية للزواج، وفشل الوالدين في التنشئة الأسرية السليمة للأفراد بسبب الفقر والبطالة، وعمل المرأة، وعدم التوافق بين الطرفين، والخيانة الزوجية، والزواج بغير المسلمة. كما بين (رشاد، 2000). إن عدم تطابق وجهات النظر بين الزوجين لطباع الآخر، والاختلاف المستمر في الآراء ووجهات النظر حول مختلف القضايا، والمشكلات العاطفية الكبيرة بين الطرفين، وتباين أسلوب كل منهما في تربية الأبناء حسب طريقة كل طرف، والمسائل المادية وصعوبة حلها،واستمرار أسلوب الكذب بين الطرفين، وتدخل أهل الزوج أو الزوجة في كل صغيرة وكبيرة تتعلق بالأسرة، وإفشاء أسرار البيت للأصدقاء والأقارب.كما وردت في (أبو سكينة وخضر، 2011) إن وليام قوكي قد صنف في كتابه الأشكال الرئيسة للتفكك الأسرة، وهي كما يلي:

1. انهيار الأسرة تحت تأثير الرحيل الإرادي لأحد الزوجين نتيجة عوامل كثيرة داخلت لهذا الرحيل منها: الانفصال، أو الطلاق، أو الهجرة، وفي بعض الأحيان قد يستخدم أحد الزوجين حجة الانشغال بالعمل ليبقى بعيداً عن المنزل وبالتالي عن شريكه لأطول فترة ممكنة.
2. التغيرات في تعريف الدور المطلوب من أفراد الأسرة منها سبب خروج المرأة إلى ميادين العمل، وهذا قد تؤثر في قوة ترابط العلاقات بين الزوج والزوجة.
3. الصراعات الداخلية بين أفراد الأسرة الواحدة، وضعف اتصالاتهم ببعضهم، وخاصة من حيث تبادل العواطف الآراء فيما بينهم.

4. المشاكل داخل بنية الأسرة التي تنتج عن فشل لا إرادي في أداء الدور نتيجة وجود بعض أفراد الأسرة لديهم بعض الأمراض النفسية أو العقلية، مثل التخلف العقلي لأحد أطفال الأسرة، أو الاضطراب العقلي لأحد الأطفال أو لأحد الزوجين، والظروف المرضية الجسمانية المزمنة الخطيرة

وقد أشار(الرويشد، 2004) بأن التفكك الأسري غالباً ما يكون نتيجة مشاكل تتضمن خلل في بنية الأسرة وأوجزها بما يلي:

1. البيوت غير مستقرة أسريا" وغالباً ما يكون السبب غياب أحد الوالدين عن الأسرة أو الطلاق أو حدوث الوفاة.
2. التفكك الأسري ويكون مرتبط بفقدان أحد الوالدين أو كلاهما أو الغياب والهجر المستمر أو إهمال رب وربة الأسرة الواجبات المطلوبة.
3. حدوث خلل في بنية الأسرة والغياب المستمر والمشاجرات وعدم استقرار العلاقات بين أفراد الأسرة الواحدة.
4. الأسرة المحطمة نتيجة أسباب كثيرة منها الطلاق أو المشاحنات المستمرة بين الزوجين أو بين الأبناء أو بينهما
5. ومن هنا يمكننا أن نعرف بأن التفكك الأسري في مضمونه أنه فشل واحد أو أكثر من أعضاء الأسرة في القيام بواجباته نحوها، مما يؤدي إلى ضعف العلاقات وحدوث التوترات بين أفرادها، وهذا يفضي إلى انفرط عقدها وانحلالها. وهذا يبين لنا بأن التفكك الأسري كما أشارت الكثير من الدراسات (الرويشد، 2004 وحلاوة، 2011) التي تم الرجوع إليها بأن التفكك الأسري ناتج كثير من الأسباب ويأخذ في مضمونه عدة أشكال وأنواع ربما يكون إلى أسباب الصراعات الداخلية بين أفراد الأسرة الواحدة والذي يؤثر بشكل مباشر وسلبي على استقرار الأسرة مما يجعلها عرضة للمشاحنات والاختلافات في الرأي ربما يكون بسبب فرض سيطرة رب الأسرة أو أحد الأفراد مما يجعل الباقين في حالة من الخوف من هذا الوضع وحدوث تمرد على استقرار الأسرة.

3.1.2 أثار التفكك الأسري:

تلعب بعض الظواهر الاجتماعية السائدة دوراً هاماً فـي ضـعف العلاقـات الأسرية الحميمة، وفقد الود والوئام والطمأنينة بين أفراد الأسرة كان لابد أن نبحـث عن الحقيقة وراء تدهور العلاقات الأسرية. وتختلف نسبة التفكـك الأسـري مـن شخص إلى شخص آخر ومن أُسرة إلى أُخرى ويؤثر حدوث التفكك الأسـري فـي كافة عناصر الأسرة وليس إلى شخص واحد مما يضع أفراد عناصر الأسرة علـى طريق الانحراف وتعددت الآثار المترتبة على عناصر الأسرة والتي بينهـا (عبـد المعطي، 2003) كما يلي:

أولاً: الأفراد: يعد الفرد جزء من نظام الأسرة الكبيرة وغالباً ما يكون التفكك الصادر عن شخص من هذا النظام له تأثير على الآخرين بشكل مباشر وغير مباشر ويعد التفكك على الأفراد في عدم القدرة على تكوين أُسرة مستقرة ثابتة، فينعزل الزوج أو الزوجة عن الحياة الاجتماعية، ويعيش حياة منطوية على الذات في عدم قدرته على التفاعل مع الآخرين، ويعد التفكك بين الزوج والزوجة أكثر آثار التفكك خطورة على أفراد الأسرة الواحدة.

ثانياً: انحراف الأبناء يؤدي التفكك الأسري في كثير الأحيان إلى تهيئـة الظـروف المناسبة لانحراف الأبناء والانجراف نحو رفاق السوء نتيجة عـدم المتابعـة وعدم الاهتمام الأسري بمتطلباتهم مما يوقع الأبناء فـي بـراثين العـصابات والاتجاه نحو الأمور التي تساعدهم على اشباع رغبـاتهم نتيجـة الظـروف الأسرية السيئة.

ثالثاً: العلاقات ما بين الزوجين والآخرين: ينتج عن التفكك الأسري اضطرابات وتحلل في علاقات الزوجين بالآخرين، خصوصاً الأقارب، وابتعاد الآخرين عنهم اجتماعياً وبروز حالة من هروب الأبناء نتيجة هذه الخلافات وعدم توافر بيئة أُسرية خصبه لاستقبال أفراد الأسرية والذي يولد لديهم في أكثر الأحيان ضياع والانعزال نتيجة هذا التفكك (حلاوة، 2011).

رابعاً: التنمية: تعد من الأمور الواضحة والتي تعزو إلى الجانب الاقتصادي في أسباب التفكك الأسري وأثارها على التنمية والذي سوف يكون له الأثر الأكبر

والبالغ على الأسرة نفسها وعلى المجتمع فالأسرة تحتاج إلى الأمور المادية في تسيير أمورها والمجتمع يحتاج هذه الأسرة في المساعدة على زيادة المجتمع ورفع رفاهيته وزيادة التنمية في كافة القطاعات، ولكن التفكك الأسري يساعد على تشتت أفراد الأسرة، وبدلاً من أن يكون رافداً منتجاً في المجتمع يصبح فرداً محبطاً يحتاج إلى جهود تبذل لمساعدته لتجاوز تلك المشكلات التي تواجهه (فرج، 2011).

وهذا يدل بأن الآثار السلبية للتفكك الأسري لا يكون تأثيره على الأسرة فقد بل يمتد ليعم على كآفة عناصر المجتمع وذلك له تأثير قوي على النواحي الأمنية التـي تساعد أفراد الأسرة المنهارة في القيام بأعمال السرقة والنهب والاختلاس وما شابه من هذه الاعمال وربما تقود أحيانا إلى جرائم القتل وهذا يحمل في طياتـه ضـغط على الجانب الاقتصادي للدولة عبر زيادة الجوانب الأمنية نتيجة هذا التفكك. وكمـا يعد من المصادر المهمة في نقص التنميـة الاقتـصادية والاجتماعيـة والـسياسية والأمنية وما تحمله من آثار سلبية على المجتمع العام وإن أخطر ما يوجه المجتمـع في بنيته الاجتماعية الأسرة والتي تكون نواة المجتمع الكبير، فإن وجـود خلافـات وصراعات في بنية هذه المملكة سوف يؤثر بشكل قوي وفعال في تجـانس وعـدم تعاون أفراد الأسرة فيما بينهم ويجعل كيان الأسرة ضعيف في موقفه وسهل اختراق أحد أفراد الأسرة في الدخول لدوامة عدم الاستقرار والذي سوف يؤدي إلى الكثير من الضياع في تكوين الفرد وتطلعاته المستقبلية والتي تمثل نواه في تكـوين أسـرة جديدة، كما تؤدي هذه إلى بروز مشكلة التهرب من الأصدقاء والأقران ربما بسبب المشاكل في تكوين الأسرة ويعزز سلباً على تكيف الأفراد في المجتمع المحيط.

4.1.2 أثر التفكك الأسري على الافراد

إن خطورة حدوث التفكك الأسري والذي يمثل في أنه الأكثر خطورة على أفراد الأسرة، ولاسيما الطلبة منهم. وبين (القعيدي، 2008) بأن التفكك الأسري بين أفراد الأسرة خاصة الطلبة ينتج عنه آثار اجتماعية واقتصادية وأمنية كبيرة، كون بعض أفراد الأسرة على مقاعد الدراسة ويحتاجون إلى مزيد من العناية والتوجيه.

فأول بداية المشكلات الناتجة عن التفكك الأسري فقدان البيت الدافئ الذي كان يجمع شمل الأسرة مع بعضها البعض، حيث يتوزع أفراد الأسرة مع أحد الوالدين والبعض الآخر مع أحدهما دون الآخر، وغالباً ما يتزوج الأب بزوجة أخرى، والأم بزوج آخر ليتفرغ كل واحد منهم لحياته الخاصة تاركين ورائهم أبناء في مواجهة متطلبات الحياة وخاصة اذا كانوا من الإناث، مما قد يدفع أفراد الأسرة المتفككة إلى أماكن أخرى قد لا تكون مناسبة للعيش في حياة مستقرة أو تكون خطره عليهم وهي بداية نتيجة التفكك الأسري وقد يصاب الأفراد ببعض الأمراض النفسية نتيجة سوء المعاملة التي يتعرضوا لها. وشارت الدراسة التي قام بها كل من (المصري، عبد القادر، عبدالرحمن، وشحاته، 2010) بأن هناك الكثير من الأسر لا يشترك أفرادها في مناقشة القضايا التي تهم الأسرة وهذا مما يزيد من عزلتهم على محيطهم الاجتماعي ويؤدي إلى ضعف في التكيف الاجتماعي بسبب عدم قناعة الأسرة في الوصول إلى مناقشة جادة معهم في حل القضايا التي تهمهم. وقد أشار (الروسان، 1998) بأن المشاكل التي تحدث نتيجة عدم تكيف الإنسان مع البيئة المحيطة كثيرة، بل تعبر عن درجة عالية من سوء التكيف الاجتماعي بسبب الكثير من العوامل مثل التفكك الأسري، ومنها:

1- العدوانية:

وتتضمن العدوانية عدداً من أشكال السلوك المتمثلة في الإيذاء الجسدي والمعنوي واللفظي للآخرين باستعمال الإيماءات التهديدية والألفاظ النابية والضرب والتعنيف وإتلاف الممتلكات الخاصة والعامة كتمزيق والكتب وتحطيم الأثاث وتكسير الزجاج، والبكاء والصراخ الحاد.

2- السلوك غير الاجتماعي:

ويتضمن ذلك مضايقة الآخرين ونشر الإشاعات والأكاذيب والقصص المبالغ فيها وإزعاج الآخرين بالأسئلة، والتدخل في شؤون الآخرين وإفساد أعمال الآخرين وعدم احترام مشاعرهم وممتلكاتهم مثل رفع صوت الراديو والتلفاز والحديث بصوت عال غاضب واستخدام اللغة البذيئة، واستعمال ممتلكات الآخرين دون استئذان.

3- السلوك التمردي:

ويتضمن ذلك تجاهل الأنظمة والتعليمات ومخالفتها ومعاكسة الآخرين، في العمل واللعب والسلطة، والسلوك الهروبي من المدرسة، والنشاطات الجماعية، ومقاطعة الآخرين.

4- السلوك التشككي:

ويتضمن ذلك أخذ ممتلكات الآخرين دون استئذان والكذب والغش في اللعب والكذب في المهمات الموكلة إليه.

5- السلوك الانسحابي:

ويتضمن ذلك الجلوس أو الوقوف بدون عمل، والخمول والكسل والانسحاب من المواقف الاجتماعية وبالتالي السلوك الانعزالي.

6- السلوك النمطي:

ويتضمن ذلك أشكال السلوك المتكرر على وتيرة واحدة كفرقعة الأصابع وتحريك اليدين والقدمين والحركات الجسمية المكررة والجلوس ووضع الركبتين تحت الصدر أو قطع الغرفة ذهاباً وإياباً والاستلقاء على الأرض.

7- العادات الشخصية غير المقبولة:

ويتضمن ذلك الحديث في وجهة الآخرين بصوت مرتفع بكل وسائل الإزعاج وتقبيل الآخرين، ومعانقتهم والتعلق بهم.

8- العادات الصوتية غير المقبولة:

ويتضمن ذلك الحديث بصوت مرتفع ومزعج مع الآخرين والضحك بشكل غير مناسب وتقليد أصوات الغير بسخرية واستهزاء.

9- العادات الغريبة:

وتتضمن عادات غير مقبولة اجتماعياً مثل ملء الجيوب بالأزرار والخيوط، وبأغطية الزجاجات والطعام، وسيلان العاب، وعض الأصابع وقضم الأظافر أو تمزيق الملابس والخوف والصراخ لأي سبب.

10- السلوك العصابي:

ويتضمن ذلك السلوك المبالغ فيه والاستجابات الانسحابية، ولوم الآخرين ونوبات الغضب، والغيرة، وجذب الانتباه، والشعور بالاضطهاد، وتوهم المرض، ومظاهر عدم الاستقرار الانفعالي.

11- استخدام الأدوية والعقاقير والمهدئات:

ويتضمن ذلك استعمال الأقراص المهدئة والأدوية والعقاقير المضادة للتشنج والإفراط في تناولها.

5.1.2 أثر التفكك الأسري على المجتمع

تعد تماسك الأسرة عنصر رئيس في إدارة العجلة الاقتصادية والاجتماعية في أي مجتمع ولما كان هذا التماسك مرتبط ارتباطاً وثيقاً في عيش الأسرة وتفاعلها مع المجتمع المحيط فإن هذا مرده إلى الاستقرار والحياة الكريمة التي تعيشها الأسرة. غير أن وجود الاختلال في تكوين الأسرة واستقرارها سوف يجلب المصائب والمشاكل ويحدث الانهيار والتفكك الأسري والذي يسبب اختلالاً في كثير من القيم التي يسعى المجتمع لترسيخها في أذهان وسلوكيات أفراد المجتمع الواحد، مثل الترابط والتراحم والتعاون والمسامحة ومساعدة المحتاج والوقوف معه في مواجهة المشكلات بصورة اجتماعية (العايب وبغدادي، 2013).

كما وقد بين (Olatunde & Tunde, 2010) بأن الانفصال الأسري ما بين الزوجين سوف يكون له الآثار السلبية على المجتمع كون أفراد باقي الأسرة سوف يتوزعون على مختلف القطاعات بدون توجيه أو رادع والذي سوف يزيد من معدل الجريمة وسرعة الانحراف بين الأبناء. كما وقد بين (القعيدي، 2008) بأن الأسرة تعد مرآه المجتمع الأمر الذي سوف يعمل على تنشئة الأبناء التنشئة الصحيحة والذي ينعكس ايجاباً على المجتمع غير أن تسبب الأسرة بالتفكك الأسري يؤدي إلى عدم القيام بالمهام المطلوبة منها والوظائف الاجتماعية وهذا يؤدي إلى صعوبة تكيف أفراد الأسرة في هذه الحالة. هذا وقد بين (العايب وبغدادي، 2013) إلى أن التفكك الأسري بالنسبة للأسرة تكون نتائجه كما يلي:

1. الأسرة الذي يسودها التناقض في الاتجاهات والميول والوظائف بين أفراد الأسرة غالباً ما تشحن بالشجار والمنازعات الداخلية والضرب؟
2. عدم وضوح الأهداف من قبل أفراد الأسرة يؤدي إلى تخبط وتكرار الأحداث وضعف الاتصال بين أفراد الأسرة الواحدة.
3. الأسرة التي تتناقض أهدافها الاجتماعية والعاطفية فيما بينها تكون عرضة دائماً إلى عدم الاستقرار وتنافر أفرادها.

وهذا يتضح لنا بأن التفكك الأسري له الآثار السلبية على المجتمع سواء في الناجية الأمنية أو الاقتصادية أو الاجتماعية والذي يترك فراغاً كبيراً للأبناء وانحلالهم نحو الجوانب السلبية من حياتهم هذا وتعد الأسرة أنْموذج للأسرة الكبيرة فإن صلحت الأسرة الصغيرة صلحت الأسرة الكبيرة مما يدل بأن مكانة الأسرة في الحياة دور رئيس في ظل ماهو مطلوب منها في إيجاد الجيل الصالح القادر على تحمل المسؤولية.

6.1.2 الوقاية من التفكك الأسري

كما أشرنا سابقاً بأن للتفكك الأسري أسبابه الخاصة وإن تعددت غير هذه الأسباب لا بد من مواجهتها والتغلب عليها لتبقى الأسرة متماسكة تتمتع بكفاءة اجتماعية متناسقة بين أفراد الأسرة الواحدة ولابد من غرس هذه الأسباب والتجنب في الوصول إليها عبر الكثير من الحلول والاقتراحات. فيقع الحل الأكبر والرئيس من قبل الأسرة ومكوناتها لاسيما رأس الهرم الزوج والزوجة وذلك من خلال غرس المعنى الحقيقي لتكوين نواة الأسرة في نفوس النشء وعقد الجلسات الأسرية تسعى لرسم خطوط غير مكتوبة تخدم الأسرة ايجاباً دور كبير في استمرارية هذا البناء على أكمل وجه عبر اللقاءات بين الحين والآخر حتى يتسنى لكل فرد من الأسرة تذكر ماله وما عليه لتخلي عن المكابرة وألقاء اللوم على الطرف الآخر من قبل الأبوين وهنا يقع دور كبير على الأبناء في تماسك الأسرة فيجدر بالأبناء التواجد بشكل متوازن مع الأسرة وعلى الفتاة أيضاً أن تُثري وجودها بالتواجد الإيجابي و أن تُصبح صديقة لمن يصغرها سناً. وأن تُشارك والدتها المسئولية كونها أُم المستقبل.

وقد بين الكثير من الباحثين إلى القدرة على حماية الأسرة عبر العديد من الوسـائل كما أشار إليها (الروسان 1998) يلي:

1- تقع المسؤولية الكبرى على الزوجين في لم شمل الأسرة والعمل علـى تـوافر المحبة والتماسك بين أفراد الأسرة الواحدة، وإن الهدف من الزواج تكوين أسرة تحفظ لها استمرارها في زيادة الروابط الأسرية والابتعاد عن أكثر المشاكل في المناقشات الجامعية بين أفراد الأسرة الواحدة واحترامهم لبعضهم البعض والعمل من قبل الزوجين على تقريب وجهات النظر بين الأبنـاء ومعـاملتهم بالعـدل والمساواة وعدم تميز أحدهما عن الآخر.
2- أن يسعى الزوجين في تدرآك المشاكل من بدايتها والسعي مباشرة في العمل على حلها بصورة تُرضي الجميع وعدم تأجيل الحلول لأوقات لاحقه وأن لا يكون الحل حل مؤقت بل حلٍ دائماً ويقتنع فيه كل فرد من أفراد الأسرة.
3- العمل على احترام المواعيد بين أفراد الأسرة الواحدة عبر توفير أوقات تناقش فيها كافة قضايا الأسرة الواحدة مما يسود مزيد من الألفة والمودة وتكوين جو أسري ملئ بالحب والاحترام حتى يكون سلاح فعال في مواجهة التفكك الأسري.
4- استخدام لغة الحوار المتبادل والبناء في مناقشة القضايا التي تهم الأسرة، واحترام الرأي والرأي الأخر عن طريق عدم فرض رأي غير منسجم مع متطلبات أفراد الأسرة وهذا يعد من الحلول الأكثر أهمية في تماسك الأسرة.
5- استخدام مبدأ المشاركة في توزيع الأدوار والمهام الاجتماعية أو المادية بحيث تتوزع بصورة عادلة وصحيحة بدون استثناء والعمل على مساعدة رب الأسرة في تحمل مسؤوليته بصورة فعالة ودوريه.

ويلاحظ من الوسائل السابقة بأن حماية الأسرة من التفكك الأسري لديه حلوله المساعدة في تجيب الأسرة من هذا الانهيار، وهذا يتطلب من جميع أفـراد الأسـرة الواحدة التكاتف والتأني في طرح المشاكل وأخذ الوقـت الكـافي فـي تشخيـصها واختيار الحل الأفضل لكافة أفراد الأسرة، كما أن التشاور والحوار واقتراح الحلول البناءة سوف تسهم بصورة كبيرة في زيادة الترابط بين أفراد الأسرة وبالتالي ينعكس

هذا ايجاباً على استقرار الأسرة والذي يعطي قُدرة على زيادة الكفـاءة الاجتماعيـة للأسرة .

2.2 الكفاءة الاجتماعية

ترتبط الكفاءة الاجتماعية بعلاقة قوية في ترابط وتعاون بين أفراد الأسرة كما وتعد الكفاءة الاجتماعية المصدر الرئيس المساعد لأفراد الأسرة على زيادة التقبل الاجتماعي والتي فيها تُصقل شخصية الفرد والتي تؤثر عليه في المستقبل الأسري أو المهني. وقد أشار بعض الباحثين مثل (Merrell, 1993) بأن توافر الكفاءة الاجتماعية تعد عاملاً أساسياً في نجاح الفرد في طفولته وتؤثر بشكل إيجابي عليه في المراحل اللاحقة، وتعد الطفولة هي منطلق المستقبل بحيث يتطلب من الأهل الجو الأسري الضامن للمستقبل في تكوينهم وخاصة في صحتهم النفسية في المجتمعات والتي ترتبط بالعادات والتقاليد(الهروط، 2007). وعلى الرغم من أن الكثير من المظاهر السلوكية السلبية، قد ترجع في جزء كبير منها الى الخلل في أساليب التنشئة الوالدية المبكرة للأبناء منذ الطفولة(أبو حمدان، 2011). وقد بين (الخطيب، 2003) بأن المشكلات التعليمية التي يواجها الطلبة في معظمها ترتبط بمستوى الكفاءة الاجتماعية والتي تعد من أسباب في تدني المستوى الاجتماعي والتي تؤثر في التعلم وانخفاض مفهوم الذات، وقد بينت نظرية التعلم الاجتماعي أن السلوك العدواني والانسحاب الاجتماعي والعنف والخجل الشديد الذي يكتسبه الفرد هو نتيجة افتقار الفرد للمهارات الاجتماعية أو السلوك التكيفي. هناك فرق بين المصطلحين حيث إن مفهوم السلوك التكيفي كان في القرن التاسع عشر تحت عناوين ومسميات عديدة أخرى مثل الكفاءة الاجتماعية، والمعايير الاجتماعية، وتدريب المهارات، المقدرة على الكفاح من أجل النفس، والحياة والتكيف مع البيئة (العتيبي، 2005). وقد اختلف مكونات الكفاءة الاجتماعية من مختلف الباحثين حيث أشار كازدن (Kazdin 2000) بأن مهارات الكفاءة الاجتماعية مكونه من أربع مهارات وهي: توكيد الذات، ومهارات المواجهة، ومهارات التواصل، ومهارات

تنظيم المعرفة والمشاعر. في حين يرى (حبيب، 2003) أن مكونات الكفاءة الاجتماعية تشمل خمسة عناصر هي:

1. القدرة على تأكيد الذات: وهذه تمثل الشخصية التي يتمتع بها الفرد وقدرته على مجابهة الأمور وقدرته على التعبير
2. مشاركة الآخرين في نشاطات اجتماعية: وهذه تمثل العلاقة التي تربط الفرد بأقرانه أو اصدقاءه ومشاركتهم في مناقشة الأمور والقضايا التي تهمهم.
3. الإفصاح على الذات: وتمثل قدرته على تواضعه ومدى اهتمامه في ربط القضايا المختلفة في حياته والقدرة على مشاركته الإيجابية.
4. إظهار الاهتمام بالآخرين: هذا يظهر بأن الانسان كائن اجتماعي لا يعيش بمنعزل عن الآخرين يبذل ما لديه في مساعدة الآخرين ومشاركتهم .
5. فهم منظور أو وجهة نظر الشخص الاخر.

وهذه تمثل في احترامه آراء الآخرين ووجهات النظر وتقبلها بصدر رحب.

غير أن شوقي (2002) أكد على أربع مهارات مكونة للكفاءة الاجتماعية وهي:

أ- مهارات توكيد الذات: تظهر هذه المهارات في قدرة الفرد على التعبير عن المشاعر والآراء والدفاع عن الحقوق، وتحديد المهارات في مواجهة ضغوط الآخرين.

ب- مهارات وجدانية: تظهر هذه المهارات في تيسير إقامة الفرد للعلاقات مع الآخرين، والمشاركة معهم على نحو يساعد على الاقتراب منهم والتعرف عليهم، وتشتمل على التعاطف والمشاركة الوجدانية.

ج- مهارات الاتصال: وتعبر عن قدرة الفرد على توصيل المعلومات للآخرين بكافة الطرق، وفهم محتوى الرسالة والقدرة في التعامل معها.

د- مهارات الضبط والمرونة الاجتماعية والانفعالية: وتشير إلى قدرة الفرد على التحكم بمرونة في سلوكه بكافة أشكاله أثناء المناقشات والحوارات مع الآخرين، ومعرفة الأسلوب والطريقة الملائمة للمواقف التي يحتاجها في إصدار الحكم.

ويتضح مما سبق بأن مكونات وعناصر الكفاءة الاجتماعية ليست ثابتة بل هي متغيرة من مجتمع إلى مجتمع، غير أنها كلها تصب في معنى واحد وهو قدرة الفرد على التكيف مع الحياة ومدى مشاركته مع زملاءه في مناقشة القضايا المختلفة، فإن الشخصية التي تتمتع بالكفاءة الاجتماعية هي الشخصية القادرة على فهم أمور الحياة.

1.2.2 تعريف الكفاءة الاجتماعية

اختلف تعريف الكفاءة الاجتماعية بين الكثير من الباحثين فتارة تسمى الكفاية وتارة تسمى الكفاءة غير أنها كلها تصب في معنى واحد وهو الكفاءة الاجتماعية. يشير باندورا (Bandura, 1986) إلى ان الكفاءة هي كل ما يعتقد الفرد أنه يملكه من إمكانات تمكنه من ممارسة ضبط قياسي أو معياري لقدراته وأفكاره ومشاعره وأفعاله والذي يمثل الإطار المرجعي للسلوكيات التي تصدر عنه في علاقتها بالمحددات البيئية المادية والاجتماعية. ويعد الاهتمام بمهارات الكفاءة الاجتماعية Social Competence Skills في كونها مصدراً مهماً في تحديد طبيعة التفاعلات اليومية لأفراد المجتمع، مع المحيطين به في مجالات الحياة المختلفة، والتي تعد في حالة اتصافها بالكفاءة الاجتماعية(شوقي، 2002). وتلعب الكفاءة الاجتماعية دوراً كبيراً واساسياً في القدرة على التأقلم والتكيف على مختلف المواقف الاجتماعية اليومية التي يتفاعل الفرد بها مع الآخرين وعلى الرغم من اختلاف وجهات النظر حول مصلح المهارات الاجتماعية والذي يتضمن من وجهة نظرهم الذكاء الاجتماعي والكفاية الاجتماعية.

وهذا يدل بأن المهارات الاجتماعية في معناها تمثل الكفاءة الاجتماعية والتي تكمن في عملية مشاركة الآخرين عبر المواقف الاجتماعية اليومية والتي تسهم في إنجاح واستقرار العلاقات بين المجموعات المختلفة(الحسانين، 2003) ومما سبق فقد أشار كل من (أبو هاشم وحسن، 2004). بأن مصطلح الكفاءة الاجتماعية أشمل من مصطلح المهارة لاسيما عندما تُعرف الكفاءة بأنها مجموعة من المهارات والمعارف التي تلتزم لأداء علم معين.

وقد أوضح (فرج، 2003) عن العلاقات بين المهارات الاجتماعية الكفاءة الاجتماعية حين بين بأن الكفاءة الاجتماعية تعد مرادفه للمهارات الاجتماعية حيث أكد بأن الكفاءة الاجتماعية تتضمن المهارات والاجتماعية وهذا بدوره يؤكد بأن الكفاءة مؤشر لمستوى المهارة. وعليه فقد بين مجموعة من الباحثين في مجال السلوك الاجتماعي المدرسي بتقديم تعريفات متعددة للمهارات وللكفاءة الاجتماعية، وفيما يلي بعض هذه التعريفات:

وقد عرف (عكاشة وعبدالمجيـد، 2012، 3) المهـارات الاجتماعيـة بأنهـا: "مجموعة من السلوكيات التي تعني اكتساب لمهارات تحمل المسئولية وتوكيد الذات وضبط انفعالاته في مواقف التفاعل مع الآخرين وبما يتناسب مع طبيعة الموقـف، وكذلك اكتساب الطفل لمهارات التعاون والتعاطف والتواصل اللفظي وغير اللفظي".

وقد عرف (الداد، 2008، 7). الكفاءة الاجتماعية: "بأنها تمثل مجموعة من المهارات التي تكون في مجملها السمة الكلية والتي تمثل الكفاءة الكلية للشخصية".

فقد عرفها المغازي (2004: 479): "بأنها الإحساس بالارتياح في المواقف الاجتماعية وبذل الجهد لتحقيق الرضا في العلاقات الاجتماعية والشعور بالثقة تجاه السلوك الاجتماعي وتحقيق التوازن المستمر بين الأفراد وبيئته لإشباع الحاجات الشخصية والاجتماعية للفرد".

يعرف هوبز الكفاءة الاجتماعية:"أنها مصطلح ملخص يعكس الحكم الاجتماعي المتعلق بالنوعية العامة لأداء الفرد في موقف معين". وفي حـين عرفهـا جريـشام وريشلي بأنها: "المهارات التي تستخدم للاستجابة في مواقـف اجتماعيـة محـددة" (الترتوري، 2003: 2).

ويعرفها (الغريب، 2003: 35) بأنها "نسق من المهارات المعرفية والوجدانيـة والسلوكية، التي تيسر صدور سلوكيات اجتماعية تتفق مع المعايير الاجتماعيـة أو الشخصية أو كليهما معاً، وتساهم في تحقيق قدر ملائم من الفعالية والرضـا، فـي مختلف مواقف التفاعل الاجتماعي مع الآخرين. وتنعكس مظاهر الكفاءة في كافـة صور مهارات التواصل الاجتماعي، وتوكيد الذات، وحل المـشكلات الاجتماعيـة، والتوافق النفسي الاجتماعي للفرد".

ويلاحظ من خلال التعاريف السابقة بأن الكفاءة الاجتماعية تعد المحرك الرئيس في تحقيق التفاعل الاجتماعية ما بين الفرد والآخرين في جو يسوده التعاون وحيث تعد الكفاءة الاجتماعية أيضاً قدرة الفرد على التأقلم ومواجهة متطلبات الحياة اليومية التي يعيشها الفرد في كافة قطاعاتها وفي هذه الدراسة فقط تم استخدام أربع مجالات في دراسة الكفاءة الاجتماعية وهي: مجال المهارات الشخصية ومجال المهارات الاجتماعية ومجال مهارات المسؤولية والثقة بالنفس ومجال التوافق الأسري، وفيما يلي تعريف هذه المجالات:

1- المهارات الشخصية أو الذاتية:

تشير المهارات الذاتية إلى قدرة الفرد على التعاطي والتعامل مع الآخرين وفق ما تقتضيه المصلحة العامة مبنية على الاحترام المتبادل وتحمل المسؤولية اتجاه الاخرين. كما إن المهارة الذاتية تختلف من شخص إلى شخص بحسب المواقف والخبرات التي عايشها الفرد في حين نجد بأن الأفراد لديهم القدرة على المحاورة وإدارة الأمور بكل ثقة، بينما نجد فئة أُخرى بعيدة عن الحضور ومناقشة القضايا أيضاً ويشير إلى عدة أسباب منها عدم تكيف الفرد مع البيئة وعدم التحاور وحل المشكلات مع زملاءه بطريقة علمية مبنية على الاحترام الرأي. وقد عرفت المهارات الذاتية من قبل الباحثين وفيما يلي نورد بعض هذه التعاريف:

عرف باندورا (Bandura،123 :1997) الكفاءة الذاتية بأنها:" الأحكام التي يصدرها الأفراد على قدراتهم، لتنظيم وإنجاز الأعمال التي تتطلب تحقيق أنواع واضحة من الأداء".

وقد عرف (الجمعة، 1996: 134) المهارات الذاتية "توافر الخصائص والإمكانات الشخصية بما يسمح للفرد ببلوغ الهدف وتحقيق التطور والنمو والتغلب على الأزمات والعقبات المواجهة لذلك بالأساليب المختلفة واستثمار الإمكانات لخدمة هذه الأهداف الشخصية والبيئية والاجتماعية وفق أفضل السبل الممكنة".

عرفت (صالح، 1993: 46) المهارات الذاتية بأنها " قدرة الفرد على أداء السلوك الذي يحقق نتائج مرغوبة في موقف معين والتحكم في الأحداث التي تؤثر

في حياته وإصدار التوقعات الذاتية عن كيفية أداء المهام والأنشطة التي يقـوم بهـا الفرد والتنبؤ بمدى الجهد والمثابرة المطلوبة لتحقيق ذلك النشاط أو العمل".

2- المهارات الاجتماعية

تعد المهارات الاجتماعية من العناصر الرئيسية التي تحدد طبيعة التفـاعلات اليومية للأفراد مع المحيط الذين يعيشون فيه فـي ظـل كـون الانـسان بطبيعـة الاجتماعية يحتاج إلى التشارك والتحاور اقرانه (الحسانين، 2004). يعتبر التفاعـل الاجتماعي أساس كل نظام اجتماعي كما أوضحت (مبروك، 2002) أن المهـارات الاجتماعية تلعب الدور الرئيس في مدى تفاعل الانسان مع بيئتـه وقدرتـه علـى التواصل بأقرانه وتمثل دور رئيس في الحياة اليومية التي يحتاج الانسان في التكيف فيها باختلاف الأفراد والأوضاع وهناك الكثير من الأفراد غالباً ما يواجهون بعـض المشكلات في حياتهم اليومية تؤثر بشكل رئيس على انخراطهم في الحياة الاجتماعية التي يحتاجها الفرد حيث ينم عن هذا الضعف في التفاعل الاجتمـاعي وانخفـاض الكفاءة الاجتماعية إلى انعزاله وعدم قدرته على مواجهة أقرانه والمـشكلات التـي تواجهه بحيث يقعون فريسة للمرض النفسي بمختلف أشكاله ودرجاته، ونسمع كثيراً بمصطلح المهارات الاجتماعية هل نستطيع أن نقول بأن المهارات الاجتماعية تعـد متطلب أساسي للفرد في التعامل في متطلبات الحياة وهل اختلف هـذا المـصطلح باختلاف التقدم العلمي فان النموذج الذي يفسر العلاقات المتبادلة بـين الأشـخاص والذي يستند على المهارة الاجتماعية أو الكفاءة الاجتماعية يجب أن يكـون قـابلاً للتطبيق على مدى واسع من الأفراد ذات مستويات انجازيه في النواحي الاجتماعية والمهنية والتعليمية لحياة هؤلاء الأفراد على مختلف الفئات والبيئـات الاجتماعيـة، وعدت المهارات الاجتماعية بكيفية تعامل الفرد مع الآخرين في مواقـف متعـددة واختلف في تعريف المهارات الاجتماعية من قبل الباحثين وفيما يلي نـورد بعـض هذه التعاريف:

عرف جستين (Gesten, 1987: 27) المهارات الاجتماعية "بأنها نماذج محددة من السلوك المتعلم والخاضع للملاحظة يستطيع الفـرد بواسـطتها التـأثير علـى الآخرين والحصول على حاجاته. كما عرف ولادد وميـز (Ladd & Mizz, 1988:

(389 المهارة الاجتماعية بأنها قدرة الفرد على تنظيم معارفه وسلوكه بشكل متكامل للتغلب على العقبات والمشكلات الاجتماعية التي تواجهه في حياته اليومية وتجعله متوافق مع بيئته الاجتماعية. وعرف كونجر وكين (Conger & Kean, 1991: 488)إلى أن المهارة الاجتماعية :" تتمثل في أداء المهام والأعمال المطلوبة في سهولة ويسر من خلال التدريب على ممارسة المهارة إلى ان تصل إلى الإتقان المطلوب والذي بدوره يؤدي إلى التوافق الشخصي والاجتماعي".

3- مهارات المسؤولية والثقة بالنفس:

يشير هذا المفهوم إلى ثقة الانسان بنفسه، والثقة بالنفس ليست معنى مطلق ولكن يحتاج الانسان إلى العديد من المهارات التي تؤهله لكى يكون دائم الثقة بنفسه. وكما يجب أن تستمد الثقة بالنفس من قناعته الشخصية ليس من ثقة الآخرين. وتعرف مهارات المسؤولية والثقة بالنفس وفق ما أشار إليه بعض الباحثين منهم:

(العنزي، 2001: 51): "أنها قدرة الفرد على أن يستجيب استجابات توافقية تجاه المثيرات التي تواجهه وإدراكه تقبل الآخرين له وتقبله لذاته بدرجة مرتفعة"

وعرفت المخزومي (2002: 123): "هي إحدى سمات الشخصية الأساسية التي يبدأ تكوينها منذ نشأة الفرد، وأنها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بتكيف الفرد نفسياً واجتماعياً، وتعتمد اعتماداً كلياً على مقوماته العقلية والجسمية والنفسية".

وقد أشار (آذار، 2002). ان الثقة بالنفس مفهوم نفسي يتطور عند الفرد بفعل الخبرة والممارسة والادراك، وعامل أساس في تكوين مظاهر الشخصية ويشير علماء النفس والباحثون إلى أن الثقة بالنفس تبدأ بالنمو منذ السنين الأولى في حياة الفرد نتيجة ارتباطه بوالديه وقد ازداد الاهتمام بدراسة العوامل المؤثرة في بناء الثقة بالنفس وتفسيرها ايجاباً وسلباً لأسباب تتعلق بأهمية مفهوم الثقة بالنفس ودوره في تكوين شخصية الفرد وبين وذلك لعدة أسباب منها:

1. ان الثقة الفرد بالنفس توفر بناء دافعياً Structure of Motivation نحو العمل، والانجاز، وسرعة الاداء ودقته

2. ان الثقة بالنفس تؤدي إلى القدرة والاقدام على اتخاذ قرارات في الوقت التي تمثل المبادرة سلوكاً ابداعياً وتساعد على تكوين القدرة على اتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية.
3. ان الثقة بالنفس ترتبط بالصحة النفسية لأنها تهيئ الأُسـس النفـسية الـسليمة للاتزان الانفعالي، والتكيف الاجتماعي الايجابي.
4. تعد الثقة بالنفس من شروط القيادة الناجحة في مجالات الحياة جميعها.

تعد علاقة الثقة بالنفس مع التقبل الاجتماعي علاقة متوازنة بحيث يمثل هـذا قدرة الفرد على التأقلم مع البيئة التي يعيش. وقد بين (بوكي، 1991) Bucke بـأن تقبل الذات والثقة بالنفس أمرين اساسيين وعـاملين مهمـين مـن عوامـل التقبـل الاجتماعي العام وذلك لأن الفرد الذي يمتلك ثقة عالية بنفسه تزداد فرصة مساهماته وأبراز قدراته وابداعاته في الوسط الذي يعيش فيـه. فالشخـصية الـسليمة للفـرد والمشاعر الايجابية نحو أهمية الذات تحدد في التكيف الاجتماعي عبر عدة علاقات منها:

1- علاقة الثقة بالنفس بالقدرة على اتخاذ القرار.

ان اتخاذ القرار يتضمن جانباً من الإدارة وتدارك الامور وتحمل المسؤولية، ولا يجرأ على اتخاذ القرار من لا يمتلك ثقة عالية بالنفس، ومقداراً معقولاً من الخبرة.

2- علاقة الثقة بالنفس بالمبادرة.

يرتبط الاقدام Coming forward بالعامل النفسي الداخلي، وهو قريب في وظيفته من النية، اما المبادرة Initiation فترتبط أكثر بالسلوك الظاهري وتتضمن السبق والأولوية.

3- تطوير الاداء وتحسينه وعلاقته بالثقة بالنفس.

الثقة بالنفس تكون شعوراً متزايداً بقيمة الذات والرضا عـن الـنفس، وكلمـا وجدت ثقة عالية بالنفس ورضا كافٍ عن الذات أصبح ذلك دافعـاً قويـاً وايجابيـاً لزيادة الاداء وتحسينه.

4- علاقة الثقة بالنفس وتحمل المسؤولية.

ان الثقة تحقق الجرأة والبناء الايجابي للفرد للتعبير عن قدراته بإرادة كبيرة، من جانب آخر فإن الابداع يعزز النظرة الايجابية الى الذات ويزيد الفرد ثقته بنفسه.

5- الثقة بالنفس وعلاقتها بالصحة النفسية:

ان من أهم العوامل الاساسية والعلامات الايجابية لبناء الثقة بالنفس، فإن الثقة بالنفس تكون أحد شروط التمتع بالصحة النفسية، ومن العلامات الايجابية للصحة النفسية ما يأتي:

1. قدرة الفرد على تكوين علاقات اجتماعية ترضيه وترضي من حولـه. وتكـون قائمة على الاحترام المتبادل بين مختلف المجموعات
2. قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتضاربة توفيقاً يرضيها إرضاء متزناً، بحيث لا يفرض رأي على الآخرين بالقوة.
3. قدرة الفرد على الصمود وقت الشدائد والأزمات.
4. شعور الفرد بالسعادة والطمأنينة والرضا عن الذات.
5. قدرة الفرد على أحداث تغيرات بناءة في بيئته.

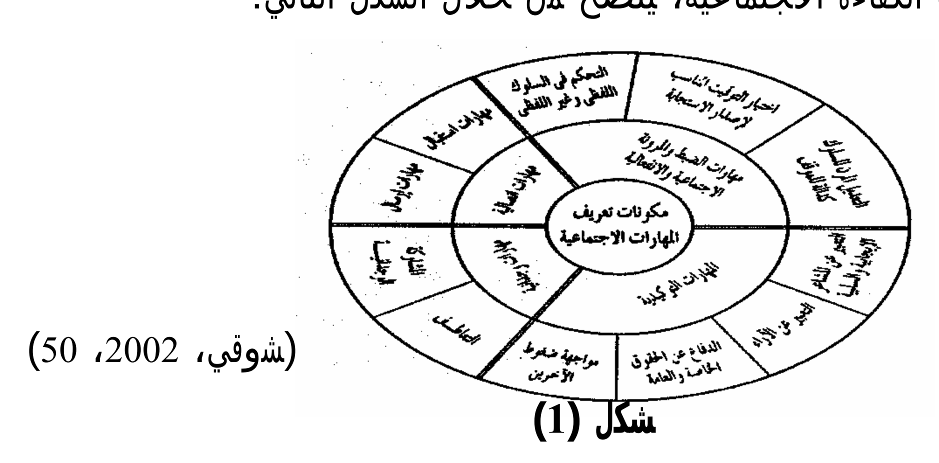
4- التوافق الأسري:

يشار إلى التوافق الأسري مدى تماسك الأسرة الواحدة وتعاونها في أداء المهام المطلوبة منهم كل طرف ويعد المناخ الأسري والاستقرار الأسري كلها تحت عنوان التوافق الأسري. أن المناخ الأسري هو تلك البيئة التي ينشأ فيها الفرد وتؤثر على سلوكه وتوافقه وتمتعه بصحة نفسية سليمة من خلال طبيعة العلاقات الأسرية (خليل، 2000) كما تعدد تعريف التوافق الأسري من باحث إلى آخر وفيما يلي نورد بعض هذه التعاريف المعنى الأول: يجعل التوافق "حالة State" تظهر في تآلف أفراد الأسرة وتقاربهم، واجتماع كلمتهم، وارتباطهم معاً بروابط المودة والمحبة والرحمة، ويقابلها عدم التوافق، الذي يظهر في عدم التآلف والاختلاف والتنافر وعدم اجتماع الكلمة حول أمور الأسرة، وعدم الرضا عنها. ويقال التوافق الأسري في مقابل عدم التوافق الأسري. والثاني: فيجعل التوافق، "عملية Process" يتم فيها إنجاز أعمال، وتحقيق أهداف، وإشباع حاجات، ومواجهة مشكلات، وتحمل

ضغوط، واحتواء أزمات في الأسرة، وينقسم إلى: توافق أسري حسن Family Well-Adjustment عندما تكون سلوكيات أفراد الأسرة وأهدافهم مرضية لهم نفسياً ومقبولة اجتماعياً في مواجهة ما يحدث في الأسرة من أحداث يومية أو أحداث طارئة، وتوافق أسري سيئ Family Mal-adjustment عندما تكون السلوكيات والأهداف غير مرضية نفسياً وغير مقبولة اجتماعياً(المغازي، 2004). كما بين (شوقي، 2002) بان التوافق الأسري هو زيادة العلاقات الموجبة التي تدور في المحـيط الداخلي للجماعة، ووجود التعاون والتفاهم فيما بين أفراد الأسرة فكلما ازدادت العلاقات ازداد تماسك الجماعة، وكلما تشـتت هـذه العلاقات، واتجهت نحو الجماعة الخارجية ضعف التماسـك الـداخلي.

2.2.2 أهمية الكفاءة الاجتماعية

تلعب الكفاءة الاجتماعية دوراً كبيراً واساسياً في القدرة على التأقلم والتكيف على مختلف المواقف الاجتماعية اليومية التي يتفاعل الفرد من خلال مع الآخرين وعلى الرغم من اختلاف وجهات النظر بين الباحثين حول مصلح المهارات الاجتماعية والذي يتضمن من وجهة نظرهم الذكاء الاجتماعي والكفاءة الاجتماعية والسلوك الاجتماعي الذي يضم في مضمونه المهارات التواصل الاجتماعية. وعلية فإن المهارات الاجتماعية في معناها تمثل الكفاءة الاجتماعية والتي تكمن في عملية مشاركة الآخرين عبر المواقف الاجتماعية اليومية والتي تسهم في إنجاح واستقرار العلاقات بين المجموعات المختلفة (حبيب، 2003). وقد بين (شوقي، 2002) إلى تصوره لمهارات الكفاءة الاجتماعية، يتضح من خلال الشكل التالي:



(شوقي، 2002، 50)

شكل (1)

تصور مفصل للمهارات الاجتماعية

يتضح من خلال التصور السابق إلى وجود أربعة عناصر رئيسة للمهارات الاجتماعية والتي أشار إليها (شوقي، 2002) وهذه العناصر في ثناياها تعد من العناصر الأساسية التي يندمج فيها الفرد في اكتساب السلوكيات الاجتماعية في محيطه الذي يعيش، وفيما يلي شرح مفصل لها:

1- مهارات الإرسال، وهي تعبر عن قدرة الفرد على توصيل المعلومات التي يرغب في نقلها للآخرين لفظياً أو بشكل غير لفظي، من خلال عمليات نوعية، كالتحدث والحوار والإشارات الاجتماعية وهي تتمثل في الشخصية الاجتماعية والقادرة على توصيل المعلومات بصورة واضحة.

2- مهارات توكيد الذات: تتعلق بمهارات التعبير عن المشاعر والآراء والدفاع عن الحقوق الاخرين والقدرة على مواجهة المشكلات التي تواجه الفرد في حياته اليومية، وتحديد المهارات في مواجهة ضغوط الآخرين.

3- مهارات وجدانية: تهم في تيسير إقامة الفرد لعلاقات وثيقة وودية مع الآخرين، وإدارة التفاعل معهم على نحو يساعد على الاقتراب منهم والتعرف عليهم ليصبح الشخص أكثر قبولاً لديهم مثل: التعاطف والمشاركة الوجدانية.

4- المهارات الاتصالية وتتضمن:

أ- مهارات الاستقبال، وتعني مهارة الفرد في الانتباه وتلقى الرسائل والمهارات اللفظية وغير اللفظية من الآخرين، وإدراكها وفهم مغزاها والتعامل معهم في ضوئها.

ب- مهارات الضبط والمرونة الاجتماعية والانفعالية، وتشير إلى قدرة الفرد على التحكم بصورة مرنة في سلوكه اللفظي وغير اللفظي الانفعالي، خاصة في موقف التفاعل مع الآخرين، واحترامه لوجهات النظر الأخرى وتعديله بما يتناسب مع ما يطرأ على تلك المواقف من مستجدات لتحقيق أهداف الفرد. وهذا ما ينم على الخبرة الاجتماعية السابقة وقدرته على اصدار الاحكام المناسبة في الوقت الملائم (شوقي، 2002).

ويتضح من خلال الشكل السابق بأنه يمثل صورة شاملة على السلوك الذي يجب أن يتمتع به الفرد في الحياة الاجتماعية بحيث تمثل العناصر المشتركة والتي

تمثل ركيزة أساسية في تأقلم الفرد مع البيئة التي يعيش حيث يتضح بأن الفرد يتمتع بسلوك أو كفاءة اجتماعية معينة كما بينها (العتيبي، 2005) على النحو التالي:

1. أن السلوك التكيفي الذي يمثله الفرد يعبر عن مدى قدرة الفرد على تحمل مسئولياته الشخصية في الحياة اليومية لاسيما تناول الطعام وارتداء الملابس والمهارات الاستقلالية الأخرى في التعبير عن نفسه.
2. أن السلوك التكيفي يظهر في مدى قدرة الفرد على تحمل مسئولياته الاجتماعية المتوقعة مع أفراد المجتمع الذي يعيش فيه.
3. يرتبط السلوك التكيفي بالعمر حيث يزداد السلوك التكيفي تعقيداً وخاصة في المراحل العمرية المتقدمة.
4. يتم تحديد السلوك التكيفي في ضوء المعايير الثقافية والاجتماعية وهذه المعايير تختلف من مجتمع لآخر بحيث يصعب أحيانا تأقلم الشخص في بيئة خارجة بيئته التي تعايش فيها.
5. ينظر للسلوك التكيفي والحكم عليه من خلال الأداء الفعلي للفرد وليس من خلال قدرة الفرد على الأداء من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية خلال مراحل النمو المختلفة من الميلاد.
6. يتضمن السلوك التكيفي على العديد من المهارات ومنها: القدرة على تحمل المسؤولية الشخصية والاجتماعية، الاستقلال الذاتي، الوعي بالمسئولية الشخصية، المهارات أو الوظائف الاستقلالية.

3.2.2 أهم الأسس التي يقوم عليها مفهوم الكفاءة الاجتماعية:

يرتكز مفهوم الكفاءة الاجتماعية على العديد من الأسس والتي تعد من الأسباب الرئيسة والتي يتمثل فيها هذا المصطلح والذي يضمن أربعة أسس كما أشار إليها (الروسان، 1998) وهي: الأساس البيولوجي، الأساس السيكولوجي الأساس الاجتماعي والاساس التربوي وفيما يلي توضيح هذه الأسس:

أ- الأساس البيولوجي:

يعد هذا الأساس في بيان قدرة الفرد على التكيف البيولوجي والقدرة على البقاء، والطبيعة الفطرية التي يمثلها الانسان في تكيفه مع المحيط بكافة ظروفه والقدرة على الاستجابة في الظروف المختلفة، غير أن فشل الفرد في التكيف البيولوجي يعني العديد من المشكلات الحياتية والتي تهدد بقاءه وهذا التكيف يرتبط سواء في التكيف مع البيئة التعليمية أو البيئة الاجتماعية أو القدرة على التكيف مع خارج البيئة التي عاش فيها والمواءمة مع الظروف التي يوجهها الفرد.

ب- الأساس النفسي:

ينظر إلى هذا الأساس على قدرة الفرد على التكيف مع مجتمع غير المجتمع الذي عاش فيه من حيث العادات والتقاليد والبيئة كافة أشكالها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وكما يعد علم النفس من العلوم التي قدمت تفسيراً لمدى تكيف الفرد مع نفسه ومع البيئة التي يعيش فيها وكذلك التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه ومع من حوله. نتيجة لذلك فقد ظهرت مصطلحات الشخصية السوية، وهي تلك الشخصية القادرة على التكيف النفسي والاجتماعي، وتعكس مظاهر الاضطرابات الشخصية شكلاً من أشكال سوء التكيف والتوافق النفسي بين الفرد ومجتمعه نتيجة لسوء التوافق والتكيف الذاتي، أو الصراعات الداخلية المتعددة التي يعاني منها الفرد من الأسباب المرتبطة بالفرد نفسه والأسباب المرتبطة بالعوامل الاجتماعية المحيطة بالفرد. وقد تضمن هذا الأساس العديد من النقاط التي تمثل هذا الأساس في تكوين شخصية الفرد ومنها:

1. الرضا عن الذات وتحقيقها: أي قادر على أن يعرف ذاته ويكتشفها ومن ثم فهمها، وبالتالي تقبلها والعمل على تطويرها.
2. التحصيل الأكاديمي الناجح: الذي يشعر الفرد بتحقيق ذاته والرضا عنها وعدم الشعور بالفشل والإحباط.
3. التوافق الأسري والاجتماعي.
4. القدرة على الإنتاج والعمل.

5. القدرة على التفاعل الاجتماعي الناجح: أي القدرة على بناء العلاقات الاجتماعية الناجحة.
6. وضع أهداف واقعية قابلة للتحقيق: وتمثل قدرة الفرد على صياغة مستوى مناسب من الطموح وتحقيقه. ويجعله قادراً على العمل والاجتهاد والوصول إلى أهدافه.

ج- الأساس الاجتماعي (السوسيولوجي) :

تعد العلوم الاجتماعية من أكثر العلوم التي ركزت على موضوع التكيف بين الفرد والمجتمع ولذا ظهرت مصطلحات تعبر عن ذلك مثل مفهوم التكيف الاجتماعي ويعبر ذلك المصطلح عن مدى توافق أو تكيف الفرد مع كل العوامل والمتغيرات الاجتماعية التي تحيط بالفرد والتي تمثلها مؤسسات اجتماعية كالأسرة والمدرسة والمسجد والجامعة ومؤسسات العمل والإنتاج. وتبدو مظاهر التكيف الاجتماعي الناجح في توافق الفرد الأسري والمدرسي والاجتماعي في حين تبدو مظاهر سوء التوافق أو التكيف الاجتماعي في الخلافات الأسرية والتصدع الأسري والفشل المدرسي والفشل في مجال العمل والشعور بالإحباط الاجتماعي.

د- الأساس التربوي (التربية الخاصة):

تلعب التربية دوراً أساسياً ومهماً في تثبيت وتعزيز مفهوم التكيف والسلوك التكيفي. وتعمل التربية على بناء وتعديل سلوك وشخصية الفرد حتى يتمكن من التأقلم والتكيف والاندماج في المجتمع، وأن يصبح عنصراً فاعلاً يساهم في دفع عجلة النمو والتقدم والتطور المجتمعي، ومن أهم المتغيرات التي تؤثر في دور المؤسسات التربية تلك التي تتعلق بالأسس التربوية والفلسفة التربوية المعتمدة في المجتمع(Crawford& Novak, 2008).

وعلى ضوء توضيح الأسس السابقة يتضح بأن الفرد يستطيع أن يكتسب الكفاءة الاجتماعية من خلال الممارسة في الحياة الاجتماعية عن طريق الأسرة وإن للأسرة الدور الكبير في اندماجه. وهذا يشير بأن المكان الرئيس لقدره الفرد على مواجهة متطلبات الحياة المختلفة هي تماسك الأسرة والذي يساعد الفرد ولاسيما الطالب على الاندماج وقدره على مواجهة الظروف المختلفة.

3.2 الدراسات السابقة:

تضمنت الدراسات السابقة والتي اشتملت على دراسة الكفـاءة الاجتماعيـة والتفكك الأسري وقد تم فرز الدراسات العربية والأجنبية والتي أجريت ضمن مجال الدراسة وفيما يلي بعض هذه الدراسات:

1- -الدراسات الأجنبية وقد قسمت إلى جزأين الدراسات التي أشارت إلى الكفاءة الاجتماعية ومن ثم الدراسات التي أشارت إلى التفكك الأسري.

أ- الكفاءة الاجتماعية

جاءت دراسة (Eugene, 2000) بعنوان: "تصورات الدعم الذاتي والكفاءة الذاتية كمؤشرات للدافعية والإنجاز والتحصيل الأكاديمي". والتي هدفت إلى معرفة أثر مفاهيم المساندة المستقلة، ارتباط الوالدين، الكفاءة، وقيمة الذات كمؤشرات للدافعية والتحصيل الأكاديمي". والتي أجريت على طلبة التعليم العادي من الصف السادس وحتى الصف التاسع وقد شارك في الدراسة 135 طالباً من طلبة الصف السادس (65 ذكور و70إناث) و91 طالباً من طلبة الصف التاسع (32 ذكور و59 إناث) من مدارس جنوب كاليفورنيا. وأشارت النتائج إلى أن غالبية طلبة الصف السادس (86,07) إلى أنهم يقضون 3 ساعات أو أكثر أسبوعياً في أنشطة مع والديهم مقارنة بـ 61,06 من طلبة الصف التاسع. وقد تم استخدام اختبار مفهوم الذات للأطفال (Hearter, 1985)، وأشارت النتائج إلى أن التحصيل الأكاديمي للطلبة يتحسن في حال توفر بيئة منزلية وعلاقات أسرية مستقرة. إضافة إلى أن ارتباط الأطفال بآبائهم يزيد من دافعيتهم ويحسن مفهوم الذات لديهم.

كما قام جانز وكيني وغـانيم (Gans, Kenny, and Ghanym, 2003) بدراسـة بعنوان: "علاقة مفهوم الذات عند الطلبة الذين يتمتعون بالكفاءة الاجتماعية مع الطلبة ذوي الأعراض الاكتئابية" هدفت إلى مقارنة مفهوم الذات عند الطلبة الذين يتمتعون بالكفاءة الاجتماعية مع الطلبة ذوي الأعراض الاكتئابية". وحاولوا من خـلال هـذه الدراسة مقارنة الذات بين (50) طالباً وطالبة، في المرحلة المتوسطة، والذين يعانون من حالات الاكتئاب، وبين(70) طالباً في نفس المرحلـة والـذين لا يعـانون مـن الاكتئاب، واستخدام الباحثون مقياس مفهوم الذات للأطفال (بيرس-هـارس). ولقـد

توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين على البعدي الفكري والمدرسي لصالح الطلاب الذين لا يعانون مـن الاكتئـاب، إلا أن النتـائج أوضحت ايضا عدم وجود فروق بين المجموعتين في مفهوم الذات الكلي.

وقام بارنيز (Parnes, 2003) بدراسة بعنوان: "دور الـسلوك المؤكـد للـذات والفاعلية الذاتية، في الكفاءة الاجتماعية والارهاق النفسي لدى الأمريكان من أصـل أفريقي" وهدفت إلى معرفة دور السلوك المؤكد للذات والفاعلية الذاتية، في الكفـاءة الاجتماعية والارهاق النفسي لدى الأمريكان من أصل أفريقي. أجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من (209) من الطلبة الأمريكان من أصـل أفريقـي. وتوصـلت الدراسة إلى أن الضغوط النفسية يمكن أن تتنبأ بالكفاءة الاجتماعية وتوكيد الـذات. كما بينت نتائج الدراسة أن الضغوط النفسية وما ينجم عنهـا مـن قلـق، ورهـاب اجتماعي، واكتئاب، وحالات احباط لا تجتمع مع السلوك المؤكد للذات، ومع الكفاءة الاجتماعية للفرد، كما أشارت الدراسة إلى وجود علاقة بين السلوك المؤكد للـذات والسلوك المتميز بالكفاءة الاجتماعية بالعمر، حيث أن الأشخاص الأكبر عمراً يكون توكيدهم لذاتهم وكفاءتهم الاجتماعية أعلى من الأصغر سناً.

وقامت لين ولويد (Lane & Lloyd 2004) بدراسـة بعنـوان: "آراء معلمـي الثانوي حول الكفاءة الاجتماعية: المهارات الضرورية للنجاح وبحث توقعات معلمي المرحلة الثانوية حول سلوك الطلبة"، وهدفت الدراسة إلـى معرفـة اثـر الكفـاءة الاجتماعية على سلوك الطلبة تحديد الفروقات وأوجه الشبه بين معلمـي المرحلـة المتوسطة والثانوية، إضافة الى تحديدها بين معلمي المدارس الحكومية والخاصـة. وتكونت عينة الدراسة من (240) معلما، حيث حددوا أي من المهارات الاجتماعيـة (30 مهارة) تعتبر ضرورية لنجاح الطلبة. وأشارت نتائج الدراسة الـى أن معلمـي المدرسة المتوسطة والثانوية يمتلكون آراء مختلفة حول أهميـة مهـارات التأكيـد. وبشكل عام، لم تكن أي من فقرات التأكيد مؤيدة من قبل غالبيـة المـشاركين فـي الدراسة واعتبروها ضرورية للنجاح من قبل المجموعات الفرعية (نوع البرنـامج، المستوى الثانوي). كما أشارت نتائج الدراسة أن المستوى الثانوي ونوع البرنـامج يرتبطان بأهمية مهارات التأكيد. وهذه المتغيرات إضافة الـى الوضـع الدراسـي

ترتبطان بتقديرات المعلمين حول مهارات التعاون. وفيما يتعلق بمضامين التـدخل، والبرمجة الشاملة والتحول والانتقال من المدرسة المتوسطة الى المرحلة الثانوية قد تم بحثهما في الدراسة.

ب – دراسات الأجنبية التفكك الأسري:

في دراسة قام بها كل اولتيند وابيسولا (Olatunde & Abisola, 2010) بعنوان "أثر التفكك الأسري على الطلاب المراهقين المرحلة الثانوية في ايبدون-نيجيريـا". وقد تكونت عينة الدراسة من 200 من طلاب المناطق الشمالية فـي ايبـدون وقـد استخدام الباحث استبانه لغايات جمع بيانات الدراسة. وقد توصلت الدراسة بأنـه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تركيبة الأسرة التي تعاني تفكك أسـري علـى والمراهقين غير ان نتائج الدراسة أشارت بوجود فروق ذات دلالة إحـصائية فـي متغير الديانة ومتغير مستوى التعليم للوالدية لصالح الكفـاءة للطـلاب المـراهقين لصالح الطلبة المسلمين. واوصت الدراسة بضرورة مساعدة الطـلاب المـراهقين والذين تعاني ُأسرهم من التفكك الأسري با لمزيد من الرعاية الاجتماعية.

وفي دراسة قام بها اوايفو (Uwaifo, 2012) بعنوان: آثار البناء الأسري على الأداء الأكاديمي للطلاب جامعات النيجيريي" وهدفت إلى معرفة أثر التفكك الأسري على الأداء الاكاديمي للطلاب وتألفت عينة لدراسة 240 طالباً مـستمدة مـن سـت كليات تم اختيارها عشوائيا في جامعة أمبروز المعلى، في ولايـة اكوبيـوا، وقـد استخدم المنهج الوصفي لغايات جميع البيانات الخاصة بالدراسة وقد أظهرت نتـائج الدراسة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بالمستوى الاكاديمي للطالب الذي يعـيش معه ولديه بأن ومقارنة مع مستوى الطالب الذي يعيش مع والدين منفـصلين والـى وجود فروق ذات دلالة احصائية بعدد أفراد الأسرة وقد أوصلت الدراسة بـضرورة مساعدة الجامعات لهؤلاء الطلبة لتمكينهم من تجاوز هذه المشاكل.

2-الدراسات العربية

وقد قسمت إلى جزأين الدراسات التـي أشـارت إلـى الكفـاءة الاجتماعيـة والدراسات التي أشارت إلى التفكك الأسري:

أ- الكفاءة الاجتماعية

أجرت (الجمعة، 1996م) دراسة بعنوان: "المهـارات الاجتماعيـة وعلاقتهـا بدرجة الإحساس بالوحدة النفسية" هدفت إلى التعرف عـن المهـارات الاجتماعيـة وعلاقتها بدرجة الإحساس بالوحدة النفسية لدى طالبات جامعة الملك سعود في ضوء كل من التخصص الأكاديمي والمستوى الدراسي. تكونت عينة الدراسة من (1021) طالبة أوضحت نتائج الدراسة انه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات ذوات التخصص العلمي والأدبي في المهارات الاجتماعية التعبير الانفعالي والحساسية الانفعالية والضبط الانفعالي، والتعبير الاجتماعي والحساسية الاجتماعية والضبط الاجتماعي، كما لا توجد فـروق دالـة إحـصائياً بـين الطالبـات ذوات المستويات الدراسية المختلفة في المهارات الاجتماعية. كما توجد فروق ذات دلالـة إحصائية بين الطالبات ذوات المستويات المختلفة من درجـة الإحـساس بالوحـدة النفسية في إدراكهن للمهارات الاجتماعية، التعبير الانفعالي، الحساسية الانفعاليـة، الحساسية الاجتماعية، الضبط الاجتماعي، الدرجة الكلية للمهـارات غيـر اللفظيـة والدرجة الكلية للمهارات اللفظية وأيضاً الدرجة الكلية للمهارات الاجتماعيـة كمـا أوضحت النتائج انه لا توجد فـروق ذات دلالـه إحـصائياً بـين الطالبـات ذوات المستويات المختلفة في درجة الإحساس بالوحدة النفسية الاجتماعية فـي ادراكهـن لمهارات التعبير الاجتماعي.

وقام (عبدالحميد، محمد، 1997). بدراسة بعنوان: "الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدي طلاب الجامعة في جامعة عين شمس" وهدفت الدراسة إلى التعرف على الكفاءة الاجتماعية وعناصرها (مهـارات الاتـصال اللفظـي وغيـر اللفظي). والتعرف على العلاقة بيمن مهارات الجانب الاجتماعي لعملية الاتـصال (اللفظي) ومهارات الجانب الانفعالي (غير اللفظي). والتعرف علـى العلاقـة بـين الكفاءة الاجتماعية وسمات الشخصية: (الانبساط/الانفعالية/العقل الجامد). والتعرف على الفروق بين الجنسين في الكفاءة الاجتماعية وعناصرها. وقـد تكونـت عينـة البحث من (130) طالب. وأظهرت نتائج البحث إلى وجود علاقـة موجبـة دالـة إحصائياً بين مهارات الجانب الاجتمـاعي لعمليـة الاتـصال ومهـارات الجانـب

الانفعالي. وجود علاقة بين الكفاءة الاجتماعية وبعد الانبساط للجنسين حيث أسـهم بعد الانبساط بتباين في مستوي الكفاءة الاجتماعية وبعد العقل الجامد للجنسين حيث أسهم بنسبة 13,17% للذكور، 10% للإناث من التبـاين الكلـي لمـستوي الكفـاءة الاجتماعية. وجود فروق بين الجنسين في الكفاءة الاجتماعية وكـل مـن مهـارات الاتصال لصالح الذكور.

أما (أبو حسونة، 1999)، فقد قام بدراسة بعنـوان:" أثـر برنـامج تـدريبي للمهارات الاجتماعية في تحسين مفهوم الذات والكفاءة الاجتماعية والتحصيل لـدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم" هدفت إلى التعرف على أثر برنامج تدريبي للمهارات الاجتماعية في تحسين مفهوم الذات والكفاءة الاجتماعية والتحصيل لـدى الطـلاب ذوي صعوبات التعلم. وتكونت عينة الدراسة من (38) طالباً من ذوي الـصعوبات التعلم، تم تحديدهم من بين طلاب الصفوف السادس، والسابع، والثامن في مدرسـة حكومية تابعة لمديرية تربية أربد الأولى، بعد أن تطبيق الاختبـارات التشخيـصية اللازمة عليهم. وتم توزيع أفراد الدراسة توزيعاً عشوائيا إلى مجموعتين، المجموعة التجريبية وعدد أفرادها (19) طالباً، قسمت إلى مجموعتي عمل، وتلقـوا برنامجـاً تدريبياً في المهارات الاجتماعية من خلال الإرشاد الجمعي بهدف تحـسين مفهـوم الذات والكفاءة الاجتماعية والتحصيل، لمدة (15) اسبوعاً بمعدل جلسة واحـدة (60) أسبوعياً لكل مجموعة عمل، وتكونت المجموعة الضابطة من (19) طالباً لم يتلقـوا تدريباً على المهارات الاجتماعية. وتم استخدام قائمة مفهوم الذات، ومقياس السلوك الاجتماعي المدرسي الذي يحتوي على مقياسين منفصلين وهما: (مقيـاس الكفـاءة الاجتماعية والسلوك اللااجتماعي)، كمقاييس قبلية وبعدية ومتابعة للتعـرف علـى مستوى التحسن في مفهوم الذات والكفاءة الاجتماعية، كما استخدم معدل علامـات الطلاب كمقياس قبلي وبعدي لتحديد مستوى التحسن في التحصيل. وأظهرت نتـائج تحليل التباين المشترك المتعدد، وتحليل التباين المشترك الأحادي وجود أثر لبرنامج التدريب على المهارات الاجتماعية على المتغيرات التابعة الثلاثة التي اهتمت بهـا الدراسة حيث أظهرت النتائج وجود فروق دالـة احـصائياً ولـصالح المجموعـة التجريبية.

وفي دراسة قام بها (العامر، 2000). بعنوان:"معوقات التوافق بين الزوجين في ظل التحديات الثقافية المعاصرة للأسرة المسلمة والبناء الأسري" هدفت إلى معرفة معوقات التوافق بين الزوجين في ظل التحديات الثقافية المعاصرة للأسرة المسلمة والبناء الأسري، والوقوف على أهم العوامل المؤثرة على التوافق بين الزوجين واستثمارها إيجابياً في توفير التوافق في مناخ إسلامي مميز. هذا بالإضافة إلى التعرف على أهم معوقات التوافق بين الزوجين من وجهة نظر الأزواج واستكشاف الفروق بين الأزواج والزوجات في رؤيتهم لتحديد أهم معوقات التوافق. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسته. وقد اختار الباحث عينة الدراسة من اثنين وثلاثين زوجاً وزوجة من مدينة حائل بالسعودية. وقد توصلت الدراسة إلى أن البعد الأخلاقي يؤثر تأثيراً ملحوظاً على التوافق بين الزوجين، كما أن هناك انخفاضاً ملحوظاً في تأثير البعد المادي وأن البعد الثقافي له تأثير واضح هذا بالإضافة إلى أثر من الأبعاد النفسية والشخصية والاجتماعية على التوافق بين الزوجين.

وفي دراسة قام بها (رجيعة وإبراهيم، 2003) بعنوان:" المهارات الاجتماعية والتوافق الدراسي وعلاقتها بالاكتئاب لدى طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات " هدفت إلى معرفة المهارات الاجتماعية والتوافق الدراسي وعلاقتهما بالاكتئاب لدى طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات وبعض المتغيرات الأخرى في جامعة القصيم، وقد طبقت الدراسة على عينه مكونه من (250) طالباً من طلاب الجامعة في القصيم وقد استعان الباحث بمقياس التوافق الدراسي ومقياس المهارات الاجتماعية ومقياس الاكتئاب. وقد توصلت الدراسة إلى وعدم جود علاقة ارتباطية بين التوافق الدراسي والاكتئاب وإلى عدم وجود علاقة بين المهارات الاجتماعية والاكتئاب وعدم وجود علاقة في متغير الجنس على الاكتئاب في مستوى الكفاءة الاجتماعية. وأوصت الدراسة إلى ضرورة على زيادة التعاون بين الأسرة في اكتساب الفرد مزيدا من الكفاءة الاجتماعية.

وفي دراسة قام بها (المغازي، 2004) بعنوان: "الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسية لدى طلاب كلية التربية" وهدفت الدراسة إلى معرفة جوانب

الكفاءة الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية، الشُعب الأدبية والعلمية والمقارنة بينهم في الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، فضلا عن معرفة الفروق بين الجنسين في مستوى الكفاءة الاجتماعية. وقد تكونت عينة الدراسة من طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة بور سعيد وتكونت من (102) وقد اشتملت أدوات الدراسة على اختبار الكفاءة الاجتماعية، وأظهرت نتائج الدراسة على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الكفاءة الاجتماعية والتحصيل الدراسي وعدد أفراد الأسرة لدى الطلاب ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الكفاءة الاجتماعية والتحصيل لصالح الإناث.

وفي دراسة قام بها (محمود، 2009). بعنوان: "الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى طالبات الجامعة" وهدفت إلى معرفة الكفاءة الاجتماعية علاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى طالبات جامعة طيبة ومنها المناخ الأسري، وقد استخدمت الباحثة في الدراسة مقياس الكفاءة الاجتماعية ومقياس المناخ الأسري ومقياس كاليفورنيا للشخصية، وقد طبقت الدراسة على عينة مكونه (200) طالبة من كلية التربية للبنات بجامعة طيبة. وأظهرت نتائج الدراسة إلى وجود فرق دال احصائياً بين متوسط درجات الطالبات مرتفعات الكفاءة الاجتماعية والطالبات منخفضات الكفاءة الاجتماعية على مقياس المناخ الأسري المضطرب لصالح الطالبات منخفضات الكفاءة الاجتماعية. واوصت الدراسة إلى ضرورة إيجاد برامج لإعداد تنمية الكفاءة الاجتماعية لطالبات الجامعة.

ب- التفكك الأسري

قام(الشطي، 1995) بدراسة بعنوان: "أسباب التفكك الأسري وأثاره النفسية والاجتماعية على أفراد الأسرة" وقد هدفت إلى معرفة أسباب التفكك الأسري وأثاره النفسية والاجتماعية على أفراد الأسرة والمجتمع. وقد تكونت عينة الدراسة إحدى المدارس الثانوية في دولة الإمارات العربية المتحدة. وأظهرت النتائج أن (88) طالباً يعانون من مشكلات داخل أسرهم، ومثل هذا الرقم نسبة 27,5% من العدد الإجمالي للتلاميذ. 30% من الطلبة المنحدرين من أمهات أجنبيات وآباء عرب يعانون من أضرار نفسية، واجتماعية؛ نظراً لاختلاف الثقافة واللغة، وأسلوب التنشئة. 32% من

أطفال الأسر المفككة يعانون من مشكلات نفسية، واجتماعية. 30% من أطفال الأسر المفككة يعانون من اضطرابات سلوكية. وأوصت الدراسـة إلـى زيـادة التـرابط الأسري والتشارك في الحوار داخل الأسرة.

دراسة (الصنيع، 2000). بعنوان: " التفكك الأسـري: الأسـباب والحلـول المقترحة" هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسباب المؤدية إلى التفكـك الأسـري والآثار الناجمة عن هذا التفكك على الأسرة والمجتمع كافة. توصلت الدراسة إلى إن 40% من المشكلات الأسرية سببها صراع الأدوار خاصة عند الزوجات العاملات. 40% من المشكلات الأسرية سببها التباعد الثقـافي والفكـري والاجتمـاعي بـين الزوجين. 20% من المشكلات الأسرية سببها الأوضاع الاقتصادية. 70% من أفراد الأسر المفككة يعيشون في ضغط نفسي وعصبي. 70% من الأحـداث الجـانحين تربوا في أسر مفككة.

وفي دراسة قامت بها كل من(المصري، عبد القادر، عبد الرحمن، شحاته، 2010) بعنوان: " تفكك الأسري وتأثيره على الثقة بالنفس لطلاب الجامعات دراسة حالة على طلاب كليتي الحقوق والهندسة بجامعة القاهرة." هدفت إلى معرفة تأثير التفكك الأسري على الثقة بالنفس لدى طلاب الجامعات المصرية. وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب كلية الحقوق والهندسة بجامعة القاهرة في حين تكونت عينة الدراسة من (428) طالب وقد تم جمع معلومات الدراسة بواسطة أداة أعدت لهذه الدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة بأن ثلثي أفراد العينة كان لديهم تفكك أسري لاسيما في النواحي المادية والاجتماعية، هذا ساعد على وجود توتر داخل الأسرة كما أسفرت النتائج إن التفكك الأسري يؤثر بشكل مباشر على معنويات الطالب بنفسه كما أشارت الدراسة بان الأم التي تعمل كان أبنائها اقل ثقة كما بينت الدراسة إن ثلثي الطلاب لا يميلون إلى الاقتداء بأسرهم في التوتر والتفكك وخلصت الدراسة إلى ضرورة عقد اجتماعات دورية بين أفراد العائلة ما يزيد من قوة العلاقة والترابط الأسري.

وأجرى (عدلان، 2013) بدراسة بعنوان: "علاقة التفكـك الأسـري بتـشرد الأحداث"، وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التفكـك الأسـري وتـشرد

الأحداث ومعرفة أسباب التفكك الأسري والجوانب الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والصحية للأحداث المشردين وأنواع التشرد وأثر العامل البيئي على الحدث وطرق السيطرة علي هذه الظاهرة وكيفية علاجها. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وأدوات جمع المادة الميدانية المتمثلة في الاستبيان والمقابلة والملاحظة. وأظهرت نتائج الدراسة إلى إن ظاهرة التشرد تنطبق على الذكور والاناث وتكثر في الفئات ما بين 10-18 سنة، ان سوء الحالة الاقتصادية وعدم استقرار الأسرة الاجتماعي تسبب في خروج الحدث إلى الشارع والمستوى التعليمي، التشرد الكلي بنسبة 31% والتشرد الجزئي والعرضة للتشرد بنسبة 69%، ويشكل التشرد خطراً علي حياة الاحداث. وخلصت هذه الدراسة بجملة من التوصيات من أهمها إقامة ندوات إرشادية للأسر لمعرفة أسباب المشكلات التي تؤدي إلى التفكك الأسري، تحسين الوضع الاقتصادي للأسر الفقيرة بتقديم المساعدات المادية والعينية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة التي تم عرضها، يمكن ملاحظة ما يلي:
معظم هذه الدراسات تدور حول الخلافات الأسرية وأثرها على بنيان الأسرة واستقرارها، مثل انفصال رب الأسرة أو غيابه، وأحيانا تكون أسباب مادية واقتصادية وفي بعضها أشارت إلى وجود خلافات عائلية وعدم القدرة على التفاهم بين الزوجين. كما إن أكثر الدراسات السابقة التي أشارت إليها هذه الدراسة تعرف أسباب التفكك الأسري مثل دراسة (العامر، 2000) ودراسة (الصنيع، 2000) ودراسة (الشطي، 1995) ودراسة (المصري وأخرون، 2010) ودراسة (عدلان، 2013) قامت بدراسة معوقات التوافق بين الزوجين، وفي دراسة (Olatunde & Absiola, 2010) ودراسة (Uwaifo, 2012) أثر التفكك على تحصيل الطلاب.

أما بالنسبة الكفاءة الاجتماعية فقد تنوعت المتغيرات التي تم دراستها مع هذا المتغير فقد أشار (الجمعة، 1996) ودراسة (محمود، 2009) ودراسة (Parnes, 2003) ركزت على معرفة المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالوحدة النفسية، ودراسة (عبدالحميد ومحمد، 1997) ودراسة (أبو حسونة، 1999) ودراسة (Lane & Lloyd,

(2004 أثر الكفاءة الاجتماعية على مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي وبينـت دراسة(رجيعة وإبراهيم، 32003) ودراسـة (Gans, Kenny, & Ghanym,(, 2003) أهمية المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالاكتئاب وأشارت دراسة (المغازي، 2004) ودراسة (Eugene, 2000) علاقة الكفاءة الاجتماعية بالتحـصيل ومـدى مـساهمة الكفاءة الاجتماعية على اكتساب المهارات الاجتماعية.

ويتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة بأنها قامت بدراسة أثر التفكك الاسري والكفاءة الاجتماعية كل على حدة. حيث لم تشر أي دراسـة بـان قامـت بدراسة علاقة التفكك الأسري بالكفاءة الاجتماعية ومن هذا الاستعراض تختلف هذه الدراسة مع الدراسات السابقة بأنها الدراسة الأولى في منطقه تبـوك حـسب علـم الباحثة التي تدرس علاقة التفكك الأسري بالكفاءة الاجتماعية.

الفصل الثالث

المنهجية والتصميم

يتناول هذا الفصل الإجراءات التي قامت بها الباحثة في تصميم وتنفيذ الدارسة من حيث منهج المسحي للدراسة وتحديد مجتمع الدراسة وعينتها، وأداتها، وكيفيـة تطويرها وطريقة تنفيذها وأسلوب تطبيق المعالجة الإحصائية اللازمة لها.

1.3 مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع المدارس الثانوية للبنات في منطقة تبوك التعليمية للعام الدراسي (2014/2015) البالغ عددهم (30) مدرسة (حسب الكراس الإحصائي الصادر عن مديرية التربية والتعليم) تضم (6018) طالبة في المرحلة الثانوية. وقم تم ترقيم المدارس من (1-30) وقد تم اختيار (5) مدارس بالطريقة العشوائية (القرعة)، ومن ثم اختير شعبتين من كل مدرسة من المدارس المختارة(المستوى الأول والثاني والثالث ثانوي)، حيث بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (500) طالبة، وقد تم استبعاد (89) أداة بسبب عدم صلاحيتها لأغراض الدراسة، حيث أصبحت عينة الدارسة بعد الاستبعاد (411) موزعة كما هو مبين في الجدول (1).

الجدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها

المتغير	المستوى/الفئة	العدد	النسبة المئوية%
مستوى تعليم الأم	ثانوية فما دون	279	67.9
	بكالوريوس	99	24.1
	دراسات عليا	33	8.0
	الكلي	**411**	**100.0**
مستوى تعليم الأب	ثانوية فما دون	233	56.7
	بكالوريوس	129	31.4
	دراسات عليا	49	11.9
	الكلي	**411**	**100.0**

22.9	94	من3 أفراد فأقل	عدد أفراد الأسرة
53.5	220	من 4- 6 أفراد	
23.6	97	من 7 أفراد فأكثر	
100.0	**411**	الكلي	
19.7	81	دون3000 ريال	الدخل الشهري
53.0	218	من 3000 - أقل من 5000 ريال	
27.3	112	من 5000 ريال فأكثر	
100.0	**411**	الكلي	

2.3 أدوات الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة علاقة التفكك الأسري بالكفاءة الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية في منطقة تبوك التعليمية، ولتحقيق هـدف الدراسـة تـم استخدام أداتين هما:

1- مقياس التفكك الأسري .

2- مقياس الكفاءة الاجتماعية .

أولاً: مقياس التفكك الأسري

تم تطوير أداة الدراسة بالرجوع إلى الأدب التربـوي الخـاص بالموضـوع وبالاطلاع على بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة والتي استخدمت مقياس التفكك الأسري منها دراسة (العكايلة، 1999) (سند، 1999)اضطربات الوسـط الأسـري وعلاقتها بجنوح الأحداث في المملكة الأردنية الهاشمية، رسـالة ماجـسيتير غيـر منشورة جامعة محمد الخامس الرباط المملكة المغربية عكور، 2004) تعاطي رب الأسرة للمخدرات وأثره على تفكك الأسـرة (العمـرو، 2007) التفكـك الأسـري وعلاقتها بانحراف الفتيات في الأردن دراسة مقارنة بين الفتيات المنحرفات ،وغير المنحرفات ،رسالة ماجستير منشورة ،جامعة مؤته بالكرك

ودراسة (عدلان، 2013) وقد اشتمل المقياس على جزأين الأول تتعلق بالبيانات الديمغرافية الخاصة بأفراد عينة الدراسة، والثاني اشتمل على مقياس التفكك الأسري

وعدد فقراته (29) فقرة وقد صمم المقياس حسب تدرج ليكرت الخماسي (1-5) درجات بدرجة عالية جداً (1) وبدرجة عالية (2) وبدرجة متوسطة (3) وبدرجة منخفضة (4) وبدرجة منخفضة جداً (5) الملحق (أ) يوضح المقياس بصورته الأولية.

عالية جداً	عالية	متوسط	منخفضة	منخفضة جداً
1	2	3	4	5

حيث تم وضع ثلاث مستويات للتفكك الأسري وهي:

(1) المستوى المنخفض من 1 ـ ـ 2,33

(2) المستوى المتوسط من 2,34ـ ـ 3,67

(3) المستوى العالي من 3,68ـ ـ ـ5 للتأكد من صدق وثبات المقياس تمت الإجراءات التالية:

1-صدق المقياس:

للتأكد من صدق أداة الدراسة قامت الباحثة بتـوزيع الأداة بصورتها الأولية على (خمسة عشر) من المحكمين في الجامعات الأردنية والسعودية والمتخصصين في الإرشاد وعلم النفس التربوي والتربية الخاصة والقياس كما هو في الملحق (ج) حيث طلب منهم إبداء الرأي في مدى مناسبة الفقرات والصياغة اللغوية ووضوح الفقرات، وقد تم الأخذ بالملاحظات من وضوح وسلامة صياغة الفقرات وصلاحيتها لقياس ما صممت لقياسه، كما طلب منهم تقديم أية اقتراحات يرونها مناسبة لتطوير الاستبانة، وإجراء أي تعديل من حذف أو إضافة، أو نقل من مجال إلى آخر. وقد تم قبول أراء المحكمين في ضوء اتفاق بين المحكمين نسبة (80%) فما فوق، وقد بلغ عدد فقرات مقياس التفكك الاسري (26) فقرة والملحق (ب) يوضح المقياس بصورته النهائية.

2- ثبات المقياس

جرى التأكد من ثـباتها باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبـار (test-re-test) وذلك بتطبـيقها على عينة من خارج عينة الدارسة بلغ عـدد أفرادهـا (30) طالبة وذلك بفارق زمني مدته أسبوعان وبعد ذلك تـم احتـساب معامـل الثبـات

(Reliability) باستخراج معامل الارتباط بيرسون (Pearson) بين استجابات أفراد العينة في التطبيقين الأول والثاني وكان معامل الارتباط(83,2) وهذه النسبة مقبولة لأغراض الدراسة لتأكد من صدق المقياس وثباته بواسطة حساب معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ الفا) الذي يقيس مدى التناسق بين الاستجابات على فقرات المقياس وقد تم الاعتماد على البيانات التي جمعها لحساب طريقة الإعادة وكان معامل الاتساق الداخلي لمقياس التفكك الأسري (0,90) وهي قيمة مقبولة لمعامل الثبات لأغراض هذه الدراسة كما هو مبين في الجدول رقم (2).

ثانياً: مقياس الكفاءة الاجتماعية

تم تطوير اداة الدراسة بالرجوع الى الأدب التربوي الخاص بالموضوع وبالاطلاع على بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة التي استخدمت مقياس الكفاءة الاجتماعية ومنها دراسة (أبورمان، 2008) ودراسة (الترتودي، 2007) ودراسة (الشافعي، 2005) وقد أشتمل مقياس الكفاءة الاجتماعية على أربع أبعاد مكون من (40) فقرة وقد صمم المقياس حسب تدريج ليكرت الخماسي مندرج من (1 ــ 5) درجات بدرجة عالية جداً (1) وبدرجة عالية (2) وبدرجة متوسطة (3) وبدرجة منخفضة (4) وبدرجة منخفضة جداً (5) الملحق (أ) يوضح المقياس بصورته الأولية.

عالية جداً	عالية	متوسط	منخفضة	ضعيفة جداً
5	4	3	2	1

حيث تكون المقياس من أربعة مجالات وهي كما يلي: ــ

(1) المهارات الشخصية وتمثلها الفقرات من (1 ــ 9)

(2) المهارات الاجتماعية وتمثلها الفقرات من (10 ــ 17)

(3) مهارات المسؤولية وتمثلها الفقرات من (18 ــ 27)

(4) التوافق الأسري وتمثلها الفقرات من (28 ــ 37) للتأكد من صدق وثبات المقياس تمت الإجراءات التالية:

1-صدق المحتوى

للتأكد من صدق أداة الدراسة قامت الباحثة بتـوزيع الأداة بصورتها الأوليـة على (ثلاثة عشر) محكما" في الجامعات الأردنية والسعودية والمتخصـصين فـي الإرشاد وعلم النفس التربوي والتربية الخاصة والقياس كما هو فـي الملحـق (ج) حيث طلب منهم إبداء الرأي في مدى مناسبة الفقرات والصياغة اللغوية ووضـوح الفقرات، وقد تم الأخذ بالملاحظات مـن وضـوح وسـلامة صـياغة الفقـرات وصلاحيتها لقياس ما صممت لقياسه، كما طلب منهم تقديم أية اقتراحـات يرونهـا مناسبة لتطوير الاستبانة، وإجراء أي تعديل من حذف أو إضافة، أو نقل من مجال إلى آخر. وقد تم قبول أراء المحكمين في ضوء اتفاق بين المحكمين نسبة (80%) فما فوق، وقد بلغ عدد فقرات مقياس الكفاءة الاجتماعية (37) فقرة والملحـق (ب) يوضح المقياس بصورته النهائية.

2-ثبات المقياس

جرى التأكد من ثـباتها باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبـار (test-re-test) وذلك بتطبـيقها على عينة من خارج عينة الدارسة بلغ عـدد أفرادهـا (30) طالبة وذلك بفارق زمني مدته أسبوعان وبعد ذلك تـم احتـساب معامـل الثبـات (Reliability) باستخراج معامل الارتباط بيرسون (Pearson) بين استجابات أفـراد العينة في التطبيقين الأول والثاني وكان معامل الارتباط(81,4) وهذه النسبة مقبولـة لأغراض الدراسة. لتأكد من صدق المقياس وثباته بواسطة حساب معامل الاتـساق الداخلي (كرونباخ الفا) الذي يقيس مدى التناسق بـين الاسـتجابات علـى فقـرات المقياس،. وقد كانت نتيجة قيمة معامل الاتساق الداخلي لمقياس الكفاءة الاجتماعيـة (0,94) ومعامل ارتباط بيرسون (86,0) وهي قيمة مقبولة لمعامل الثبات لأغـراض هذه الدراسة والجدول (2) يبين ذلك.

الجدول (2)

معاملات ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) لكل بعد من أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية وللمقياس التفكك الاسري

رقم البعد	البعد	عدد الفقرات	معاملات ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)	معاملات ثبات الاعادة (بيرسون)
1	الشخصية	9	0.89	0.81
2	الاجتماعية	8	0.81	0.78
3	المسؤولية والثقة بالنفس	10	0.86	0.80
4	التوافق الأسري	10	0.82	0.76
	مقياس الكفاءة الاجتماعية ككل	**37**	**0.94**	**0.86**
1	التفكك الأسري	26	**0.84**	

4.3 إجراءات تطبيق الدراسة

1 / تم أخذ الموافقة الرسمية من جامعة مؤتة على تطبيق أدوات الدراسة على أفراد عينة الدراسة ملحق (د) .

2 / تم الحصول على أعـداد المدارس الثانوية للبنات في منطقة تبـوك التعليميـة للعام الدراسي (2014 – 2015) وتم أخذ الموافقة من رئاسـة تعلـيم البنـات لاختيار العينة والتطبيق لأدوات الدراسة .

3 / تم شرح طبيعة الدراسة وأدواتها والهدف منها وطريقة الإجابة علـى فقـرات المقياس .

4 / تم توزيع الاستبانات من قبل الباحثة على أفراد عينة الدراسة واسترجاعها.

5.3 المعالجة الإحصائية

بغية تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها، فقد تم استخدام المعالجـات الإحصائية المناسبة لكل سؤال من أسـئلة البحـث منهـا المتوسـطات الحـسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الرباعي ومقياس ارتباط بيرسون.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات

1.4 نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج هذه الدراسة التي هدفت إلى التعرف على مستوى التفكك الأسري وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى عينه من طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة تبوك، وتم عرض نتائج الدراسة، وفق تسلسل منطقي، بحيث يتم عرض السؤال يليه الأسلوب الإحصائي المناسب لإجابة السؤال، يلي ذلك الجداول الإحصائية، متبوعةً بتعليق موجز، وهي على النحو الآتي:

نتائج السؤال الأول الذي نص على: "ما مستوى التفكك الأسري لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة تبوك االتعليمية؟".

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على كل فقرة من فقرات مقياس التفكك الأسري، والجدول (3) يبين ذلك.

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على كل فقرة من فقرات مقياس التفكك الأسري مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

رقم الفقرة	الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	المستوى
3	تهتم أسرتي بمشاكلي	1	3.68	1.28	عالي
4	تراعي أسرتي مشاعري	2	3.50	1.24	متوسط
12	تحل الأسرة المشاكل بطريقة المناقشات الجماعية	3	3.47	1.38	متوسط
16	تعمل ُأسرتي على زيادة دافعيتي في التواصل العائلي	4	3.36	1.36	متوسط
7	اشعر ان العلاقة بين جميع أفراد ُأسرتي حميمة	5	3.34	1.30	متوسط
21	تحل المشاكل الأسرية بيني وبين الأسرة بهدء	6	3.32	1.38	متوسط
8	أنضم إلى أسرتي عند زياراتهم للأقارب	7	3.31	1.39	متوسط

10	ترتبط علاقة أُسرية قوية بين الوالدين	8	3.30	1.38	متوسط
14	سبق وتركت المنزل واقمت خارجه	9	3.30	1.40	متوسط
20	يشجع أفراد أُسرتي دراستي في توفير الجو المناسب	10	3.27	1.41	متوسط
23	يعيش والداي دائماً في توتر شديد بسبب خلافات	11	3.26	1.44	متوسط
9	يتبادل أفراد أسرتي الهدايا في كافة المناسبات	12	3.25	1.42	متوسط
2	تحترم أسرتي أصدقائي	13	3.23	1.24	متوسط
5	أسعى جاهدة لإرضاء أُسرتي	14	3.23	1.34	متوسط
11	ترتبط علاقة أُسرية قوية بين الوالدين	15	3.23	1.35	متوسط
22	اشعر بان أُسرتي تهتم بشؤوني الخاصة وتراقبها	16	3.23	1.38	متوسط
26	ينفق والدي جزء كبير من دخل الأسرة على ملذاته الخاصة	17	3.23	.61	متوسط
1	تلبي أسرتي مطالبي	18	3.16	1.33	متوسط
13	تشوب العلاقة بين الأسرة الكثير من المشاكل	19	3.14	1.41	متوسط
19	يعنفني أحد أفراد الأسرة بالضرب دون سبب يذكر	20	3.13	1.37	متوسط
24	يعيش والدي بعيداً عن الجو الأسري	21	3.11	1.36	متوسط
25	يبتعد والدي عن تحمل المسؤولية الأسرية	22	3.09	1.41	متوسط
15	أشعر أن أسرتي غير متماسكة	23	3.00	1.44	متوسط
17	أشعر بأنني بحاجة إلى عطف وتشجيع والدي	24	2.96	1.40	متوسط
6	يعاملني أفراد اسرتي كصديقة	25	2.90	1.32	متوسط
18	يعمل والدي على الرفق في شخصيتي	26	2.87	1.40	متوسط
	التفكك الأسري ككل		**3.23**	**.61**	**متوسط**

يلاحظ من الجدول (3) أن مستوى التفكك الأسري لدى أفراد عينـة الدراسـة (متوسط) بمتوسط حسابي (3,23)، وانحراف معياري (.61) حيث جاءت الفقرة رقم (3) التي تنص على "تهتم أسرتي بمشاكلي" في المرتبة الأولـى بمتوسـط حـسابي (3,68) (1,28) وانحراف معياري وبمستوى (عالي)، في حين جاءت الفقـرة رقـم (18) التي تنص على "يعمل والدي على الرفق في شخصيتي" في المرتبة الأخيـرة بمتوسط حسابي (2,87) وانحراف معياري (1,40) وبمستوى (متوسط). كما يلاحظ من الجدول (1) (3) أن فقرة واحدة فقط جاءت بمستوى (عالي)، في حـين جـاءت

باقي الفقرات وعددها (39 فقرة) (25) بمستوى (متوسط). ويلاحظ من خلال النتائج السابقة بأن مستوى التفكك الأسري لدى الطالبات في المدارس الثانوية في تبوك كانت متوسطة مما يدل على تماسك أفراد الأسرة الواحدة غير ان هذا التماسك يحتاج إلى المزيد من العمل داخل الأسرة بحيث يتم الاهتمام أكثر بأفراد الأسرة الواحدة من قبل الوالدين. والتفكك الأسري يؤدي إلى ضعف الرقابة الأسرية والتي تعد من أهم أنواع الرقابة الاجتماعية فإن غاب جانب المتابعة والتوجيه أصبح من السهل على أفراد الأسرة الانحراف، وهنا يجب العمل على زيادة التفاعل والتعاون بين الأبناء أنفسهم ودعم الوالدين في مواجهة متطلبات الحياة وزيادة الاجتماعات العائلية.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Eugence, 2000) والتي بينت أن زيادة الترابط بين أفراد الأسرة الواحدة يساعد على تفادي حدوث التفكك الأسري وجاءت دراسة (الصنيع، 2003) التي اشارت ايضاً أن معالجة القضايا النفسية بين أفراد الأسرة يساعد على تماسكها من حدوث التفكك الأسري كما ودراسة (المصري وأخرون، 2010) أن معالجة والصراعات الداخلية تساعد على تعاون وتماسك الأسرة في معالجة مشاكل التفكك الأسري. واختلفت مع دراسة (Olatunde & Abisolaa, 2010) ودراسة (العامر، 2000) بأنه لا يوجد أثر للتفكك الأسري يؤثر على استقرار الأسرة ويعزى للبعد الاقتصادي أو الاجتماعي أو النفسي ويتضح بأن التفكك الأسري الذي تعاني منه بعض العائلات نتيجة الأسباب الذي تم الإشارة إليها في هذه الدراسة متوسطة حيث أن أكثر ُأسر الطالبات لدى عينة الدراسة كانت أسرهن مترابطة.

نتائج السؤال الثاني الذي نص على: "هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس التفكك الأسري ككل تُعزى للمتغيرات الديموغرافية (مستوى تعليم الأم، ومستوى تعليم الأب، وعدد أفراد الأسرة، والدخل الشهري)؟.

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على مقياس التفكك الأسري ككل تبعاً للمتغيرات الديموغرافية (مستوى تعليم الأم،

ومستوى تعليم الأب، وعدد أفراد الأسرة، والدخل الشهري)، والجدول (4) يبين ذلك.

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات االمعيارية لتقديرات أفراد العينة على مقياس التفكك الأسري ككل تبعاً للمتغيرات الديموغرافية (مستوى تعليم الأم، ومستوى تعليم الأب، وعدد أفراد الأسرة، والدخل الشهري)

المتغير	المستوى/الفئة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مستوى تعليم الأم	ثانوية فما دون	3.30	.61
	بكالوريوس	3.09	.56
	دراسات عليا	3.05	.59
	الكلي	**3.23**	**.61**
مستوى تعليم الأب	ثانوية فما دون	3.30	.56
	بكالوريوس	3.21	.57
	دراسات عليا	2.91	.79
	الكلي	**3.23**	**.61**
عدد أفراد الأسرة	من3 أفراد فأقل	3.09	.56
	من 4- 6أفراد	3.26	.65
	من 7 أفراد فأكثر	3.28	.53
	الكلي	**3.23**	**.61**
الدخل الشهري	دون 0 300 ريال	3.22	.67
	من 3000 - أقل من 5000 ريال	3.30	.59
	من 5000 ريال فأكثر	3.09	.56
	الكلي	**3.23**	**.61**

يتبين من الجدول (4) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس التفكك الأسري ككل تبعاً للمتغيرات الديموغرافيـة (مستوى تعليم الأم، ومستوى تعليم الأب، وعدد أفراد الأسرة، والـدخل الـشهري). ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق الظاهرية، تم استخدام تحليل التباين الرباعي (Four way ANOVA) والجدول (5) يبين ذلك.

الجدول (5)

نتائج تحليل التباين الرباعي للمتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس التفكك الأسري ككل تبعاً للمتغيرات الديموغرافية (مستوى تعليم الأم، ومستوى تعليم الأب، وعدد أفراد الأسرة، والدخل الشهري)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
مستوى تعليم الأم	4.068	2	2.034	**6.085***	**.002**
مستوى تعليم الأب	6.261	2	3.131	**9.365***	**.000**
عدد أفراد الأسرة	3.214	2	1.607	**4.807***	**.009**
الدخل الشهري	2.583	2	1.291	**3.863***	**.022**
الخطأ	134.386	402	.334		
المجموع	**150.512**	**410**			

*** ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0,05)**

يلاحظ من الجدول (5) ما يلي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحـصائية (α=0,05) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس التفكك الأسري ككل تُعزى لمتغير (مستوى تعليم الأم)، حيث كانت قيمة الدلالـة الإحـصائية لـه (0,002) وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (α= 0,05). ولمعرفة لصالح من تلك الفروق الدالة احصائياً؛ تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe') للمقارنات البعدية، والجدول (6) يبين ذلك.

الجدول (6)

نتائج اختبار شيفيه المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة على بعد مقياس التفكك الأسري ككل تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم

مستوى تعليم الأم	المتوسط الحسابي	الفرق بين المتوسطين الحسابيين	
		بكالوريوس	دراسات عليا
ثانوية فما دون	3.30	**0.21***	**0.25***
بكالوريوس	3.09		0.04
دراسات عليا	3.05		

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0,05)**

يتبين من الجدول (6) وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=0,05) بين المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد عينة الدراسة ذوي مستوى تعليم الأم (ثانوية فما دون) مقارنة بالمتوسط الحسابي لتقديرات أفراد عينة الدراسة ذوي مستوى تعليم الأم (بكالوريوس، ودراسات عليا) ولصالح تقديرات أفراد عينة الدراسة ذوي مستوى تعليم الأم (ثانوية فما دون)؛ بمعنى أن أفراد عينة الدراسة ذوي مستوى تعليم الأم (ثانوية فما دون) لديهم تفكك أسري أكثر من أفراد عينة الدراسة ذوي مستوى تعليم الأم (بكالوريوس، ودراسات عليا). ويفسر ذلك بأن تعليم الأم من المتطلبات الأساسية في هذا العصر والتي أصبحت تتطلب معرفة الأم بالقضايا التي تواجه الطلبة وضرورة معرفة أفضل الطرق إلى حلها، وللتغلب على هذه المشاكل لا بد أن تكون الأم المتعلمة أكثر قدرة على تجنب الكثير من المشاكل والقضايا التي تواجه الأسرة بحيث ان الأم المتعلمة لديها رؤية والنظرة إيجابية لقيادة الأسرة نحو تنميتها بطريقة سليمة نحو تحقيق أهداف الأسرة وأهداف المجتمع. وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة(العامر، 2000) ودراسة (olatund & Abisola, 2010) ودراسة (العدلان، 2013) الذين أكدوا أن للمستوى التعليمي للأم يلعب دوراً مهماً في التصدي لمشاكل التفكك الأسري وبالعودة للجدول (5) يلاحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=0,05) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس التفكك الأسري ككل تُعزى لمتغير (مستوى تعليم الأب)، حيث كانت قيمة الدلالة الإحصائية (.009) وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0,05). ولمعرفة لصالح من تلك الفروق الدالة احصائياً؛ تم استخدام شيفيه (Scheffe') للمقارنات البعدية، والجدول (7) يبين ذلك.

الجدول (7)

نتائج اختبار شيفيه المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد االعينة على بعد مقياس التفكك الأسري ككل تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأب

مستوى تعليم الأب	المتوسط الحسابي	الفرق بين المتوسطين الحسابيين	
		بكالوريوس	دراسات عليا
ثانوية فما دون	3.30	0.09	*0.39*
بكالوريوس	3.21		*0.30*
دراسات عليا	2.91		

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0,05)**

يتبين من الجدول (7) وجود فرق ذو دلالة إحصائية عنـد مـستوى الدلالـة الإحصائية (α=0,05) بين المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد عينـة الدراسـة ذوي مستوى تعليم الأب (ثانوية فما دون، بكـالوريوس) مقارنـة بالمتوسـط الحـسابي لتقديرات أفراد عينة الدراسة ذوي مستوى تعليم الأب (دراسـات عليـا) ولـصالح تقديرات أفراد عينة الدراسة ذوي مستوى تعليم الأب (ثانوية فما دون، بكالوريوس)؛ بمعنى أن أفراد عينـة الدراسـة ذوي مـستوى تعلـيم الأب (ثانويـة فمـا دون، بكالوريوس) لديهم تفكك أسري أكثر من أفراد عينة الدراسة ذوي مستوى تعليم الأب (دراسات عليا). فالأب يشكل عاملاً مهماً في بناء الأسرة وهذا يفسر بأن الأب الغير المتعلم في أغلب الأحيان ليس لديه القدرة مع مواجهة متطلبـات الحيـاة وضـعف معرفته باستخدام طرق الحوار والمناقشة والتعاون، وكذلك تعريف كل فرد دوره في الأسرة، وهذا يؤثر بشكل مباشر على أفراد الأسرة الواحدة مما ينعكس على الحالـة النفسية لجميع أفراد الأسرة الواحدة ويؤثر على التنشئة الاجتماعية وهذا يشير أيضاً بأن وضع الأب لا يختلف عن مستوى التعليمي في التفكك الأسري حسب استجابات أفراد عينة الدراسة مما يؤكد بأن المستوى التعليمي يلعب دوراً مهماً في التقليل من التفكك الأسري بحيث لا يجد أفراد الأسرة التوجيه والاهتمام في الجانب التعليمي من قبل الوالدين. على عكس الإباء المتعلمين أن أولياء أمور الطلاب الذين تحـصيلهم عال يحثون ويشجعون أبنائهم على التعلم والتحصيل عن طريق تقـديم التوجيهـات اللازمة والمساعدة لهم وقت الحاجة، وذلك لإدراكهم هذا الدور الهام وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (العـامر، 2000) ودراسـة (olatund & Abisola, 2010)

ودراسة (العدلان، 2013) الذين أكدوا أن للمستوى التعليمي للأب يلعب دوراً مهماً في التصدي لمشاكل التفكك الأسري بحيث يكون الأب أكثر خبرة ودراسة بما يواجه في الحياة ويعرف متطلبات واحتياجات الأسرة مما يساعد على التفادي في الوقوع في براثين التفكك الأسري.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=0,05) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس التفكك الأسري ككل تُعزى لمتغير (عدد أفراد الأسرة)، حيث كانت قيمة الدلالة الإحصائية له (0,009) وهي دالة احصائياً مستوى الدلالة الإحصائية (α=0,05). ولمعرفة لصالح من تلك الفروق الدالة احصائياً؛ تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe') للمقارنات البعدية، والجدول (8) يبين ذلك.

الجدول (8)

نتائج اختبار شيفيه المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة على مقياس التفكك الأسري ككل تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة

عدد أفراد الأسرة	المتوسط الحسابي	الفرق بين المتوسطين الحسابيين	
		من 4 - 6 أفراد	من 7 أفراد فأكثر
من 3 أفراد فأقل	3.09	***0.17**	***0.19**
من 4 - 6 أفراد	3.26		0.02
من 7 أفراد فأكثر	3.28		

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0,05)**

يتبين من الجدول (8) وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=0,05) بين المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد عينة الدراسة ذوي عدد أفراد الأسرة (من 3 أفراد فأقل) مقارنة بالمتوسط الحسابي لتقديرات أفراد عينة الدراسة ذوي عدد أفراد الأسرة (من 4- 6أفراد، من 7 أفراد فأكثر) ولصالح تقديرات أفراد عينة الدراسة ذوي عدد أفراد الأسرة (من 4-6 أفراد، من 7 أفراد فأكثر)؛ بمعنى أن أفراد عينة الدراسة ذوي عدد أفراد الأسرة (من 4 - 6 أفراد، من 7 أفراد فأكثر) لديهم تفكك أسري أكثر من أفراد عينة الدراسة ذوي عدد أفراد

الأسرة (من 3 أفراد فأقل)، ويتضح بأن أكثر المشاكل التي تحدث في الواقع وتسبب تفكك أُسري هي كثرة عدد أفراد الأسرة والذي يعد سبباً قوياً في عدم القدرة على تحقيق احتياجات كل أفراد الأسرة مما ينتج عنه صراعات داخلية ما بين الوالدين إما لهذا الأمر أو بين أفراد الأسرة أنفسهم هذه الكثيرة تعطي الفرد القليل من الاهتمام الأسري مما ينتج أحيانا محاباة لبعض الأفراد على الآخرين وأيضاً توزيع المهام المطلوبة بشكل غير منصف من قِبل فرد وهذا التنافس والصراع والاحترام يؤثر مباشرة على تماسك الأسرة مما يقع الأسرة في صراع لا ينتهي أحياناً إلا بحدوث تفكك أسري وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة(Uwaifo, 2012). ودراسة (الصنيع، 2000) والتي أكدت بأن من أسباب التفكك الأسري كثرة أفراد الأسرة الواحدة في هذه الدراسة وهي لا تنطبق على الدراسات الأخرى. (كما يلاحظ في الجدول (5)

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0,05) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس التفكك الأسري ككل تُعزى لمتغير (الدخل الشهري)، حيث كانت قيمة الدلالة (0,022) وهي دالة احصائياً عن مستوى الدلالة الإحصائية (α=0,05). ولمعرفة لصالح من تلك الفروق الدالة احصائياً؛ تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe') للمقارنات البعدية، والجدول (9) يبين ذلك.

الجدول (9)

نتائج اختبار شيفيه المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة على بعد مقياس التفكك الأسري ككل تبعاً لمتغير الدخل الشهري

الدخل الشهري	المتوسط الحسابي	الفرق بين المتوسطين الحسابيين: من 3000 - أقل من 5000 ريال	الفرق بين المتوسطين الحسابيين: من 5000 ريال فأكثر
3000 ريال دون	3.22	0.08	*0.13
من 3000 - أقل من 5000 ريال	3.30		*0.21
من 5000 ريال فأكثر	3.09		

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0,05)**

يتبين من الجدول (9) وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=0,05) بين المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد عينة الدراسة ذوي الدخل الشهري (دون 3000 ريال، من 3000 - أقل من 5000 ريال) مقارنة بالمتوسط الحسابي لتقديرات أفراد عينة الدراسة ذوي الدخل الشهري (من 5000 ريال فأكثر) ولصالح تقديرات أفراد عينة الدراسة ذوي الدخل الشهري (دون 3000 ريال، من 3000 - أقل من 5000ريال)؛ بمعنى أن أفراد عينة الدراسة ذوي الدخل الشهري (دون 3000ريال، من 3000 - أقل من 5000 ريال) لديهم تفكك أسري أكثر من أفراد عينة الدراسة ذوي الدخل الشهري (من 5000 ريال فأكثر). يتضح من خلال نتائج الجدول السابق بأن البعد الاقتصادي للأسرة يلعب دوراً مهماً في تحقيق الاستقرار الأسري ويبعدها عن مسببات التفكك الأسري، ويتضح بأن كلما كان داخل الأسرة عالياً زاد من استقرار الأسرة بسبب تلبية احتياجاتها وكلما كان الدخل منخفضاً زادت مشاكل الأسرة وهذه النتائج لا تعمم على الدراسات الأخرى فكل منطقة لها خصوصيتها بينت هذه الدراسة النتائج السابقة، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (الصنيع ،2003) ودراسة (المصري وآخرون، 2010 ودراسة (عدلان، 2013). واختلفت نتائجها مع نتائج دراسة (العامر، 2000) والتي أشارت إلى عدم وجود تأثير قوي للبعد الاقتصادي والنفسي والاجتماعي على التفكك الأسري.

يتضح من النتائج السابقة للعوامل الديمغرافية، بأن العوامل الديمغرافية كلها تشير إلى التأثير المباشر على مستوى التفكك الأسري، ويلاحظ ذلك من خلال المتوسطات الحسابية على استجابات أفراد عينة الدراسة وهذا يدل بأن التفكك الأسري ليس بسبب الخلافات ما بين الزوجين بل أحياناً يكون التفكك خارج إرادة الزوجين بسبب عدم التوافق التعليمي وكثرة أفراد الأسرة الواحدة وحدوث تفاوت في آرائهم حول بعض المواقف. كما أن عدم قدرة الأب على تلبية الاحتياجات الخاصة بالأسرة سبب رئيس من أسباب التفكك الأسري، وهذا يوضح لنا بأن مسببات التفكك الأسري أحيانا نستطيع تجنبها عبر التفاهم ما بين الزوجين قبل الزواج ومعرفة وضع كل فرد في الأسرة لمكانته والواجبات المطلوبة منه، كما إن توزيع الأدوار

أحياناً تُعد من المهام المساعدة في التقليل من ظاهرة التفكك الأسري. كما أن الوضع الاقتصادي للأسرة له دوراً مهماً في عملية الاستقرار للطالب وتهيئة الجو المناسـب للمذاكرة وأداء الواجبات وعدم تكليفه بأي عمل أخر غير التركيز علـى المـذاكرة والتحصيل مما يعمل على شعوره بالاستقرار الأسري.

نتائج السؤال الثالث الذي نص على: "ما مستوى الكفاءة الاجتماعيـة لـدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة تبوك ا لتعليمية ؟".

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على كل بعد من أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعيـة، والجـدول (10) يبين ذلك

الجدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على مقياس الكفاءة الاجتماعية مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

رقم البعد	البعد (المهارات)	الرتبة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	المستوى
3	**المسؤولية والثقة بالنفس**	1	3.31	1.11	متوسط
2	**الاجتماعية**	2	3.17	.90	متوسط
1	**الشخصية**	3	3.05	.72	متوسط
4	**التوافق الأسري**	4	2.85	0.92	متوسط
	الكفاءة الاجتماعية ككل		**3.10**	**.70**	**متوسط**

***الدرجة الدنيا (1) والدرجة القصوى (5)**

يلاحظ من الجدول (10) أن مستوى الكفاءة الاجتماعيـة لـدى أفـراد عينـة الدراسة (متوسط) بمتوسط حسابي (3,10) وانحراف معياري(**.70**)، حيث جاء البعد الثالث (المسؤولية والثقة بالنفس) في المرتبـة الأولـى بمتوسـط حـسابي (3,21) وانحراف معياري(1,11) وبمستوى (متوسط) في حين جاء البعد الرابـع (التوافـق الأسري) في المرتبة الأخير بمتوسط حسابي (2,85) وبمـستوى (متوسـط). كمـا

يلاحظ أن جميع الأبعاد جاءت بمستوى (متوسط) وهي على الترتيب: المسؤولية والثقة بالنفس، والاجتماعية، والشخصية، والتوافق الأسري.

وكما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على كل فقرة من فقرات كل بعد من أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية، وفيما يلي عرض لذلك:

أ)البعد الأول: المهارات الشخصية

الجدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على فقرات البعد الأول (المهارات الشخصية) مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

رقم الفقرة	الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	المستوى
9	أقوم في أداء الدور المتوقع مني بكل مسؤولية	1	3.49	1.27	متوسط
2	أعمل على تنفيذ الأوامر التي تعطي لي	2	3.27	1.36	متوسط
7	أمتلك القدرة على مواجهة الضغوط الأسرية	3	3.17	1.29	متوسط
3	امتلك مهارات تنال إعجاب زميلاتي	4	3.13	1.40	متوسط
1	أبدي اهتماماً بالتعليمات والقوانين	5	2.95	1.37	متوسط
4	أستمع إلى ما يقوله الآخرين وأتفهمه	6	2.94	1.37	متوسط
5	أتصرف بلباقة في المواقف المختلفة	7	2.94	1.36	متوسط
8	لدى الميل للصبر لاحتواء تصرفات الآخرين	8	2.91	1.34	متوسط
6	أحترم مشاعر زميلاتي بكافة أشكالها	9	2.59	1.31	متوسط
	المهارات الشخصية ككل		**3.05**	**.72**	**متوسط**

يلاحظ من الجدول (11) أن مستوى المهارات الشخصية لدى أفراد عينة الدراسة (متوسط) بمتوسط حسابي (3,05)، وبانحراف معياري (**.72**) ذلك حيث جاءت الفقرة رقم (9) التي تنص على " أقوم في أداء الدور المتوقع مني بكل مسؤولية " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3,49) وبمستوى (عالي)، في حين جاءت الفقرة رقم (6) التي تنص على أحترم مشاعر زميلاتي بكافة أشكالها " في

المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2,59) وبمستوى (متوسط). يلاحظ بان كافة بنـود البعد المهارات الشخصية قد حصلت على مستوى متوسط وهذا يدل بأن الكفاءة التي يتمتع بها الطلبة لا تزال بحاجة إلى تفعيل الطلبة في تحمل مـسؤولياتهم واحتـرام الاخرين واحترام آرائهم، والقدرة على الابتكار وتحديـد البـدائل والتفاعـل مـع المواقف، مهارات بناء العلاقات وتفعيل الاتصالات، والقدرة على الإقناع والتـأثير، والتعامل مع فئات المجتمع على اختلاف أنماطهم الشخصية وهذا يدل بأن هنـاك لا تزال فجوة تتطلب من رب الأسرة على العمل على دمج أبنائهم في المجتمـع عـن طريق أصحابهم وتفاعلهم مع المجتمع وخاصة الجيران وتعريف الطلبة بأهمية هـذا التفاعل في حياتهم المستقبلية. يلاحظ من خلال النتائج السابقة بأن المهارات الذاتيـة حصلت متوسط وهذا يدل بأن لاستقرار الأسرة دور هام وفعال في قدرة الفرد على التعلم من خلال أسرته وان ثقته ومهاراته الذاتية يكتسبها بالدرجة خلال الاسـتقرار الذي تعيشه الأسرة مما يؤثر سلباً وايجاباً. كما إن تفعيل الذات للفرد يعتبر وسـيلة من وسائل التنمية البشرية للمجتمع وللأسرة بشكل خاص، ومفهوم الذات هو الشيء الوحيد الذي يجعل للفرد الإنساني استقلاليته الخاصة به، ولعله المخلوق الوحيد الذي يستطيع إدراك ذاته، بحيث يجعل من الذات موضوعاً لتأمله وتفكيره وتقويمه، قوي بالروابط الاجتماعية يحققون الرضا عن الأشخاص والأماكن والأشـياء المرتبطـة بهم، ويسمح لهم ذلك بالشعور بالأمن والمساندة، وتقبل أنفسهم والآخرين واندماجهم في البيئة الاجتماعية نتيجة الخبرات السابقة عن الحياة في الأسرة المتماسكة. وقـد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Eugence, 2000) والذي بين أن تفاعل الطلبـة مع الوالدين ساهم في رفع تحصيلهم واستقرار الطلبة وكمـا اتفقـت مـع دراسـة (Parnes, 2003) والذي بين بأن الكفاءة الذاتية للطالب تلعب دوراً مهماً فـي حيـاة الطلبة وتزيد من الكفاءة الذاتية لديه كما بين (Lloyd, 2004) على أهمية اكتـساب المهارات الضرورية لكفاءة الفرد في المجتمع وخاصة الكفاءة الذاتية أو الشخـصية ودراسة (أبو حسونة، 1999). ودراسة (رجيعة وإبراهيم، 2003). (ودراسة محمود، 2009). واختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (الجمعة،1996) والذي بين بأنه لا توجد علاقات بين المهارات الذاتية ومستوى الكفاءة الشخصية.

البعد الثاني: المهارات الاجتماعية

الجدول (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على فقرات البعد الثاني (المهارات الاجتماعية) مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

رقم الفقرة	الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	المستوى
3	أطلب المساعدة من الآخرين حتى لو كانت المهمة ضمن إمكانياتي	1	3.43	1.28	متوسط
1	لدي القدرة العالية على تكوين صداقة مع الآخرين	2	3.37	1.37	متوسط
7	أتعامل بحذر مع الأمور التي تسبب لي الأذى	3	3.35	1.36	متوسط
4	أعمل على تنظيم اللقاءات والمناقشات مع زميلاتي	4	3.30	1.40	متوسط
5	أساهم بشكل مباشر في اتخاذ القرار في عائلتنا	5	3.21	1.35	متوسط
8	أطلب التعليمات التي يجب إتباعها في موقف جديد	6	3.16	1.37	متوسط
6	أعمل على المساعدة في حل مشاكل	7	3.15	1.33	متوسط
2	أضحي برغباتي واحتياجاتي الشخصية لتحقيق الصالح العام	8	3.00	1.41	متوسط
	المهارات الاجتماعية ككل		**3.17**	**.90**	**متوسط**

***الدرجة الدنيا (1) والدرجة القصوى (5)**

يلاحظ من الجدول (12) أن مستوى المهارات الاجتماعية لدى أفـراد عينـة الدراسة (متوسط) بمتوسط حسابي (3,17)، وانحراف معياري (**.90**) حيث جـاءت الفقرة رقم (3) التي تنص على "أطلب المساعدة من الآخرين حتى لو كانت المهمـة ضمن إمكانياتي " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3,43) وبمستوى (متوسـط)، في حين جاءت الفقرة رقم (2) التي تنص علـى "أضـحي برغبـاتي واحتياجـاتي الشخصية لتحقيق الصالح العام" في المرتبـة الأخيـر بمتوسـط حـسابي (3,00)

وبمستوى (متوسط).انحراف معياري (1.41) كما أن المهـارات الاجتماعيـة تعـد داعمة بصورة قوية للعلاقات الاجتماعية ولها تأثيرات قوية وطويلة المدى على حياة والشباب كما ان المهارات الاجتماعية يكتسبها الانسان من خـلال تواجـده وسـط الجماعة وهو في حالة تفاعل واندماج مع أفرادها، وتعـد المهـارات الاجتماعيـة العنصر الأساسي نحو تقبل الفرد للأخر واحترامه ومساعدته لأقرانه سواء الجيران ام الأصدقاء وبشكل عام فإن المهارات تعد من القدرات التي تتوافر لدى الـشخص وتمكنه من التعامل والتفاعل مع الآخرين في محيط بيئته وقد اتفقـت نتـائج هـذه الدراسة مع دراسة (Eugence, 2000) ودراسة (Parnes, 2003) والذي يبـين بـأن التفاعل الاجتماعي للفرد يساعد على زيادة كفاءة واستقرار الأسرة ودراسـة (أبـو حسونة، 1999). واختلفت مع دراسة(الجمعة، 1996) ودراسة (رجيعه وإبـراهيم، 2003) والتي أشارت بعدم وجود فروق في مـستوى الكفـاءة الاجتماعيـة علـى المهارات الاجتماعية.

ب) البعد الثالث: البعد المسؤولية والثقة بالنفس

الجدول (13)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على فقرات البعد الثالث (مهارات المسؤولية والثقة بالنفس) مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

رقم الفقرة	الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	المستوى
3	أتناقش مع الآخرين بروح الفريق الواحد	1	3.72	1.38	عالي
6	احرص على مساعدة الآخرين	2	3.63	1.39	متوسط
4	أتقبل الدور الموكل إلي في الجماعة	3	3.37	1.48	متوسط
7	أمتلك القدرة على الاندماج مع زميلاتي في المدرسة	4	3.33	1.43	متوسط
5	أطلب النصيحة من زميلاتي	5	3.31	1.44	متوسط
10	أتمتع بسمة التركيز والسرعة في العمل	6	3.19	1.46	متوسط
9	ُأنهي واجباتي ونشاطاتي بالطريقة المطلوبة بكل ثقة	7	3.15	1.42	متوسط
1	استعين في الأخذ بآراء الآخرين	8	3.14	1.46	متوسط
2	اعتبر نفسي فصيح اللسان وقوي التعبير	9	3.13	1.54	متوسط
8	لدى الثقة على تقدير المواقف والنتائج	10	3.12	1.54	متوسط
	مهارات المسؤولية والثقة بالنفس ككل		**3.31**	**1.11**	**متوسط**

65

يلاحظ من الجدول (13) أن مستوى مهارات المسؤولية والثقة بـالنفس لـدى أفراد عينة الدراسة (متوسط) بمتوسط حسابي (3,31)، وانحراف معيـاري (1,11) حيث جاءت الفقرة رقم (3) التي تنص على " أتناقش مع الآخرين بـروح الفريـق الواحد " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3,72) وبمستوى (عالي)، فـي حـين جاءت الفقرة رقم (8) التي تنص على " لدى الثقة على تقدير المواقف والنتائج " في المرتبة الأخير بمتوسط حسابي (3,12) وبمـستوى (متوسـط). كمـا ان مهـارات المسؤولية والثقة بالنفس التي تقع على الفرد في الأسرة نابعة من مشاركة الأسرة في اعطاءه بعض الأدوار التي تساعده على تحمل المـسؤولية اتجـاه نفـسه واتجـاه الآخرين، الاعتماد على النفس، وزرع الثقة بالنفس من الجوانب المهمة للواجبـات الأسرية التي يقوم بها الوالدان ويطوران هذا الاستعداد ويدعمانه أما إذا أهمل فقـد يعتمد على غيره، ويكون معتمداً على الآخرين ويسبب هذا نقصاً فـي الشخـصية ونموه. ومن أهم الممارسات التربوية الأسرية التي تزيد من ثقة الأبنـاء بأنفـسهم وتشعرهم بتحمل المسؤولية، يجلس الوالدان مع الأبناء ليتخذوا القـرارات المناسـبة المتعلقة بالأسرة سوياً، وهذا مظهر أُسري يدل على التفاهم، والانسجام؛ مما يتـيح للأبناء التعبير عن ذاتهم والمشاركة في اتخاذ القرار وبالتالي يشعر الأبناء بتحمـل المسؤولية ولا شك أن الأبناء الذين كانوا يشاركون آباءهم في تسيير أمورهم كـانوا الأقدر على الاستقلال بأنفسهم في المستقبل. كما تلعب المهـارات الاجتماعيـة دور بارز في اندماج وتواصل الفرد مع أقرانه في جميع المناسبات. وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (Gans, Kenny, and Ghanym, 2003) ودراسة (Parnes, 2003) ودراسة (Lane & Lloyd, 2004) ودراسة (محمود ،2009)بأن الطلبة الـذي لديهم كفاءة ذاتية وثقة بأنفسهم هم أقدر من الطلبة الآخرين فـي بـالتمتع بالكفـاءة الاجتماعية واختلفت نتائج الدراسة مع دراسة(الجمعة ،1996) ودراسـة (رجيعـة وإبراهيم،2003). بأنه لا يوجد فروق بين المستويات الطلبة فـي مـستوى الكفـاءة الاجتماعية في مهارات الثقة بالنفس .

ج) البعد الرابع: التوافق الأسري

الجدول (14)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على فقرات البعد الرابع (مهارات التوافق الأسري) مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

رقم الفقرة	الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	المستوى
1	أُساعد على توزيع أُعمال المنزل بشكل واضح بين أفراد الأسرة	1	3.09	1.42	متوسط
8	يقضي أفراد الأسرة وقت الفراغ مع بعضهم البعض	2	3.08	1.42	متوسط
4	اتفهم مشكلات واحتياجات الآخرين	3	2.92	1.57	متوسط
7	اساعد على تغيير القواعد في أُسرتنا لتحقيق الاستقرار	4	2.90	1.34	متوسط
5	أحب النظام الأُسري واحترمه	5	2.76	1.42	متوسط
6	اسعد عن وجودي مع الآخرين	6	2.75	1.41	متوسط
3	أتعاون مع أفراد الأسرة في المواقف المختلفة	7	2.55	1.43	متوسط
10	امتلك المسؤولية على زيادة الترابط	8	2.55	1.43	متوسط
2	اعمل دائما على توزيع الأدوار	9	2.49	1.35	متوسط
9	اعمل على معالجة المشاكل في أسرنا وبشكل فوري	10	2.49	1.35	متوسط
	مهارات التوافق الأسري ككل		**2.85**	**0.92**	**متوسط**

***الدرجة الدنيا (1) والدرجة القصوى (5)**

يلاحظ من الجدول (14) أن مستوى مهارات المسؤولية والثقة بالنفس لدى أفراد عينة الدراسة (متوسط) بمتوسط حسابي (2,85)،انحراف معياري (0,92) حيث جاءت الفقرة رقم (1) التي تنص على " اساعد على توزيع اعمال المنزل بشكل واضح بين أفراد الأسرة " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3,09) وانحراف معياري (1.42) وبمستوى (متوسط)، في حين جاءت الفقرة رقم (9) التي تنص على "اعمل على معالجة المشاكل في أسرنا وبشكل فوري " في المرتبة الأخير بمتوسط حسابي (2,49) وانحراف معياري (1.35) وبمستوى (متوسط).

أما بالنسبة للتوافق الأسري فإن الحياة التي يعيشها الطالب في البيئة الأسرية تحتاج إلى استقرار أُسري سواء كان من قبل الوالدين أو من قبل باقي أفراد الأسرة

الواحدة ومن خلال الاستقرار الأسري يسود الأسرة الحب والتعاون وتبـادل الأدوار الهادف إلى تحمل المسؤولية ومساعدته الوالدين. وقد اتفقت نتـائج هـذه الدراسـة (Eugence, 2000) ودراسة (الـشطي، 1995) دراسـة (العـام، 2000) ودراسـة (محمود، 2009). والذي يدل على أهمية وجود توافق أسري حتى يستطيع الطلبة من اهتمام كافة المهمات المطلوبة منهم وأنا هذا التوافق سوف يعزز الاستقرار والتعاون مع باقي افراد الأسرة. واختلفت مع نتـائج دراسـة (Olatunde & Abisola, 2010) ودراسة الجمعة والذين أشاروا بأن ليس هناك بعد لهذا المتغير في امتلاك الكفـاءة الاجتماعية والاستقرار الأسري.

نتائج السؤال الرابع الذي نص على: "هل توجد فروق ذات دلالـة احـصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة علـى مقيـاس الكفـاءة الاجتماعية ككل وكل بعد من أبعاده تُعزى للمتغيرات الديموغرافية (مستوى تعلـيم الأم، ومستوى تعليم الأب، وعدد أفراد الأسرة، والدخل الشهري)؟.

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على مقياس الكفاءة الاجتماعية ككل تبعاً للمتغيرات الديموغرافية (مستوى تعليم الأم، ومستوى تعليم الأب، وعدد أفراد الأسرة، والدخل الشهري)، والجدول (15) يبين ذلك.

الجدول (15)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على مقياس الكفاءة الاجتماعية ككل تبعاً للمتغيرات الديموغرافية (مستوى تعليم الأم، ومستوى تعليم الأب، وعدد أفراد الأسرة، والدخل الشهري)

المتغير	المستوى/الفئة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مستوى تعليم الأم	ثانوية فما دون	3.05	.70
	بكالوريوس	3.20	.72
	دراسات عليا	3.15	.64
	الكلي	**3.09**	**.71**
مستوى تعليم الأب	ثانوية فما دون	3.05	.70
	بكالوريوس	3.04	.69
	دراسات عليا	3.42	.70
	الكلي	**3.09**	**.71**
عدد أفراد الأسرة	من 3 أفراد فأقل	3.17	.76
	من 4 - 6أ فراد	3.03	.70
	من 7 أفراد فأكثر	3.17	.65
	الكلي	**3.09**	**.71**
الدخل الشهري	دون3000 ريال	3.11	.72
	من 3000 - أقل من 5000 ريال	3.07	.71
	من 5000 ريال فأكثر	3.13	.69
	الكلي	**3.09**	**.71**

يتبين من الجدول (15) وجود فروق ظاهريـة بـين المتوسـطات الحـسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس الكفاءة الاجتماعية ككل تبعـاً للمتغيـرات الديموغرافية (مستوى تعليم الأم، ومستوى تعليم الأب، وعدد أفراد الأسرة، والدخل الشهري). ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق الظاهرية، تم اسـتخدام تحليـل التباين الرباعي (Four way ANOVA) - عديم التفاعل -، والجـدول (15) يبـين ذلك.

الجدول (16)

نتائج تحليل التباين الرباعي للمتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس الكفاءة الاجتماعية ككل تبعاً للمتغيرات الديموغرافية (مستوى تعليم الأم، ومستوى تعليم الأب، وعدد أفراد الأسرة، والدخل الشهري)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
مستوى تعليم الأم	2.225	2	1.112	2.309	.101
مستوى تعليم الأب	6.245	2	3.123	***6.482**	***.002***
عدد أفراد الأسرة	2.061	2	1.031	2.139	.119
الدخل الشهري	.229	2	.114	.238	.789
الخطأ	193.650	402	.482		
المجموع	**204.411**	**410**			

*** ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0,05)**

يلاحظ من الجدول (16) ما يلي:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0,05) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس الكفاءة الاجتماعية ككل تُعزى لمتغير (مستوى تعليم الأم)، حيث كانت قيمة الدلالة الإحصائية له (0,101) وهي أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0,05).

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0,05) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس الكفاءة الاجتماعية ككل تُعزى لمتغير (مستوى تعليم الأب)، حيث كانت قيمة الدلالة الإحصائية له (0,002) وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0,05). ولمعرفة لصالح من تلك الفروق الدالة احصائياً؛ تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe') للمقارنات البعدية، والجدول (17) يبين ذلك.

الجدول (17)

نتائج اختبار شيفيه المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة على بعد مقياس الكفاءة الاجتماعية ككل تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأب

مستوى تعليم الأب	المتوسط الحسابي	الفرق بين المتوسطين الحسابيين	
		بكالوريوس	دراسات عليا
ثانوية فما دون	3.05	0.01	**0.37***
بكالوريوس	3.04		**0.48***
دراسات عليا	3.42		

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0,05)**

يتبين من الجدول (17) وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0,05) بين المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد عينة الدراسة ذوي مستوى تعليم الأب (ثانوية فما دون) مقارنة بالمتوسط الحسابي لتقديرات أفراد عينة الدراسة ذوي مستوى تعليم الأب (بكالوريوس، دراسات عليا) ولصالح تقديرات أفراد عينة الدراسة ذوي مستوى تعليم الأب (بكالوريوس، دراسات عليا)؛ بمعنى أن أفراد عينة الدراسة ذوي مستوى تعليم الأب (بكالوريوس، دراسات عليا) لديهم كفاءة اجتماعية أكثر من أفراد عينة الدراسة ذوي مستوى تعليم الأب (ثانوية فما دون).

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0,05) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس الكفاءة الاجتماعية ككل تُعزى لمتغير (عدد أفراد الأسرة)، حيث كانت قيمة الدلالة الإحصائية له (0,119) وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0,05).

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0,05) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس الكفاءة الاجتماعية ككل تُعزى لمتغير (الدخل الشهري)، حيث كانت قيمة الدلالة الإحصائية له (0,789) وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0,05).

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على كل بعد من أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية تبعاً للمتغيرات الديموغرافية

(مستوى تعليم الأم، ومستوى تعليم الأب، وعدد أفراد الأسرة، والدخل الشهري)، والجدول (18) يبين ذلك.

الجدول (18)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على كل بعد من أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية تبعاً للمتغيرات الديموغرافية (مستوى تعليم الأم، ومستوى تعليم الأب، وعدد أفراد الأسرة، والدخل الشهري)

المتغير	المستوى/الفئة		الذاتية	الاجتماعية	المسؤولية والثقة بالنفس	التوافق الأسري
			البعد			
مستوى تعليم الأم	ثانوية فما دون	م	3.02	3.15	3.25	2.78
		ع	.72	.90	1.11	.92
	بكالوريوس	م	3.10	3.25	3.46	2.99
		ع	.69	.95	1.11	.94
	دراسات عليا	م	3.12	3.11	3.35	3.01
		ع	.75	.82	1.07	.82
	الكلي	م	**3.05**	**3.17**	**3.31**	**2.85**
		ع	**.72**	**.90**	**1.11**	**.92**
مستوى تعليم الأب	دون 30سنة	م	3.04	3.12	3.28	2.77
		ع	.68	.88	1.12	.93
	من 30 - أقل من 50 سنة	م	2.98	3.14	3.19	2.86
		ع	.77	.92	1.07	.87
	من 50 سنة فأكثر	م	3.25	3.48	3.74	3.21
		ع	.73	.94	1.09	.94
	الكلي	م	**3.05**	**3.17**	**3.31**	**2.85**
		ع	**.72**	**.90**	**1.11**	**.92**
عدد أفراد الأسرة	من 3 أفراد فأقل	م	3.20	3.26	3.29	2.92
		ع	.77	.99	1.14	.92
	من 4 - 6أفراد	م	2.99	3.11	3.23	2.78
		ع	.71	.89	1.08	.93
	من 7 أفراد فأكثر	م	3.02	3.22	3.50	2.93
		ع	.66	.83	1.12	.91
	الكلي	م	**3.05**	**3.17**	**3.31**	**2.85**
		ع	**.72**	**.90**	**1.11**	**.92**

الدخل الشهري	دون 3000 ريال	م	3.01	3.23	3.39	2.81
		ع	.68	.97	1.09	.91
	من 3000 - أقل من 5000	م	3.06	3.15	3.25	2.80
		ع	.70	.88	1.16	.94
	من 5000 ريال فأكثر	م	3.04	3.16	3.37	2.97
		ع	.78	.90	1.02	.88
	الكلي	م	**3.05**	**3.17**	**3.31**	**2.85**
		ع	**.72**	**.90**	**1.11**	**.92**

م: المتوسط الحسابي، ع: الانحراف المعياري

يتبين من الجدول (18) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل بعد من أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية تبعاً للمتغيرات الديموغرافية (مستوى تعليم الأم، ومستوى تعليم الأب، وعدد أفراد الأسرة، والدخل الشهري). ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق الظاهرية، تم استخدام تحليل التباين الرباعي المتعدد (Four way MANOVA)، والجدول (19) يبين ذلك.

الجدول (19)

نتائج تحليل التباين الرباعي المتعدد للمتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل بعد من أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية تبعاً للمتغيرات الديموغرافية (مستوى تعليم الأم، ومستوى تعليم الأب، وعدد أفراد الأسرة، والدخل الشهري)

مصدر التباين	البعد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
مستوى تعليم الأم Wilks' Lambda=0.916 الدلالة الاحصائية = 0,108	الشخصية	1.194	2	.597	1.178	.309
	الاجتماعية	1.378	2	.689	.850	.428
	المسؤولية والثقة بالنفس	4.333	2	2.167	1.805	.166
	التوافق الأسري	3.809	2	1.904	2.308	.101
مستوى تعليم الأب Wilks' Lambda=0.916 الدلالة الاحصائية = 0,108	الشخصية	2.938	2	1.469	2.900	.056
	الاجتماعية	5.526	2	2.763	***3.411**	***.034***
	المسؤولية والثقة بالنفس	11.638	2	5.819	***4.849**	***.008***
	التوافق	8.097	2	4.048	***4.906**	***.008***

	الأسري					
عدد أفراد الأسرة Wilks' Lambda=0.922 الدلالة الاحصائية = 0,163	الشخصية	3.292	2	1.646	***3.250**	***.040***
	الاجتماعية	1.908	2	.954	1.178	.309
	المسؤولية والثقة بالنفس	4.493	2	2.246	1.872	.155
	التوافق الأسري	2.109	2	1.054	1.278	.280
الدخل الشهري Wilks' Lambda=0.893 الدلالة الاحصائية = 0,020	الشخصية	.191	2	.095	.188	.829
	الاجتماعية	.271	2	.135	.167	.846
	المسؤولية والثقة بالنفس	1.017	2	.508	.424	.655
	التوافق الأسري	1.736	2	.868	1.052	.350
الخطأ	الشخصية	203.604	402	.506		
	الاجتماعية	325.663	402	.810		
	المسؤولية والثقة بالنفس	482.446	402	1.200		
	التوافق الأسري	331.705	402	.825		
المجموع	الشخصية	**211.219**	**410**			
	الاجتماعية	**334.745**	**410**			
	المسؤولية والثقة	**503.927**	**410**			
	التوافق الأسري	**347.456**	**410**			

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0,05)**

يلاحظ من الجدول (19) ما يلي:

عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مـستوى الدلالـة الإحـصائية (α = 0,05) بين المتوسطين الحسابيين لتقديرات أفراد عينة الدراسة على جميـع أبعـاد مقياس الكفاءة الاجتماعية تُعزى لمتغير (مستوى تعليم الأم)، حيث كانت قيم الدلالة الإحصائية له أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0,05).

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0,05) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على جميع أبعـاد مقيـاس الكفاءة الاجتماعية ما عدا بعد (المهارات الذاتية) تُعزى لمتغيـر (مـستوى تعلـيم الأب)، حيث كانت قيمة الدلالة الإحصائية لها أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0,05). ولمعرفة لصالح من تلك الفروق الدالة احصائياً؛ تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe') للمقارنات البعدية، والجدول (20) يبين ذلك.

الجدول (20)

نتائج اختبار شيفيه المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة على جميع أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية ما عدا بعد (المهارات الذاتية) تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأب

المهارات	مستوى تعليم الأب	المتوسط الحسابي	الفرق بين المتوسطين الحسابيين: بكالوريوس	الفرق بين المتوسطين الحسابيين: دراسات عليا
الاجتماعية	ثانوية فما دون	3.12	0.02	*0.36
	بكالوريوس	3.14		*0.34
	دراسات عليا	3.48		
المسؤولية والثقة بالنفس	ثانوية فما دون	3.28	0.09	*0.46
	بكالوريوس	3.19		*0.55
	دراسات عليا	3.74		
التوافق الأسري	ثانوية فما دون	2.77	0.09	*0.44
	بكالوريوس	2.86		*0.35
	دراسات عليا	3.21		

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0,05)**

يتبين من الجدول (20) وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0,05) بين المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد عينة الدراسة ذوي مستوى تعليم الأب (ثانوية فما دون) مقارنة بالمتوسط الحسابي لتقديرات أفراد عينة الدراسة ذوي مستوى تعليم الأب (بكالوريوس، دراسات عليا) ولصالح تقديرات أفراد عينة الدراسة ذوي مستوى تعليم الأب (بكالوريوس، دراسات عليا)؛ بمعنى أن أفراد عينة الدراسة ذوي مستوى تعليم الأب (بكالوريوس، دراسات عليا) لديهم كفاءة اجتماعية أكثر من أفراد عينة الدراسة ذوي مستوى تعليم الأب (ثانوية فما دون).

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0,05) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على بعد المهارات الذاتيـة فقط تُعزى لمتغير (عدد أفراد الأسرة)، حيث كانت قيم الدلالة الإحصائية له أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0,05). ولمعرفة لصالح من تلك الفـروق الدالـة احصائياً؛ تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe') للمقارنات البعدية، والجـدول (21) يبين ذلك.

الجدول (21)

نتائج اختبار شيفيه المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة على بعد المهارات الذاتية تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة

عدد أفراد الأسرة	المتوسط الحسابي	الفرق بين المتوسطين الحسابيين	
		من 4- 6أفراد	من 7 أفراد فأكثر
من3 أفراد فأقل	3.20	***0.21**	***0.18**
من 4 - 6 أفراد	2.99		0.03
من 7 أفراد فأكثر	3.02		

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0,05)**

يتبين من الجدول (21) وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مـستوى الدلالـة الإحصائية (α = 0,05) بين المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد عينة الدراسـة ذوي عدد أفراد الأسرة (من 3أفراد فأقل) مقارنة بالمتوسط الحسابي لتقديرات أفراد عينة الدراسة ذوي عدد أفراد الأسرة (من 4-6 أفراد، من 7 أفـراد فـأكثر) ولـصالح تقديرات أفراد عينة الدراسة ذوي عدد أفراد الأسرة (من 4-6أفراد، مـن 7 أفـراد فأكثر)؛ بمعنى أن أفراد عينة الدراسة ذوي عدد أفراد الأسرة (من 4 -6أفراد، من 7 أفراد فأكثر) لديهم تفكك أسري أكثر من أفراد عينة الدراسة ذوي عدد أفراد الأسرة (من 3أفراد فأقل).

عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مـستوى الدلالـة الإحـصائية (α = 0,05) بين المتوسطين الحسابيين لتقديرات أفراد عينة الدراسة على جميـع أبعـاد

مقياس الكفاءة الاجتماعية تُعزى لمتغير (الدخل الشهري)، حيث كانت قـيم الدلالـة الإحصائية له أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0,05).

يتضح من نتائج مستوى الكفاءة الاجتماعية على الابعاد الكفاءة الاجتماعية للعوامل الديمغرافية الخاصة بالدراسة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لكل هذه المتغيرات باستثناء متغير مستوى تعليم الأب بمعنى كل ما كان الأب متعلماً زادت الكفاءة الاجتماعية لدية بمعنى بأن الطلبة الذين لديهم مستوى من الكفاءة الاجتماعية ذات يكون مرده إلى تمتع الأب مستوى تعليمي قادر على مساعدة أولاده في التعايش مع متطلبات الحياة ويعمل على دمج أبناءه في المجتمع. كما أن الأُسرة التي يتكون عدد افردها أقل من ثلاثة أشخاص تتميز بالكفاءة الاجتماعية هذا عائد الى أن التركيز على ثلاثة أفراد يكون أفضل وهذا يتضح بأن تحمل المسؤولية الملقاة على عاتق أفراد الأسرة القليلة يساعدهم على أمتلاكهم للكفاءة الاجتماعية والتي تنتج نتيجة احتكاكهم وتعاملهم مع المجتمع المحيط. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة Lane & Lloyd, 2004)) ودراسة (المغازي، 2004) واختلفت مع دراسة (العامر، 2000) ودراسة الصنيع.

نتائج السؤال الخامس: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التفكك الأسري والكفاءة الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة تبوك؟".

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس الكفاءة الاجتماعية ككل وكل بعد من أبعاده وتقديراتهم على مقياس التفكك الأسري ككل، والجدول (22) يبين ذلك.

الجدول (22)

معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس الكفاءة الاجتماعية ككل وكل بعد من أبعاده وتقديراتهم على مقياس التفكك الأسري ككل

البعد		التفكك الأسري ككل
الذاتية	معامل الارتباط	-.254-**
	الدلالة الإحصائية	.000
	العدد	**411**
الاجتماعية	معامل الارتباط	-.348-**
	الدلالة الإحصائية	.000
	العدد	**411**
المسؤولية والثقة بالنفس	معامل الارتباط	-.353-**
	الدلالة الإحصائية	.000
	العدد	**411**
التوافق الأسري	معامل الارتباط	-.549-**
	الدلالة الإحصائية	.000
	العدد	**411**
الكفاءة الاجتماعية ككل	معامل الارتباط	-.494-**
	الدلالة الإحصائية	.000
	العدد	**411**

**** ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0,01)**

يلاحظ من الجدول (22) وجود علاقة ارتباط سالبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0,01) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس الكفاءة الاجتماعية ككل وتقديراتهم على مقياس التفكك الأسري ككـل. حيـث بلـغ معامل ارتباط بيرسون (0,494-)، مما يدل على أنه بزيادة التفكك الأسـري لـدى أفراد عينة الدراسة تقل ليهم الكفاءة الاجتماعية. كما يتبين من الجدول (21) وجـود علاقة ارتباط سالبة وذات دلالة إحصائية عند مـستوى الدلالـة الإحـصائية (α = 0,01) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة على كل بعد مـن أبعـاد مقيـاس الكفـاءة الاجتماعية وتقديراتهم على مقياس التفكك الأسري ككل. حيث بلغ أعلـى معامـل ارتباط (0,459-) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة على بعـد (التوافـق الأسـري) وتقديراتهم على مقياس التفكك الأسري ككل، وأدناها (0,254-) بين تقديرات أفـراد

عينة الدراسة على بعد (المهارات الذاتية) وتقديراتهم مقياس التفكك الأسري ككـل.
يتضح من نتائج الدراسة الكلي بأن هناك علاقة طردية ما بـين التفكـك الأسـري والكفاءة الاجتماعية مما يعني بأن الأسرة التي تعاني من التفكك الأسري والذي يعود هذا التفكك إلى الكثير من الأسباب يمتلك أفراد الأسرة المفككة كفاءة اجتماعية أقـل وغالباً ما يميل أفراد هذه الأسرة كثيراً إلى العدوانية والانطوائية والانعزال بـسبب عدم وجود توجيه من الأسرة سواء كان من الأب أو الأم أو من قبل بعـض أفـراد الأسرة بسبب عدم تعاون والتماسك الاجتماعي وغالباً ما يكون أفراد هـذه الأسـرة المفككة أسرياً عرضة للكثير من الانحراف سواء من قبل الذكور أم الاناث. وعلـى عكس الكفاءة الاجتماعية والذي تشير بأن الأسرة التي يتمتع أفرادها بالاستقرار أكثر قدرة على التكيف مع متطلبات الحياة وأكثر قدرة على تحمل المـسؤوليات الملقـاة على عاتقهم وهذه الأسر وأفرادها غالباً ما تكون المشاكل الأسرية في داخلها شـبه منعدمة بمعنى ان الاستقرار الأسري وتعاون أفراد الأسرة الواحدة يساعد بشكل كبير على زيادة تماسك الأسرة وزيادة الكفاءة الاجتماعية لكافة أفرادهـا وهـذه نتـائج الدراسة تتفق مع دراسة (Eugene, 2000) توفر الاستقرار الأسري يؤدي إلى جـود علاقات مستقرة وقوية بين أفراد الأسرة الواحـدة ودراسـة (Gans, Kenny, and Ghanym, 2003) ودراسة (Parnes, 2003) والتي بينت بأن الأشخاص الذين لديهم كفاءة اجتماعية ليس لديهم أي مشاكل في الاستقرار الأسري ودراسـة (عبدالحميـد ومحمد، 1999) والتي أظهرت بأن الكفاءة الاجتماعية دور مهم في تعزيز مهـارات الاتصال ودراسة (رجيعة وإبراهيم، 2003) بأن مستوى الكفاءة الاجتماعية يقـضي على المشاكل النفسية بين أفراد الأسرة. في حين لم تظهر أي دراسة مخالفة لنتـائج هذه الدراسة. وفيما يتعلق بالتفكك الأسري فقد توافقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Olatunde & Abisola, 2010) أشارت كلما مستوى التعليم بين الوالدين كلما قلـت مشاكل وأسباب التفكك الأسري كما جاءت دراسـة (Uwaifo, 2012) بينـت بـأن العلاقة بين أفراد العائلة سبب رئيس في تماسك الأسرة ومنعها من التفكك الأسـري وقد أظهرت الدراسات السابقة بعض من مسببات التفكك الأسري ومنها أصـل الأم عربية كانت أم أجنبية سبباً رئيساً من أسباب التفكك الأسـري ودراسـة (العـامر،

2000) ودراسة (المصري، عبد القادر، عبدالرحمن، وشـحاته، 2010) وأجـرى (عدلان، 2013) الذين أشاروا بان الجانب المادي سبب من أسباب التفكك الأسـري. وتتضح من الدراسات السابقة بأنها حاولت معرفة أكثر الأسباب التي تـؤثر علـى توافر الكفاءة الاجتماعية لدى أفراد الأسرة وأشارت الدراسـات الأخـرى معرفـة أسباب التفكك الأسري والذي طغى عليه الجانب المادي أكثر من أي من الجوانـب الأخرى. وفي ضوء هذه النتائج فقد توصلت الدراسة إلى بعض التوصيات.

2,4 توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج فإن الباحثة قد خرجت بمجموعة من التوصيات:

1 ضرورة العمل على والتعاون بين أفراد الأسرة الواحدة والقيام بالواجبات المطلوبة منهم بهدف حماية الأسرة من أي خلل في العلاقات الأسرية.

2 توعية الطالبات بأهمية مساعدة الأهل في القيام بالأمور الأسرية وزيادة التعاون فيما بينهم.

3 العمل من قبل المؤسسات التربوية على تثقيف الطلبة بأهمية مساعدة الآخرين.

4. زيادة اهتمام المؤسسات التعليمية بالجوانب الاجتماعية للطلاب والعمل على تفعيل التعاون وتبادل الزيارات من الطلبة مما يعزز من القدرة على الكفاءة الاجتماعية ويقلل من أسباب التفكك الاسري.

5. تفعيل العمل الجماعي في البيئة المدرسية بهدف تعزيز التعاون وتبـادل الأدوار مما يساعد على تطوير الفرد علاقته مع الآخرين ويزد مـن تفاعلـه والـذي ينعكس إيجاباً على الآخرين.

المراجع

أ- المراجع العربية:

إبراهيم، أحمد حسنى (2007)، **الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة رؤية نظرية وعملية**، جامعة الفيوم، مكتبة الصفا والمروة للنشر والتوزيع.

المغازي، إبراهيم (2004) بعنوان: "الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسية لدى طلاب كلية التربية" **مجلة دراسات نفسية**. 14(2)، 469-493.

إبراهيم، رزق ومحمود، مجدة (1995): تقدير الذات وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى المراهقين من الجنسين. **مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية**، جامعة المنيا المجلد 15(4). ص 63- 112

أبو حسونة، نشأت (1999). **أثر برنامج تدريبي للمهارات الاجتماعية في تحسين مفهوم الذات والكفاءة الاجتماعية والتحصيل لدى الطلاب**، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية.

أبو حمدان، ماجد (2011). طرائق التنشئة الاجتماعية الأسرية وعلاقتها بمدى مشاركة الشباب في اتخاذ القرار داخل الأسرة. **مجلة جامعة دمشق**.27(3+4) 363-399.

أبو سكينة،ناديا، خضر، منار (2011). **العلاقات والمشكلات الأسرية**. الناشرون العرب: عمان.

أبو هاشم، السيد محمد وحسن، فاطمه حلمي (2004). **سيكولوجية المهارات**، ط1، زهراء الشرق، القاهرة.

آذار، عبد اللطيف (2002). **مفهوم الذات والتكيف الاجتماعي**، دمشق: دار كيوان.

بدوي، أحمد (1995). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيـروت: دار الفكـر اللبناني.

محمد عوض (2003). الكفاءة الاجتماعية، **مجلة المعلم**، الأردن.

التل، شادية (2005). **علم النفس التربوي في الإسلام**، عمان، دار النفائس.

جرجس، ملاك (1990). **المشكلات النفسية للطفل وطرق علاجها**، دار المعارف: القاهرة.

الجمعة، موضي (1996). **المهارات الاجتماعية في علاقتها بدرجة الاحساس بالوحدة النفسية.** رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة الملك سعود. الرياض

حبيب، مجدي (2003): **اختبار الكفاءة الاجتماعية**. ط2، القاهرة: دار النهضة المصرية.

الحسانين، محمد محمد (2003). المهارات الاجتماعية كدلالة لكل من الجنس والاكتئاب وبعض المتغيرات النفسية الأخرى. **دراسات نفسية،** المجلد (13) (1). 23-43.

حلاوة، باسمة (2011). دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الأبناء: دراسة ميدانية في مدينة دمشق. **مجلة جامعة دمشق،** 27 (3-4). 71-109.

الخطيب، إبراهيم وآخرون (2003)، **التنشئة الاجتماعية للطفل،** الدار العلمية للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.

خليل، محمد (2000): **المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء المراهقين.** رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

الداد، مروان سليمان (2008). **فعالية برنامج مقترح حول زيادة الكفاءة الاجتماعية للطلاب الخجولين في مرحلة التعليم الأساسي.** رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، الجامعة الإسلامية: غزة.

داود، نسيمه (1999). علاقة الكفاءة الاجتماعية والسلوك اللااجتماعي المدرسي بأساليب التنشئة الوالدية والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة الصفوف السادس والسابع الثامن، **مجلة دراسات العلوم التربوية،** 26 (1). 28-42.

رجعية، عبدالحميد وإبراهيم إبراهيم (2003). المهارات الاجتماعية والتوافق الدراسي وعلاقتها بالاكتئاب لدى طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات" دراسة تنبؤية. **مجلة الارشاد النفسي،** 1(16) 32-53.

رشاد، محمد عاطف (2000). الخصال الشخصية التنبوء بالتوافق الزواج. **مجلة دراسات نفسية**، العدد 3(10). 398-443.

الروسان، فاروق (1998). **دليل مقياس التكيف الاجتماعي**. دار الفكر: عمان.

الرويجح، وسمية مبارك (2000). **أثر التفكك الأسري في التحصيل الدراسي للطالبة السعودية**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الملك سعود: الرياض

الرويشد، خالد بن عبدا عيد (2004). **السلوك المضطرب لدى الأحداث الجانحين المودعين في دور الملاحظة في شمال المملكة العربية السعودية وعلاقته بالتفكك الأسري**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الأردنية.

شوقي، طريف (2002). **المهارات الاجتماعية والاتصالية**، دراسات وبحوث نفسية، القاهرة: دار غريب.

صالح، عواطف (1993). الفعالية الذاتية وعلاقتها بضغوط الحياة لدى الشباب الجامعي. **مجلة كلية التربية .** جامعة المنصورة .العدد (23) 34-57.

الصنيع، صالح (2003). **لتفكك الأسري: الأسباب والحلول المقترحة، (مشارك) كتاب الأمة العدد 83، الدوحة، قطر.**

العامر، عثمان (2000). معوقات التوافق بين الزوجين في ظل التحديات الثقافية المعاصرة للأسرة المسلمة والبناءالأسري. **مجلة كلية التربية**، جامعة الإمارات العربية المتحدة العدد(17). 25-77.

العايب، سليم وبغدادي، خيرة (2013). **التفكك الأسري وأثره على انحراف الطفل. المتلقي الوطني الثاني**. الاتصال وجود الحياة في الأسرة. 9-10 ابريل. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي بن رباح: الجزائر.

عبد المعطي، حسن مصطفى (2003). **الأسرة ومشكلات الأبناء**. ط1، دار السحاب للنشر والتوزيع: القاهرة.

عبدالحميد، محمد (1997). بدراسة بعنوان: "**الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدي طلاب الجامعة في الجامعة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس.

العتيبي، ضيف ا (2005). مهارات **الكفـاءة الاجتماعيـة لـدى ذوى الرهـاب الاجتماعى والأعراض الاكتئابية**. منشورات جامعة الملك سعود. الرياض.

عدلان، نعمات عدلان محمود، (2013). **علاقة التفكك الأسري بتشرد الأحداث دراسة حالة الأحداث المشردين بمدينة المجلد – ولاية غرب كردفان** . رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة العلوم والتكنولوجيا السودان.

العزاوي، سامي مهدي (2009). **نساء واطفال وقضايا الحاضر والمستقبل**، مطبعة القبس بغداد.

العزاوي، فخري صبري (2005). **الهجرة والتكيف الاجتماعي**. اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد،

العقيدي، صالح (2008). **أثر التفكك الأسري على جنوح طلاب المدارس الثانوية: دراسة سببية مقارنة على طلاب المدارس الثانوية للبنين بشرق الرياض**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض.

عكاشة، محمود عبدالمجيد، أماني (2012). تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال الموهوبين ذوي المشكلات السلوكية المدرسية. **المجلة العربية لتطوير التفوق**. (4). 116-147.

عكور، عاصم عبد الرحيم(2004) **تعاطي رب الأسرة للمخدرات وأثره على التفكك الأسري،** رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

العمرو، نادية هايل عبدا (2007) **التفكك الأسري وعلاقته بانحراف الفتيات في الأردن، دراسة مقارنة بين الفتيات المنحرفات وغير المنحرفات**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك.

العنزي، سعود (2001). الثقة **بالنفس ودافع الانجاز لدى الطالب المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة المتوسطة في مدينة عرعر**، رسالة ماجـستير غيـر منشورة، جامعة أم القرى.

الغريب، أسامة (2003). **اضطراب مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى ذوي التعاطي المتعدد والكحوليين**، دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنيا.

فرج، أمير (2011). **العنف الأسري ضد النساء والأطفال ومكافحة التميز العنصري**. المكتب العربي الحديث: القاهرة.

فرج، ظريف شوقي محمد (2003). **المهارات الاجتماعية والاتصالية**، دار غريب، القاهرة.

فضيلة، رباحي (2004)، **الطفولة واللعب في الأسرة أحادية الوالدين**. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد علم الاجتماع، البليدة.

قمر، عصام توفيق ومبروك، سحر فتحي (2009). **الرعاية الاجتماعية للأسرة والطفولة**، المكتبة العصرية، ط1. القاهرة.

الكندي، خالد (2005). الانثى بلا عنوان. **جريدة الرياض.** العدد14102 تاريخ 14 محرم 1428هـ.

مبروك، عزة إبراهيم (2002). محددات المهارات الاجتماعية لدى كبار السن دراسة لحجم ووجهة التأثير. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**. 41(13).

محمود، جيهان، (2009): الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى طالبات الجامعة، **مجلة جامعة طيبة**، المدينة المنورة.

المخزومي، أمل(2002). التنشئة الاجتماعية والثقة بالنفس، **مجلة المنهل**، العدد 133 ، 12. 46-63

المصري، سماء وعبد القادر، أسماء وعبدالرحمن، نسمة وشحاته، ياسمين (2010). **تفكك الأسري وتأثيره على الثقة بالنفس لطلاب الجامعات دراسة حالة على طلاب آليتي الحقوق والهندسة بجامعة القاهرة.** كلية الاقتصاد، جامعة القاهرة.

المغازي، إبراهيم محمد (2004). الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية. **دراسات نفسية**، القاهرة 14 (1). 62-83.

منصور، عبدالمجيد سيد، والشربيني، ذكريا أحمد (2000). **الأسرة على مشارف القرن** 21. دار الفكر العربي: القاهرة.

الهروط، هنادي (2000) **أنماط التعلق وعلاقتها بالقلق والكفاءة الاجتماعية في مرحلة الطفولة المتأخرة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية: الجامعة الأردنية.

سند، محمد(1999) **اضطرابات الوسط الاسري وعلاقتها بجنوح الاحداث في المملكة الأردنية الهاشمية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد الخامس، الرباط، المملكة المغربية.

ب- المراجع الأجنبية:

Astone, N, & Sara S. (1991). "Family Structure, Parental Practices and High School Completion." **American Sociological** Review 56:309-320.,

Bandura, A .(1986): Social foundation of thought and Action emblem wood cliffs prentice hall. **Abstract international**,.56.

Boutwell, B. & Beaver, K(2010)The role of broken homes in the development of self-conti 85 ›ropensity score matching approach, **Journal of Criminal Just** (4), 489–495

Brown, S. L. (2004). Family structure and Child Well-Being: The significance of parental cohabitation. **Journal of Marriage and the Family**. 66(2). 351-367.

Bucke, A. (1991). Testing the Self Efficacy Performance Linkage of Social Cognitive theory. **The Journal of Social Psychology**. 137. (1). 79-87.

Cao, L; Cao, J; Zhao, J. (2004). Family, welfare and delinquency. **Journal of Criminal Justice**. 32. (6). 565-576.

Carton, J. (1998). The Leadership between parental controlling behavior and perception of control of preadolescent children and adolescents. **Journal of Genetic Psychology**. 1-12

Conger, J. and Kean, S. (1991): Social Skills intervention in the treatment of associated of with Droum. **Children psychological Bulletion**. 90 (3). 234-254

Crawford, L. A., Novak, K. B. (2008). Parent Child Relations and Peer Associations as Mediators of the Family Structure Substance Use Relationship. **Journal of Family Issues**. 34 (3). 155-184.

Eugene H. Wong, (2000). Perceptions of Autonomy Support , Parent Attacment, Competence and Self-Worth as Predictors of Motivation Orientation and Academic achievement; An Examination of Sixth-and ninth-grade regular Education Students, A ddescence, summer,

Gans, A., Kenny, M and Ghanym D. (2003) Comparing the Self- Concept of Student with and without Depressed student. **Journal of Learning Disabilities**, 36 (3). 287- 296.

Gesten, E. (1987) : Social Problem – Solving Training : A Skills – Based approach to prevention and treatment. In. C. Maber and E. Zins (eds). Psycho – educational intervention in Schools. New York Pergamson Press.

Harold, G.T. & Murch, M.A. (2005) Interparental conflict and children's adaptation to separation and divorce: implications for Family Law. **Child and Family Law Quarterly**, 17 ،185-205

Highest, G. and Jamieson, L. (2007) **Cool for Change. Young People and Family Change**. Final Report. Centre for Research on Families and Relationships, University of Edinburgh.

Kazdin, A.(2000) Encyclopedia of psychology. Oxford Univ. press

Ladd , Mize (1983) A cognitive Social Skills Training. **Psychological Review**, No. 90. PP. 127– 157

Ladd , Mize (1988) A cognitive Social Skills Training. **Psychological Review**,. 90.(3) 127 – 157

Lane, K, and Lloyd M. (2004), Secondary teachers views on Social Competence: Skills Essential for Success, **Journal of Special Education**, 38. 123-144

Merrell, Kenneth (1993). **School Social Behavior Scales**, Brandon Vermouth, Clinical Psychology Publishing Company

Mooney, A., Oliver, C., and Smith, M. (2009). Impact of Family Breakdown on Children's Well-Being. Institute of Education, University of London

Olatunde., P. & Abisola, B. (2010). Broken Home and academic performaqnce3 of adolescents in secondary schools in Ibadan Nigeria. **The Journal of International Social Research**. 3(12). 470-478.

Parnes, Peter W. (2003). **The roles of assertiveness and generalized self-efficacy in the relationship between social efficiency and psychological distress among African- American**, PhD DAI, B64/06.

Sanchez , M. (2004): Comparison opt alexithymia and personal competence as moderators of stress reactions between students and teachers .**Studio psychological**.14 (46).73-82.

Suarez, M. (2000). Promoting social competence in deaf student: The effect of an intervtion program. **Journal of deaf studies and deaf Education**. 5(4) 323-336.

Uwafio, V (2012). The Effects of Family Structures on the Academic Performance of Nigerian University Students. **Global Journal of HUMAN SOCIAL SCIENCE**. 12(5). 46-56.

Uwaifo, V. (2008). The effect of family structure and parenthood on the Academic performance of Nigerian University student. **Stud Home Comm Sci**. 2(2) 121-124.

Welsh, J.& Bier man , K. (2003): **Social competence**. Gate Encyclopedia and Adolescence.

الملحق (أ)

الاستبانة بصورتها الأولية

بسم ا   الرحمن الرحيم

الدكتور الفاضل :

تحية واحترام وتقدير ،،،

تقوم الباحثة بإعداد دراسة بعنوان (التفكك الأسري وعلاقته بالكفاءةالاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة تبوك)

ويهدف دراسة العلاقة بين التفكك الأسري والكفاية الاجتماعية لدى طالبات المرحله الثانوية في مدينه تبوك وقد اختارت الباحثة مقياس التفكك الأسري ومقياس الكفاية الاجتماعية راجية التلطف بإجراء الأتي :ـ

وضع إشارة (صح   ) في الخانه (المناسبة) ووضع إشارة (خطاء)   في خانة (غير المناسبة)

- إجراء التعديل الذى تراه مناسبا".
- إضافة فقرات ما تراه مناسبا".
- اقتراح متغيرات تتعلق بالبحث ،علما"بأن المتغيرات سوف تشمل (عدد إفراد الأسرة ،المستوى التعليمي للأب ،المستوى التعليمي للأم ،الدخل الشهري).

مع خالص عرفاني وتقديري

الباحثة /أمل سلامه سمران الشامان

مقياس التفكك الأسري

الرقم	الفقرة	مناسبة		الصياغة اللغوية		التعديل المقترح
		مناسبة	غير مناسبة	مناسبة	غير مناسبة	
1	تلبي أسرتي مطالبي					
2	تحترم أسرتي أصدقائي					
3	تهتم أسرتي بمشاكلي					
4	تراعي أسرتي مشاعري					
5	أسعى جاهدة لارضاء اسرتي					
6	يعاملني أفراد اسرتي كصديقة					
7	أشعران العلاقة بين افراد أسرتي حميمة					
8	أرافق أسرتي عند زيارتهم للأقارب					
9	يتبادل أفراد أسرتي الهدايا					
10	يتبادل أفراد أسرتي الشتائم					
12	يعنف والدي والدتي					
13	تحل الأسرة المشاكل بطريقة سليمة					
14	يتناول أحد والدي الكحول					
15	سبق وتركت المنزل وأقمت خارجة					
16	أشعر أن أسرتي غير متماسكة					
17	تثق أسرتي بي					
18	أشعر بأنني بحاجة إلى عطف وتشجيع والدي					
19	يشتمني والدي "					
20	تراجع أسرتي دروسي					
21	يحدث شجار بين أفراد أسرتي					
22	يتعاطى احد والدي المخدرات					
23	حدث إنفصال وطلاق بين والدي					
24	يعيش والدي بعيدا "عن الأسرة					
25	يقضي احد والدي عقوبة السجن					
26	ينفق والدي جزء كبير من دخل الأسرة على ملذاته الخاصة					
27	يعنفني احدأفراد الأسرة بالضرب دون سبب يذكر					
28	تراجع أسرتي دروسي					
29	يحدث شجار بين أفراد أسرتي					

الرقم	الفقرة	بدرجة عالية جداً	بدرجة عالية	بدرجة متوسطة	بدرجة منخفضة	بدرجة منخفضة جداً
	المجال الأول: المهارات الذاتية					
1.	أبدي اهتماماً بالتعليمات والقوانين					
2.	اعمل على تنفيذ الأوامر التي تعطى لي					
3.	لدي مهارات قيادية جيدة					
4.	أمتلك مهارات تنال إعجاب زميلاتي					
5.	أستمع إلى ما يقوله الآخرين وأتفهمه					
6.	أتصرف بلباقه في المواقف المختلفة					
7.	أحترم مشاعر زميلاتي بكافة أشكالها					
8.	امتلك القدرة على مواجهة الضغوط الأسرية					
9.	لدي الميل للصبر لاحتواء تصرفات الآخرين اتجاهي					
10.	أقوم في أ داء الدور المتوقع مني بكل مسؤولية					
	المجال الثاني: المهارات الاجتماعية					
11.	يقضي أفراد الأسرة وقت الفراغ مع بعضهم البعض					
12.	أضحي برغباتي واحتياجاتي الشخصية لتحقيق الصالح العام					
13.	أطلب المساعدة من الآخرين حتى لو كانت المهمة ضمن إمكاناتي					
14.	أتمتع بسمة التركيز والسرعة في العمل					
15.	أعمل على تنظيم اللقاءات والمناقشات مع زميلاتي.					
16.	اساهم بشكل مباشر في اتخاذ القرار في عائلتنا					
17.	يلجئن لي زميلاتي للحديث عن مشكلاتهن					
18.	أتعامل بحذر مع الأمور التي تسبب لي الأذى					
19.	أطلب التعليمات التي يجب إتباعها في موقف جديد					
20.	اعمل على معالجة المشاكل في أسرنا وبشكل فوري					
	المجال الثالث: مهارات المسؤولية والثقة بالنفس					
21.	استعين في الأخذ بآراء الآخرين					
22.	اعتبر نفسي فصيح اللسان وقوي التعبير					
23.	أتنافس مع الآخرين بروح الفريق الواحد					
24.	أتقبل الدور الموكل إلي في الجماعة					
25.	اطلب النصيحة من زميلاتي					
26.	احرص على مساعدة الأخرين					
27.	امتلك القدرة على الاندماج مع زميلاتي في المدرسة					
28.	لدي الثقة على تقدير المواقف والنتائج					
29.	امتلك المسؤولية على زيادة الترابط الأسري					
30.	انهي واجباتي ونشاطاتي بالطريقة المطلوبة بكل ثقة					
	المجال الرابع: التوافق الأسري					

.31	اساعد على توزيع اعمال المنزل بشكل واضح بين أفراد الأسرة					
.32	اعمل دائماً على توزيع الدور قيادي في الأسرة					
.33	أتعاون مع افراد الأسرة في المواقف المختلفة					
.34	اتفهم مشكلات واحتياجات الأخرين					
.35	احرص على مشاركة زميلاتي في الأنشطة					
.36	أتصرف بكل هدوء عندما أكون مع زميلاتي					
.37	لدي القدرة العالية على تكوين صداقة مع الآخرين					
.38	أحب النظام الأسري واحترمه					
.39	اسعد عند وجودي مع الاخرين ومناقشتهم					
.40	اساعد على تغيير القواعد في عائلتنا لتحقيق الاستقرار					

الملحق (ب)

الادة الدراسة بصورتها النهائية

مقياس التفكك الأسري

الرقم	الفقرة	بدرجة عالية جداً	بدرجة عالية	بدرجة متوسطة	بدرجة منخفضة	بدرجة منخفضة جداً
1.	تلبي أسرتي مطالبي					
2.	تحترم أسرتي أصدقائي					
3.	تهتم أسرتي بمشاكلي					
4.	تراعي اسرتي مشاعري					
5.	اسعى جاهدة لإرضاء اسرتي					
6.	يعاملني أفراد اسرتي كصديقة					
7.	اشعر ان العلاقة بين جميع افراد أسرتي حميمة					
8.	أنضم إلى أسرتي عند زيارتهم للأقارب					
9.	يتبادل أفراد أسرتي الهدايا في كافة المناسبات					
10.	يتبادل افراد أسرتي الشتائم					
11.	ترتبط علاقة عائلة قوية بين الوالدين					
12.	تحل الأسرة المشاكل بطريقة المناقشات الجماعية					
13.	تشوب العلاقة بين العائلة الكثير من المشاكل					
14.	سبق وتركت المنزل وأقمت خارجه					
15.	أشعر أن أسرتي غير متماسكة					
16.	تعمل اسرتي على زيادة دافعيتي في التوصل العائلي					
17.	أشعر بأنني بحاجة إلى عطف وتشجيع والدي					
18.	يعمل والدي على الرفق في شخصيتي					
19.	يعنفني احد أفراد الأسرة بالضرب دون سبب يذكر					
20.	يشجع افراد عائلتي دراستي في توفير الجو المناسب					
21.	تحل المشاكل العائلة بيني وبين العائلة بهدوء					
22.	اشعر بان عائلتي تهتم بشؤوني الخاصة وتراقبها					
23.	يعيش والداي دائما في توتر شديد بسب خلافات					
24.	يعيش والدي بعيداً عن الجو الأسري					
25.	يبتعد والدي عن تحمل المسؤوليته العائلية					
26.	ينفق والدي جزء كبير من دخل الأسرة على ملذاته الخاصة					

مقياس الكفاءة الاجتماعية

الرقم	الفقرة	بدرجة عالية جدا	بدرجة عالية	بدرجة متوسطة	بدرجة منخفضة	بدرجة منخفضة جداً
	المهارات الشخصية					
1	ابدي اهتماماً بالتعليمات والقوانين					
2	إعمل على تنفيذ الأوامر التي تعطى لي					
3	إمتلك مهارات تنال إعجاب زميلاتي					
4	إستمع إلى ما يقوله الآخرين واتفهمه					
5	إتصرف بلباقه في المواقف المختلفة					
6	احترم مشاعر زميلاتي بكافة أشكالها					
7	امتلك القدرة على مواجهة الضغوط الأسرية					
8	لدي الميل للصبر لاحتواء تصرفات الآخرين إتجاهي					
9	اقوم في داء الدور المتوقع مني بكل مسؤولية					
	المهارات الاجتماعية					
1	لدي القدرة العالية على تكوين صداقة مع الآخرين					
2	اضحي برغباتي واحتياجاتي الشخصية لتحقيق الصالح العام					
3	أطلب المساعدة من الآخرين حتى لو كانت المهمة ضمن إمكاناتي					
4	أعمل على تنظيم اللقاءات والمناقشات مع زميلاتي.					
5	إساهم بشكل مباشر في اتخاذ القرار في عائلتنا					
6	أعمل على المساعدة في حل مشاكل زميلاتي					
7	إتعامل بحذر مع الأمور التي تسبب لي الأذى					
8	أطلب التعليمات التي يجب إتباعها في موقف جديد					
	المجال الثالث: مهارات المسؤولية والثقة بالنفس					
1	استعين في الأخذ بآراء الآخرين					
2	إعتبر نفسي فصيح اللسان وقوي التعبير					
3	إتنافس مع الآخرين بروح الفريق الواحد					
4	اتقبل الدور الموكل إلي في الجماعة					
5	اطلب النصيحة من زميلاتي					
6	احرص على مساعدة الأخرين					
7	امتلك القدرة على الاندماج مع زميلاتي في المدرسة					
8	لدي الثقة على تقدير المواقف والنتائج					
9	انهي واجباتي ونشاطاتي بالطريقة المطلوبة بكل ثقة					
10	أتمتع بسمة التركيز والسرعة في العمل					
	التوافق الأسري					

1	اساعد على توزيع اعمال المنزل بشكل واضح بين أفراد الأسرة					
2	إعمل دائماً على توزيع الادوار في الأسرة					
3	أتعاون مع افراد الأسرة في المواقف المختلفة					
4	إتفهم مشكلات واحتياجات الأخرين					
5	أحب النظام الأسري واحترمه					
6	اسعد عند وجودي مع الاخرين ومناقشتهم					
7	اساعد على تغيير القواعد في عائلتنا لتحقيق الاستقرار					
8	يقضي أفراد الأسرة وقت الفراغ مع بعضهم البعض					
9	اعمل على معالجة المشاكل في أسرنا وبشكل فوري					
10	امتلك المسؤولية على زيادة الترابط الأسري					

الملحق (ج)

قائمة بأسماء محكمي مقاييس الدراسة

م	اسم المحكم	الجامعة
1	د/عصام شندي	جامعة تبوك
2	د/محمد شلبي	جامعة تبوك
3	د/ايمان باغي	جامعة الملك عبد العزيز
4	د/دخيل البهدل	جامعة القصيم
5	د/محمد عسيري	جامعة الملك سعود
6	د/موسي عيد الرشيدي	جامعة الكويت
7	د/أحمد عبد الحليم عربيات	جامعة مؤته
8	د/أحمد أبو أسعد	جامعة مؤته
9	د/سامي الختاتنة	جامعة مؤته
10	د/محمد عبد الرحمن	جامعة مؤته
11	د/صبري الطروانة	جامعة مؤته
12	د/المياء الهواري	جامعة مؤته
13	د/راجي الصرايرة	جامعة مؤته

الملحق (د)

المخاطبات الرسمية